الثلاثاء 17 أيار 2016
العدد 2887 السنة العاشرة
mardi 17 mai 2016 nº 2887 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

رحيل

كلوفيس مقصود
عاش ومات على فكرة العروبة

محمد المجذوب
حكايات من رحلة العمر

10 ـ 11

المصارف وحزب الله: إرباك حكومي [3]

زحمة ترشيحات في البلديات الجنوبية بعد اعتراضات حركية على الأسماء (مروان طحطح)

بلديات 2016

- جنرالا عون يتقدمان في كسروان
- «أمل» تتوقع خروقات لا انقلابات
- الشيوعي ينافس في حولا والطيبة

[2 ـ 7]

زياد الرحباني
الجمهورية B
ما العمل؟
يباع في جميع المحافظات

بلديات 2016

الرئيس الجميّل: التحالفات البلدية من

لم تكتفِ الانتخابات البلدية والاختيارية باعادة اللبنانيين الى تمرينهم على الديموقراطية والاختيار والاستحقاق الدوري في تداول السلطة ومواعيده القانونية فحسب، يقول الرئيس امين الجميّل، بل اخرجت الجميع تقريباً عن اطوارهم

الانتخابات كرّست الغاء خطوط التماس بين 8 و14 آذار، وانهت وجود الفريقين معاً (هيثم الموسوي)

الكتائب بعد انتخابات جبل لبنان: نحن الـ 86%!

ليا القزي

«هذه الانتخابات إنمائية محلية، وكل مدينة وبلدة أدرى بشؤونها من الأحزاب التي ليس لها أن تفرض على أهل المناطق ما هو أفضل لهم... قاربنا الانتخابات بعيداً عن الاصطفافات السياسية وأعطينا الحرية لشبابنا لاختيار الأفضل». هكذا حسم رئيس حزب الكتائب النائب سامي الجميّل، عقب إدلائه بصوته في الانتخابات البلدية أول من أمس، موقف حزبه من العملية الانتخابية في محافظة جبل لبنان، نافضاً يديه من أي تدخل «كتائبي» في القوائم الانتخابية. باستثناء معركة بلدية سنّ الفيل حيث «شُنّت ضدنا معركة سياسية وهذه المنطقة نعتبرها عريننا»، عزف الكتائب على نغمة أنه يفصل العمل السياسي عن العمل البلدي، على العكس من التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية. أما في سن الفيل فـ«كانت معركة ضروس. من الطبيعي أن نشد العصب الحزبي»، استناداً إلى أحد الكتائبيين. إلا أن عملية فرز الأصوات ونشرها عبر الموقع الحزبي للكتائب أظهرت نوعاً من التناقض في الموقف. فبحسب الماكينة الانتخابية للحزب، تقريباً، لم تسلم بلدة في جبل لبنان من فوز رئيس بلدية، نائب رئيس، عضو بلدي أو مختار كتائبي. كأنّ «التسونامي» هذه المرّة أتى من الصيفي! حتى أنّ «الحزب» سجّل المجالس البلدية الفائزة والتي شارك في دعمها في خانة إنجازاته، كجبيل وسن الفيل مثلاً، غافلاً عن أنه ما كان ليُحقق هذه النتيجة لولا التحالف مع النائب ميشال المر في المتن، أو التيار الوطني الحر في جونية أو لعبه دور «بيضة القبان» في عددٍ من بلديات جبيل. وتجاهل الحزب أنه في غالبية البلدات التي سجّل فوزه فيها، لم يكن يعلن معركة سياسية، مكتفياً بـ«البرامج الإنمائية».

يُبرر المسؤول الكتائبي بأنّ «ماكينتنا الإعلامية هي حزبية وليست تابعة لماكينة وزارة الداخلية. ومن الطبيعي أن تُبرز الوجود الكتائبي. رغم ذلك، في عدد من البلديات تمنّى علينا الرؤساء أو الأعضاء الفائزون عدم إبراز هويتهم الحزبية لأنهم خاضوا المعركة من منطلق إنمائي ـ عائلي بحت، فاحترمنا رغبتهم».

عضو المكتب السياسي الكتائبي إلياس حنكش، يُفرّق بين «المعارك السياسية في المدن الكبرى والتنافس الإنمائي في البلدات الصغيرة، حيث ضمّت اللوائح المتنافسة أعضاءً من الحزب نفسه». ويوضح أنّهم تركوا «الخيار للأهالي حتى يختاروا من يرونه مناسباً. حين يصطفون صفاً واحداً كنا ندعم، وحين ينقسمون لا نتدخل». لا يعتبر حنكش وجود تعارض بين كلام الجميّل يوم الأحد ومشاركة الكتائب في الانتخابات عبر دعم مرشحين حزبيين وتبنيهم. يقول لـ«الأخبار» إنه بعد الفرز

عضو بلدي لن يعيد حزب الله من سوريا ولن ينتخب رئيس جمهورية (هيثم الموسوي)

> حنكش: في سنّ الفيل انتصار كتائبي في وجه ثنائية القوات ـ التيار

«رغم ربح أعضاء حزبيين، لا نقسم البلديات بين كتائبية وغير كتائبية»، مع اعترافه بأنّ انتخابات جبل لبنان «أثبتت أنّ الكتائب هو الرابح الأقوى وأن لقاء معراب لم يُحقق النتيجة المتوقعة منه، خاصة في المتن وكسروان. حتى في سنّ الفيل، كان انتصار كتائبي في وجه ثنائية القوات - التيار»، رغم أن نحو نصف أعضاء لائحة رئيس البلدية الكتائبي كانوا عونيين. يُستفز حنكش من فرضية عدم تمكن الكتائب من الفوز لولا التحالفات التي عقدها: «أصلاً من يقدر على الربح وحده؟ جزء

بمناسبة اطلاق عقد الشراكة بينهما
RIXOS HOTELS & NAKHAL
يقدمون لكم خلال ايار وحزيران عطلة نهاية الاسبوع من الخميس الى الاحد
في فندق ريكسوس بيرا اسطنبول - ٥ نجوم ديلوكس (Taksim)
السعر ٣٩٠$ للشخص الواحد في غرفة مزدوجة يشمل تذكرة الطائرة ذهاباً وايابا مع ضرائب المطارات، الاقامة مع الفطور لثلاثة ليالي والنقل من والى المطار
رحلات مباشرة كل ثلاثاء، خميس واحد
امكانية التمديد الى مرمريس، نادي لتونيا، اضنه وكاپادوكيا
اومجموعة RIXOS HOTELS في غوتشيك، بودروم وانطاليا
بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سيتيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com
55 Years NAKHAL

عجائب الدهر

نقولا ناصيف

في الانتخابات البلدية والاختيارية في بيروت وزحلة قبل اسبوع، وفي جبل لبنان قبل يومين، وربما في ما بعد ايضاً في محافظتي الشمال والجنوب، ثمة ما هو عصي على التفسير والتبرير والاقتناع. يقول الرئيس امين الجميّل في اهمية الحدث انه «دينامية جديدة يقتضي الاستفادة منها وصحوة ديموقراطية». لكن الانتخابات البلدية والاختيارية ليست هذا فحسب: «لم يعد احد يعرف اين اصبح فيها؟ مَن هو حليفه ومَن هو خصمه؟». لا يستثني حزب الكتائب من دورة الدوخان هذه التي فرضتها انتخابات الجولتين المنصرمتين على الافرقاء جميعاً بلا استثناء.

يقول: «كانت برج بابل اكثر منها انتخابات. اختلط الحابل بالنابل. لم نعثر فيها على نقطة ارتكاز واحدة. لا هي انتخابات عائلات، ولا انتخابات احزاب، ولا تفاهمات. بل قل خليطاً من العناصر المتداخلة جعلت المواطن في حيرة من امره. الغت الانتخابات البلدية كذلك قوى 8 و14 آذار واربكت كل اسس الصراع السياسي الذي قام في البلاد منذ عام 2005. ليست وحدها المسؤولة لأن ثمة اسباباً اخرى ايضاً، الا انها كرّست فعلاً الغاء خطوط التماس بين 8 و14 آذار وانهت وجود الفريقين معاً. تحلّل كل طرف من التزامات التحالف وذهب الى خياراته ومصالحه: سعد الحريري يرشّح سليمان فرنجيه للرئاسة، فيرشّح سمير جعجع ميشال عون للرئاسة نفسها. القوات اللبنانية تقول انها مع انجاز السيادة بينما تترشّح مع حليف حزب الله الذي ينقض السيادة. ميشال عون ضد حليفه السابق سليمان فرنجيه، بينما الاثنان حليفان لحزب الله ومرشحاه لرئاسة الجمهورية. حركة امل تذهب الى جلسات انتخاب الرئيس فيما يقاطعها حليفها الرئيسي حزب الله. كل هذا ذهب بنا الى الانتخابات البلدية، فاذا حزب الكتائب حليف التيار الوطني الحر في جونيه، وفي مواجهته والقوات اللبنانية في غوسطا. القوات اللبنانية تترك حليفها دوري شمعون في دير القمر وتتحالف مع التيار الوطني الحر. ما يبعث على الاستغراب تحالف التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية. في بلدات هما حليفان، وفي اخرى وجهاً لوجه، وفي اماكن سواها مع عائلات وضد اخرى. كمّ هائل من التناقضات والهرطقات لا تفسير لها. لم افهم بعد مغزاه واهدافه: حول السيادة أم السلاح أم التعاون الانتخابي أم الحياد أم علاقاتنا بالخارج، وكيف يسعه وفق هذه كلها حماية مصالح المسيحيين كما يدّعي؟».

يضيف: «بالنسبة الينا كحزب، تحالفنا تقريباً مع الجميع تبعاً للمناطق واستطعنا ان نكون على امتداد الخارطة اللبنانية. كنا في زحلة وبيروت وبعلبك والجبل، وسنكون في القبيات في اقصى الشمال الى عين ابل في اقصى الجنوب ترشحاً او اقتراعاً. تحالفنا مع ميشال المر والقوات اللبنانية والتيار الوطني الحرّ وحزب الوطنيين الاحرار. خطأ تكتيكي ارتكبته القوات اللبنانية والعائلات الثلاث في اللائحة المقابلة في جونيه ادت الى تعثر المفاوضات، فإذا نحن حلفاء التيار الوطني. في سن الفيل وغوسطا كنا مع العائلات ضد الاحزاب الاخرى. انها عجائب الدهر التي احالت الانتخابات البلدية لا تركب على قوس قزح، عندما تجد فجأة الاحزاب كلها متحالفة في ما بينها كأن ثمّة ما لم يفرّق بين خياراتها السياسية والوطنية يوماً، هكذا انتخابات بيروت. يحجب المقترعون المسيحيون اصواتهم عن لائحة الاحزاب المسيحية في بيروت، ويمنحونها بكثافة في زحلة وكسروان والمتن. بعد ذاك كيف نطلب من الشعب ان يحترمنا كطبقة سياسية؟ مع ذلك كله فإن اهمية ما حدث ان الانتخابات البلدية والاختيارية انها عادت بالمواطن الى اقلام الاقتراع بحد كبير من الديموقراطية والحرية، كي لا يتأقلم مع ما يجري في الجوار، وبغية

> **سقطت حجة الامن، لكن انتخاب الرئيس يسبق الانتخابات النيابية**

اعطائه حق الاختيار. وهذا في ذاته اختراق مهم للجدار الحصين الذي فرض عليه. فرضت الانتخابات البلدية واقعاً جديداً على الارض سيترك تداعياته على الانتخابات الرئاسية والنيابية».

هل تقود الانتخابات البلدية والاختيارية الى الانتخابات النيابية المعلقة منذ عام 2013؟

يقول الرئيس السابق للجمهورية: «هذا هو التساؤل. لم يعد الوضع الامني مانعاً وسقطت حجة عدم اجراء انتخابات نيابية بسببه. يبقى امران نتوقف عندهما: اولهما هل يجوز اجراء انتخابات نيابية قبل انتخاب رئيس للجمهورية والتي ستؤدي حتماً الى استقالة الحكومة الحالية. في غياب الرئيس مَن يجري الاستشارات النيابية الملزمة ومَن يكلف مَن سيؤلف الحكومة؟ عقبات غير قابلة للحل الا بانتخاب الرئيس بداية. ثانيها قانون الانتخاب الجديد الذي يتعذر الاتفاق عليه ما يعيدنا الى القانون الحالي النافذ منذ عام 2008، والذي ينقم عليه الافرقاء جميعاً في الظاهر في احسن الاحوال. هل يذهبون الى القانون الحالي؟ ليس بين يدي احد اجوبة بسيطة عن اسئلة غير بسيطة ان لم تكن معقدة». اين يقف هو وحزب الكتائب بازاء هذا المأزق؟

يقول: «منذ البداية اعتبرنا عدم انتخاب رئيس اكبر هرطقة وجريمة في حق المؤسسات الدستورية التي هي اساس استمرار كيان لبنان. عندما نقول بالذهاب الى مناقشة قوانين الانتخاب والبحث في اجراء انتخابات نيابية عامة في غياب رئيس الجمهورية، فإننا بذلك نعلن إستغناءنا عن الرئاسة كمؤسسة ما ينسف تماماً كل ركائز النظام اللبناني وتقاليدنا الدستورية والديموقراطية. في اعتقادي ان الامر ابعد من طموحات سياسية وشخصية، الى ضرب النظام نفسه ووضعه على المحك. البعض يريد اعادة النظر فيه برمته في وقت نعي ما يحوط بنا في الجوار الاقليمي المتفجر، كما لو اننا في المرحلة الملائمة لاعادة النظر في نظامنا. وما دمنا على ابواب الاحتفال بمئوية اتفاق سايكس ـ بيكو (ينظم «بيت المستقبل» في بكفيا مؤتمراً عنه الجمعة والسبت المقبلان) ألم نلاحظ ان انظمة سقطت وكيانات وحدود تتعرّض للتغيير والمحو، وكيانات اخرى وبائية واصوليات تبعث من حولنا؟ في ظني اننا اضعف من ان نصمد حيال ما يجتاح المنطقة من موجات عاتية كهذه. في بساطة، بفعل تجربتي الرئاسية التي خبرت صراعات اقليمية على ارضنا في الثمانينات، وكادت تودي بنا، اقول ان الخوف اليوم هو كياني اكثر منه سياسياً او نيابياً او بلدياً حتى».

من الانتصار هو أن يُدرك الشخص كيفية اختيار تحالفاته».

حزب الكتائب «المطمئن إلى الحصار الذي أطبقته الانتخابات البلدية على تحالف معراب وسقوط نظرية الـ 86% بدليل تنصل سمير جعجع منها»، استناداً إلى أحد مسؤوليه الذي فضّل عدم الكشف عن اسمه، ذهب بنفسه إلى التحالف مع العونيين في بعض القرى ومع القوات اللبنانية في مناطق أخرى وفي أحيان كثيرة تفيّأ تحت مظلة الزعامات التقليدية. لا يُنكر المسؤول الحزبي ذلك، «لأننا منذ الأساس أردنا إيصال مجالس بلدية مُتجانسة. رفاقنا انتماؤهم كتائبي صحيح، ولكن نجاحهم في العمل الإنمائي سيكون هو الانتصار السياسي». على العكس من بقية الأحزاب السياسية «التي لعبت في غير ملعبها حين عقدت تحالفات سياسية وظنت أن بمقدورها استثمار هذه التحالفات في الخيارات الوطنية. عضو مجلس بلدي لن يعيد حزب الله من سوريا ولن ينتخب رئيس جمهورية ولن يُحقق الحياد للبنان». يُصرّ المسؤول على أن الانتخابات لم تكن سياسية إلا في سن الفيل، «وهذا الخيار أربحنا على مستويين: اتساع رقعة انتشار الكتائب وتأكيد أنّ ثنائية معراب تعيش صراعاً. نحن الـ 86%».

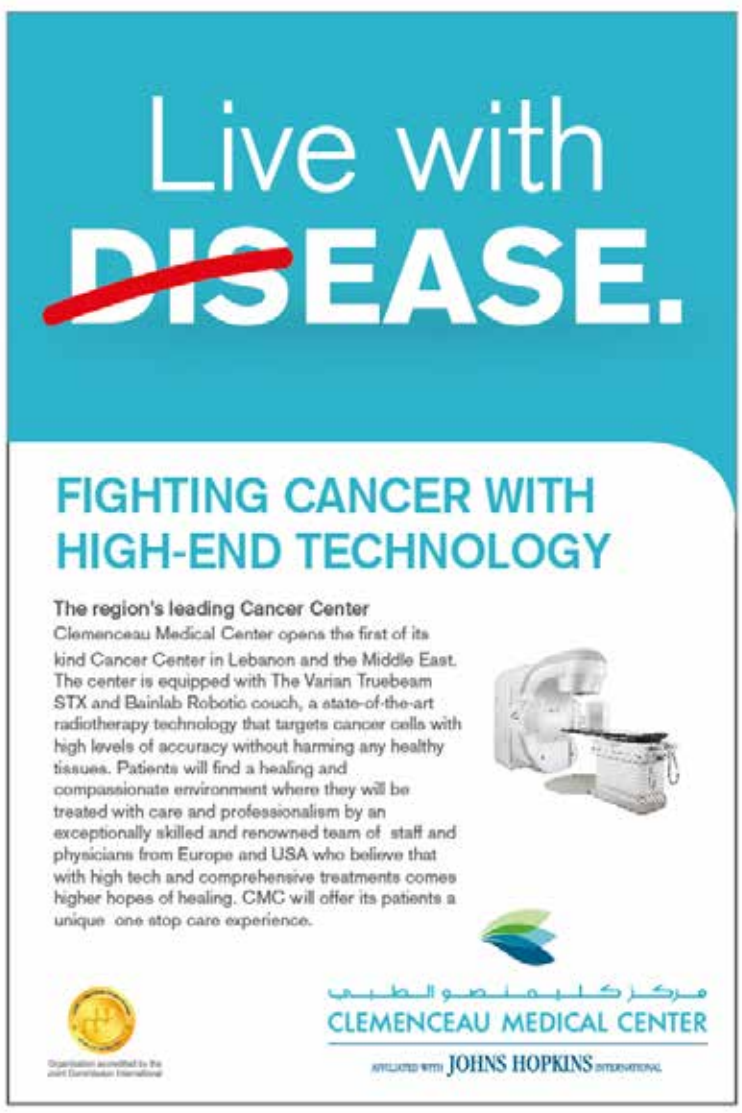

تقرير

إجراءات المصارف تُربك الحكومة:
سلامة لا يزال خارج لبنان

لا يزال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة خارج لبنان منذ الجمعة الماضي. تقول مصادره إنه في زيارة لباريس جرى تحديد موعدها مسبقاً، أي قبل صدور بيان كتلة الوفاء للمقاومة في شأن قانون «حظر التمويل الدولي عن حزب الله» ومناقشة إجراءات المصارف المحلية في جلسة مجلس الوزراء المنعقدة يوم الخميس. غياب سلامة أخّر حتى الآن تحديد موعد لاجتماعه مع الرئيس تمام سلام ووزير المال علي حسن خليل، من أجل «متابعة هذا الموضوع»، بحسب ما تقرر في الجلسة المذكورة.

في هذا الوقت، أعلنت جمعية مصارف لبنان «تأجيل المؤتمر الصحافي الذي كان سيعقده رئيس الجمعية جوزف طربيه ظهر الخميس المقبل، الى موعد آخر يحدد لاحقاً». وقررت القيام بجولة اتصالات محلية لتوضيح موقف المصارف والدفاع عن إجراءاتها، باعتبار أنها مجبرة على القيام بما تقوم به. ومن المقرر أن تجتمع عند الواحدة والنصف من بعد ظهر اليوم مع وزير المال، بناءً على طلبها.

وكانت الجمعية قد أصدرت بياناً في الاسبوع الماضي رأت فيه أن تطبيق القانون الاميركي «هو من المستلزمات الضرورية لحماية مصالح لبنان والحفاظ على ثروة جميع أبنائه وعلى مصلحة كل المواطنين والمتعاملين مع المصارف، ما يؤمن لهم سلامة استمرارية العمل من خلال النظام المالي العالمي». إلا أن مصرفيين متابعين وخبراء قانونيين حذروا من أن بعض الاجراءات التي اعتمدها عدد من المصارف ليس مبرَّراً، وينطوي على توسّع مثير للقلق في تفسير أحكام القانون الاميركي، ويبلغ حد اتخاذ إجراءات عقابية تطال أسر مسؤولين في حزب الله وأفراداً وشركات ليسوا مرتبطين بالحزب ولا تشملهم العقوبات الاميركية. وأشارت دراسة قانونية سلّمت الى جهة حكومية معنية الى أن القانون الاميركي يتحدّث عن مراقبة وتعطيل عمليات مصرفية، في حين أن المصارف ذهبت مباشرة الى إقفال حسابات معينة «احترازياً»، و«هذا أمر خطير ولا يجوز الاستسهال في التعامل معه».

وكانت كتلة الوفاء للمقاومة قد رأت في بيانها الأسبوع الماضي أن القانون الاميركي «يؤسّس لحرب إلغاء محلية يسهم في تأجيجها المصرف المركزي وعدد من المصارف، فضلاً عن كون التزامه مصادرة للسيادة اللبنانية النقدية». وحذرت من «أن التعاميم التي أصدرها أخيراً حاكم المصرف المركزي وفقاً للقانون الاميركي السيّئ الذكر، هي انصياع غير مبرر لسلطات الانتداب الاميركي النقدي على بلادنا، ومن شأنها أن تزيد تفاقم الأزمة النقدية وتدفع البلاد نحو الإفلاس بسبب ما سينتج من قطيعة واسعة بين اللبنانيين والمصارف، الأمر الذي يعرض البلاد لانهيار نقدي خطير ولفوضى عارمة غير قابلة للاحتواء». ودعت الكتلة حاكم المصرف المركزي الى إعادة النظر في تعاميمه الأخيرة لتتوافق مع السيادة الوطنية، وطالبت الحكومة باتخاذ الاجراءات المناسبة لتلافي التداعيات الخطرة التي ستنجم عنها.

وبحسب مصادر متابعة، تطالب الكتلة بالعودة الى الاتفاق الذي حصل سابقاً مع سلامة، ويقضي بعدم ترك أمر تطبيق القانون الاميركي للمصارف واستنسابيتها، وإلزامها بطلب الموافقة المسبقة من هيئة التحقيق الخاصة (التي يرأسها حاكم مصرف لبنان) على أي إجراء تنوي اتخاذه بذريعة تطبيق هذا القانون، وليس مجرد الابلاغ عن الاجراءات وتبريرها بعد اتخاذها بحسب ما نص عليه تعميم سلامة رقم 173 الصادر في 3 أيار الجاري. كذلك تطالب الكتلة بأن لا تخضع العمليات بالليرة اللبنانية لأي إجراءات يمليها طرف خارجي.

(الأخبار)

بلديات 2016

جنرالا عون في كسروان يتق

كان أحداً مشمساً أول من أمس. فكان مشهد جونية واضحاً في معراب. ويفترض أن رئيس حزب القوات سمير جعجع، عرف أن ما ينتظره في كسروان ليس سهلاً أبداً. فمن ذوقيها إلى عاصمتها وصعوداً أطفأ خصمه هاتفه وهجم مطمئناً إلى وجود شريكٍ قويّ يحمي ظهره. شامل روكز وجوان حبيش سحقا المشروع الجعجعيّ في مهده وسيحصّنان مكسبهما للمواجهات المقبلة

تبادل «العديلات» افرام والخازن الاتهامات بشأن نتائج الاحد (مروان طحطح)

غسان سعود

لا يحتاج رئيس تكتل التغيير والإصلاح عكازات: لا يكاد يفوت الجنرال مناسبة إلا ويستغلها ليثبت أنه لا يزال بكامل قوته الشعبية، لا بل يزداد الالتفاف الشعبيّ حوله بحكم إفلاس المشاريع السياسية الأخرى. يمكن عون أن يحول العصي إلى نواب ووزراء، ويمكنه دائماً أخذ مركبه في أي اتجاه يريده أياً كان وضع الرياح. ميشال عون ظاهرة استثنائية، لكن إحدى أبرز مشاكلها في السنوات العشر الماضية أن بعض الملتحقين بها والمعشّشين في الرابية لا يعرفون قيمتها وطبيعة جمهورها وقدراتها ولا يؤمنون أساساً بها أو يعرفون ماهيتها. وكأنهم لا يثقون بأن الجنرال قادر على السير وحده؛ يقنعونه بالتعكيز مرة على النائب ميشال المر ومرة على مغترب يطمح بوزارة أو نيابة. ولا يكاد يُرسل مفاوضاً من جهته ليفاوض باسمه حتى يراه على الشاشات متحدثاً باسم من أرسله ليفاوضه. باستثناء الوزير جبران باسيل، كل من أرسلهم عند الرئيس نبيه بري والحزب القومي والنائب ميشال المر والوزير ميشال فرعون والقوات وغيرهم لمفاوضتهم صاروا أمليين أو قوميين أو مرّ أو فراعنة أو قوات أولاً وعونيين ثانياً. وحتى في جونية كانت ثمة أصوات كثيرة تطالب الجنرال بعدم خوض معركة ما دام يمكنه التعكيز أكثر على آل افرام أو النائب السابق منصور البون. نظرية هؤلاء تقوم على الاستفسار أولاً عن عدد الأصوات التي يحتاجها رئيس «التغيير والإصلاح» للحفاظ على مقاعد زعامته الخمسة في القضاء، قبل أن يقترحوا حلاً سحرياً يقضي بتفاهم الجنرال مع النائب السابق فريد هيكل الخازن أو نعمة افرام أو النائب السابق منصور البون ليضمن الفوز ويريح نفسه من وجع الرأس الانتخابي. فهم أساساً لا يحبون وجع الرأس ولا يحبون الانتخابات؛ ماذا يريد سعد الحريري أو وليد جنبلاط أو سمير جعجع أو ميشال فرعون أو ميشال المر أو فريد هيكل الخازن أو زياد حواط أو بطرس حرب؟ نعطيه ما يريده ويعطينا قطعة من قالب الحلوى ونهنأ باستقرار سياسيّ لا يعكره وجع رأس هنا أو هناك.

في المشهد العونيّ الكسروانيّ تسجل ثلاث ملاحظات:

أولها وأخطرها إصابة عدد كبير من المسؤولين في التيار الوطني الحر بحمّى المهادنة والخنوع والمجاهرة بوجوب مشاركة أصحاب المولدات الكهربائية والدش والإنترنت والتنفيعات البلدية المختلفة في أرباحهم غير المشروعة بدل أن يواصلوا الربح وحدهم، على حساب الإصلاح والتغيير طبعاً. فميل الوزراء والنواب وأصحاب الياقات للتسويات مفهوم. أما ميل المسؤولين للصفقات الانتخابية بدل المواجهات فغريب وخطير. وقد بذل هؤلاء في كسروان ـ بعد الأشرفية ـ جهداً للقفز فوق النظام الداخليّ لحزب التيار وفرض رأيهم على هيئات القرى وتخوين من لا يشاركهم مبدأ الانصياع للأمر الواقع؛ إلا أن صناديق الاقتراع في ذوق مكايل والبوار أثبتت أن الرأي العام العوني يفضل «الإصلاح والتغيير» على «المشاركة والتطبيع». وبدا من نتائج جعيتا وجديدة غزير أن الرأي العام لا يخذل العونيين حين يقررون المواجهة بجدية. وفي ذوق مكايل كان العونيون واقعين بين دعم مجموعة لرئيس المجلس البلدي العوني السابق رغم الشائعات الكثيرة المشككة بنزاهته ومجموعة تؤيد التغيير، فصبت أصوات الأكثرية الشعبية ـ خلافاً للمتوقع ـ مع التغيير. علماً أن مهندس اللوائح في غالبية البلدات رولان خوري عرف أين يرفع سقف مطالبه وأين يحقق أفضل مكسب ممكن، فخرج من عشقوت والعقيبة بأكثرية الأعضاء ونائب رئيس مجلس بلدي رغم أن ظروف المعركة بحكم التوازنات العائلية لم تكن لمصلحته. علماً أن خوري دخل في تنافس علنيّ مع النائب السابق منصور البون في غالبية القرى على خلفية الفوز برئاسة اتحاد بلديات كسروان. ورغم خبرة البون الكبيرة وعلاقاته في غالبية القرى، تمكن خوري من سحق البون في ما خص حسابات الاتحاد.

ثانيها عدم امتلاك العونيين ماكينة انتخابية. وهو أمر لا يمكن التهاون معه أكثر. لا يمكن الاستمرار بعدم تفريغ مسؤول للبلديات تكون وظيفته الوحيدة في هذه الحياة

برجا تجدّد لحميّة... و«عيلتنا» تتخطى «الت

محمد الجنون

لم تكن ساعات الصباح الأولى يوم أمس كغيرها من الساعات، حينما كانت نتائج المعركة الانتخابية في برجا في طريقها للصدور، بعدما استمرت عمليات فرز الأصوات لاثنتي عشرة ساعة متواصلة في ثلاثة مراكز للاقتراع، وسط حالة ترقب من الأهالي الذين تجمهروا في مختلف أحياء البلدة بانتظار إعلان النتائج.

النتيجة كانت متوقعة في معركة «كسر العظم»، ليتوّج نشأت حميّة رئيساً للمرة الثانية على رأس لائحة «برجا تجمعنا» التي جمعته مع الجماعة الإسلامية. نال 5267 صوتاً، ليسجل أعلى عدد أصوات بين كل المرشحين، وتفوز لائحته بـ 15 مقعداً بلدياً من أصل 18. فيما سجل خرق لثلاثة مقاعد للائحة «الإنماء والتغيير» التي يرأسها العميد المتقاعد حسن سعد والمدعومة من الحزب التقدمي الاشتراكي، وخسر الحزب الشيوعي معركته التي خاضها منفرداً مع مرشحي عائلات في لائحة «الانتماء والإنماء».

> اللائحة المدعومة من نائب المستقبل في شحيم حصلت على 8 أعضاء فقط من أصل 18

النتائج عكست عدم التزام لوائح حزبية، حيث بدا واضحاً خلال عملية فرز الأصوات سيطرة اللوائح «الملغومة» على حساب اللوائح الكاملة، وهذا ما فسرته مصادر واكبت الانتخابات بأنها رسالة موجهة إلى الأحزاب تؤكد عدم قدرتها على فرض لوائح كاملة على الناس. فالمنافسة بين لائحتي «برجا تجمعنا» و«الإنماء والتغيير» كانت واضحة، وهذا ما ظهر في جداول الفرز التي أظهرت تقارباً بين اللائحتين لمصلحة «برجا تجمعنا»، فيما

رسائل إلى المحرر

«الإنماء والتجدد»: لا علاقة لنا بوهّاب

يهمّ جميع أعضاء لائحة «الإنماء والتجدد» في خريبة الشوف التي فازت بنصف أصوات لائحة «الوفاق والمحبة» التأكيد أنه لا علاقة للائحة بتيار التوحيد الذي يرأسه وئام وهاب كما ورد في «الاخبار» أمس. وهي لائحة عائلية تمثل عائلات البلدة المشهود لها بالتضامن والمحبة بين كافة أطيافها. والتنافس في الانتخابات البلدية حق مشروع بعيداً عن أجواء التفرقة والانقسام وهذا ما عكسته العملية الانتخابية في البلدة. لذلك، نستنكر بشدة هذا الاستغلال الرخيص الذي يحاول بث الفرقة بين أبناء البلدة، ونشكر كل من عبّر عن قناعته بحرية مطلقة متجاهلاً أساليب الترهيب والترغيب. ونتقدم من اللائحة الفائزة بالتهاني ونتمنى لها التوفيق من أجل تقدم وإزدهار بلدتنا.

لائحة الإنماء والتجدد

◆ ◆ ◆

لمن يهمّه أمرنا

بعد معاناتنا من حرماننا أبسط حقوقنا من الخدمات التي يجب أن توفرها الدولة من كهرباء ومياه عذبة وطرقات آمنة وبيئة نظيفة، ومن المساحات الخضراء لأطفالنا، وكثير غيرها، وبعدما استراح أهل صيدا من جبل النفايات، وبعدما كاد أن يثمر تحرك أهل منطقة الناعمة إقفالاً للمطمر ـ الكارثة، ابتدعت لنا دولتنا المغصوبة من زمرة فاسدين مطمراً جديداً يقال زوراً إنه صحي في منطقة شاطئ الكوستا برافا، ليزيّنوا به المدرج الغربي لمطار الرئيس الشهيد رفيق الحريري الدولي، واجهة لبنان المفترض أن تكون حضارية وراقية.

أنا، وكثر غيري، نقطن في مجمّعات سكنية متواضعة موازية للمدرج الشرقي للمطار في مدينة الشويفات، وتحيط ببيوتنا مجابل الباطون والمصانع ومزارع الماشية ومسالخ اللحوم بما يجعل معاناتنا اليومية تفوق طاقة البشر على التحمل، وبما لا ينقصنا معه من التلوث والإهمال شيء، حتى يزيدوا فوق معاناتنا معاناة وأمراضاً وربما موتاً لنا ولأطفالنا. وقد بدأت رائحة المطمر تزورنا على مدار الساعة، وبتنا غير قادرين على فتح نوافذنا رغم الحر. وما يزيد الطين بلة أن الكهرباء لا تسعفنا دائما لتشغيل التكييف فنضطر لتحمل الحر كأننا حيوانات مزروبة لا حول لها ولا قوة.

لمن يهمه أمرنا، والله لقد ضقنا في هذه الحياة ذرعاً وباتت صحة وحياة أطفالنا على المحك، وإهمال دولتنا لنا يزداد يوماً بعد يوم، فنرجو الله أن يفرّج عنا أولاً ثم نرجو أقلامكم الحرة أن تثور لقضايانا المستجدة منها ثانياً لأننا وإياكم في مركب واحد تتلاطمه أمواج الزمرة الفاسدة التي تريد كمّ أفواهنا بفسادها ونفاياتها.

إبراهيم مالك ـ الشويفات

ـدّهان: فليتراجع النواب السابقون

متابعة ملف البلديات لا البحث عمّا يمكنه فعله في هذا الملف في أوقات فراغه فقط. ولا يمكن الاستمرار بالبحث عند الساعة الواحدة ظهراً في يوم الانتخاب عن أرقام تلفونات نصف الناخبين العونيين لسؤالهم أين هم ومتى ينوون الاقتراع؛ أقل ما كان يفترض بالتيار فعله خلال عشر سنوات هو تجهيز هذه المعلومات وتعلم البدء بالعمل قبل شهرين أو أكثر لا يوم الانتخاب. وقد حصلت فضائح حقيقية على هذا الصعيد في جونية أول من أمس حين اضطر الجنرال إلى حثّ الناخبين العونيين - لا أحد آخر - ثلاث مرات على التوجه إلى صناديق الاقتراع لأن الماكينة العونية قررت عدم تعذيب نفسها سواء بتحضير مركز اتصالات أو تفريغ مندوبين تكون مهمتهم التواصل مع بعض الناخبين والتأكد من اقتراعهم جميعاً خلال ساعات الصباح الأولى مع ما يتطلبه ذلك من توفير مواصلات وغيره. وقد فوجئ جميع الإعلاميين الذين قصدوا ماكينة «الكرامة» بتأخر استثنائي في وصول النتائج التي سربت إلى رئيس اللائحة جوان حبيش في النهاية من مصادر لا علاقة لها بمندوبي اللائحة المفترضين. واللافت أن حقائب النتائج كانت تصل أولاً إلى رجل سبعيني يحدد متوسط الأصوات لكل لائحة في هذا القلم ويسجلهم على ورقة أمامه، ويجري «الحسبة» كل ساعة تقريباً على آلة حاسبة قديمة يضعها أمامه. ثم تختفي الحقيبة والنتائج، في انتظار المحاضر الموقعة النهائية. علماً أن كل الماكينات تجري فرزاً أولاً لا يكون دقيقاً مئة بالمئة في انتظار نتائج المحاضر الموقعة التي تصدر عن وزارة الداخلية. في وقت أجرت فيه الماكينة العونية في الحدت فرزاً إلكترونياً أول من نوعه في لبنان، وما لا يمكن فهمه بالتالي هو سبب غياب الماكينة المركزية القادرة على التنقل بين المناطق والعمل بمرونة مع ناشطين متدربين، كحال ماكينة القوات التي تشرف على الفرز في كل المدن الرئيسية وماكينة الكتائب الصغيرة وطبعاً ماكينة حزب الله.

ثالثاً غياب النواب العونيين. فلا شك أن مشهد الإعلام وغير الإعلام يلهج بالحديث عن نفوذ النواب السابقين وخدمات النواب السابقين ومال النواب السابقين، فيما لا أحد يأتي على ذكر النواب الحاليين أو يتذكر أسماءهم أقله أمر في غاية الغرابة لا يحتمل المزايدة العونية في الدفاع عن النفس. فحين يضطر العماد ميشال عون إلى أن يذهب إلى جونية فيما لا يجد فريد الخازن وجيلبرت زوين ويوسف الخليل ونعمة الله أبي نصر أنفسهم مضطرين إلى ذلك؛ هذا يعني أن ثمة مشكلة. وحين لا يسأل أحد نفسه أو غيره عما حصل في قرى هؤلاء يعني أن المشكلة كبيرة. الخازن والبون يقفان ثماني ساعات أو أكثر تحت الشمس أمام مراكز الاقتراع للتأثير ببضعة ناخبين، فيما لا يكبد هؤلاء أنفسهم عناء الذهاب إلى مراكز الاقتراع للاقتراع أقله. لا حضور خدماتياً ولا حضور سياسياً ولا حضور معنوياً أقله. أقله اتصال أو اتصالان؛ أقله وقوف مع شباب الماكينة ساعة أو ساعتين يومياً؛ أقله حضور أمام مراكز الاقتراع للتأثير بمن يتأثرون بترحيب سعادته بهم حتى ولو كان اسم سعادته جيلبرت زوين أو يوسف خليل.

جونية قالت إنها مع العماد ميشال عون وهو لا يحتاج أية عكازات، سواء قواتية أو غيرها. لكنها قالت أيضاً إن الأوضاع ليست بألف خير ونداءات الجنرال لا تكفي وحدها؛ لا بد من ماكينة جدية تتواصل باحترام مع الناخبين. إلا أن الأهم من هذا كله هو التداعيات الكسروانية لما حصل: الضربة العونية لاستعلاء نعمة افرام واعتقاده أنه يحكم جونية بأمره توازي بأهميتها ورمزيتها إسقاط العونيين خلال السنوات العشر الماضية فارس سعيد في جبيل والرئيس أمين الجميّل في المتن ونواب كسروان السابقين والنائب السابق سمير عازار في جزين. وإسقاط افرام

ميل أصحاب الياقات إلى التسويات مفهوم، أما ميل المسؤولين إليها بدل المواجهات، فغريب وخطير

الخازن والبون نادراً ما يتأثران بالهزائم، فيكملان في اليوم التالي كأنّ شيئاً لم يحصل

إنما هو إسقاط فزاعة كانت القوات اللبنانية وتيار المستقبل وغيرهما يعدانها منذ عام 2010 لإشهارها بوجه عون، في ظل تقديم رئيس جمعية الصناعيين السابق نفسه للكسروانيين كمرشح إلى رئاسة الجمهورية تمثل النيابة والوزارة محطات ثانوية في مسيرته، فيما بدا عاجزاً عن الفوز ببلدية. في ظل جزم الأوساط العارفة بافرام أنه كان أميل إلى التفاهم وتجنب ما يمكنه أن تفضحه الانتخابات، إلا أن القوات اللبنانية دفعته إلى المضي قدماً في دعم اللائحة: إما يهزم عون فيفيدها أو يسقط فتحصد جماعته وتكمل طريقها كما فعلت مع الكتلة الوطنية وفارس سعيد وميشال معوض وغيرهم. وفي السياسة أيضاً هو ربح لعون وخسارة كبيرة للنائب سليمان فرنجية الذي تعول زعامته في جبل لبنان على نائب سابق يبذل جهداً كبيراً للفوز بالمجلس البلديّ في قريته، فيما يعجز عن الفوز بعضو في مجلس بلدية مركز القضاء. لكن الخازن والبون نادراً ما يتأثران بالهزائم فيكملان في اليوم التالي كأن شيئاً لم يحصل لأن السياسة جزء من يومياتهم لا محطات واستحقاقات. وتشير معلومات أمس إلى انفجار وشيك بين العديلين افرام والخازن بعد تبادلهما الاتهامات بشأن نتائج أول من أمس، عمدت زوجتاهما إلى تهدئته أمس. في ظل استصعاب افرام والخازن اكتشاف إذا كان البون قد جيّر بطريقة ما أصواتاً إلى لائحة الكرامة. أما شريكا عون الرئيسيان بهذا الربح فهما العميد شامل روكز ورئيس بلدية جونية الجديد جوان حبيش. كان الأول يخوض أول امتحان انتخابيّ له، وهو سمع وجهات نظر كثيرة قبل أن يقرر قبل أسبوع من الانتخابات إغلاق كل هواتفه لخوضها بذهنية المقاتل لا التاجر، وهو صادف في تجربته الانتخابية الأولى مع البون تحديداً كل ما يمكن أن ينتجه الدهاء الانتخابيّ وخرج منتصراً، لا على البون أو افرام أو الخازن وفرنجية من خلفه، إنما على سمير جعجع. أما الثاني فكان يثبت للجنرال باللحم الحيّ أن هناك شركاء حقيقيين، يحبونه ويشبهونه وينسجمون في العمل معه، يتمتعون بكل الحيثية اللازمة والقدرات ليحافظ على مكانته دون منّة حريرية أو قواتيّة أو غيره. وحبيش ليس الأول، يسبقه رئيس بلدية البترون مرسلينو الحرك ورئيس بلدية الحدت جورج عون، وكان يفترض أن يلحق بهم كثيرون في المتن وجبيل وبعبدا لو أعطوا فرصة. ولا شك أن استناد عون في كسروان إلى جنرال عسكري وآخر مدني لديه النية لمزاحمة النواب السابقين بالخدمات وغيرها سيحول دون إعادة عقارب الساعة الكسروانية إلى الوراء: ما عادت جيلبرت زوين ويوسف خليل وفريد الخازن ونعمة الله أبي نصر ينوبون عن عون في كسروان بوجه خصومه، تراجع هؤلاء إلى خلف روكز وحبيش اللذين يتطلب كسرهما أكثر بكثير من حقائب المغترب الأفريقيّ وضحك فاعلي الخير على الذقون.

ـوافقية» في شحيم

أظهرت أقلام أخرى تباعداً بين اللائحتين لمصلحة لائحة تحالف نشأت حميّة ـ الجماعة الإسلامية. أما بالنسبة إلى لائحة الانتماء والإنماء المدعومة من «الشيوعي»، فقد كانت «جسراً» لخرق اللائحتين المنافستين. فلائحة الحزب الشيوعي أسهمت بتنفيس الأجواء المحتدمة بين لائحتي حمية وسعد، وهذا ما سهل عملية الخرق والتشطيب في كل اللوائح. أما تيار المستقبل الذي أعلن انسحابه من المعركة ووقوفه «على مسافة واحدة من الجميع»، فخرج رابحاً من الانتخابات، لكونه لم «يزعّل» أحداً منه، وبدأ يشيع بأن مناصريه انتخبوا اللائحة الفائزة.

في شحيم كانت المعركة بين لائحتي «شحيم التوافقية» المدعومة من نائب تيار المستقبل محمد الحجار، ولائحة «شحيم عيلتنا» التي ضمّت مرشحي عائلات. وأتت النتائج مخالفة للتوقعات، إذ حصلت لائحة «شحيم التوافقية» على 8 مقاعد، بينما حصلت اللائحة الأخرى على 10 مقاعد. وضمّت «شحيم التوافقية» مرشحاً محسوباً على النائب السابق زاهر الخطيب.

النتائج عكست عدم التزام لوائح حزبية (هيثم الموسوي)

بلديات 2016

«حرية التغيير» تزهر في البلديات الخضراء: الحركيون بدأوا ببعضهم!

يتمنى أهالي الزهراني أن تصدق الشائعات التي تحدثت عن مجيء الرئيس نبيه بري إلى منزله في المصيلح عشية الانتخابات البلدية للإشراف على التحضيرات، كما فعل في الدورة الماضية. «إنشاء الله يجي الأستاذ ويضع النقاط على الحروف ويصحح ما ارتكبته جماعته». يقول كثيرون في البلدات التي لا تزال العرين الأقوى لحركة أمل جنوباً. أكثر من الدورات السابقة، يسجل الحركيون ملاحظاتهم على الطريقة التي طبخت فيها اللوائح الخضراء من اختيار اللجنة الانتخابية إلى اختيار المرشحين

آمال خليل

«لا تصدق أنك في الصرفند»، يقول شاب لصديقه المسافر، واصفاً له «مدبرة النحل الولعانة في البلدة بسبب الانتخابات». للمرة الأولى، درجت موضة الحملات الإعلامية للمرشحين الذين بلغ عددهم 55 (35 مرشحاً للمجلس البلدي المؤلف من 18 عضواً و21 مرشحاً للمقاعد الاختيارية الخمسة). ازدحمت الحيطان والأعمدة والشرفات باللافتات والصور، إلى جانب الصفحات التي أنشئت خصيصاً على مواقع التواصل الاجتماعي. اللافت أن معظم المرشحين يطعّمون شعاراتهم بشيء من رائحة «أمل» ونهج الإمام السيد موسى الصدر وحامل الأمانة. في البلدة الموالية بالدم والروح والخدمات والوساطات للمصيلح، شهدت ما وصف بفوضى ترشيحات بين حركيين منظمين ومناصرين، من دون رضى التنظيم. مساء أمس، صدحت الأناشيد الحركية في أرجاء الصرفند. موكب لعشرات السيارات جاب في الشوارع، رافعاً الرايات الخضراء وصور المرشح إبراهيم منانا الشهير بـ «بوب». ماذا يعمل بوب؟ نسأل. «ولا شي. من شباب الحركة». كان بوب مشغولاً عنا بتحية المناصرين. يستند بيان ترشّحه المنشور على صفحته على الفايسبوك على أقوال الصدر. «لا نكثر القول ولا نضعف العمل، ساعون لترميم الوجه الحضاري وتطويره على مستوى البلدة. بناءً عليه، إننا باسم أهالي البلدة وكل الفقراء والمستضعفين نتقدم بترشّحنا لعضوية المجلس البلدي على أمل النهوض بغد أفضل». يحسب ترشّح بوب على «أمل»، برغم أنه لم يترشح بإيعاز من التنظيم، بل إن محاولات سحب المرشحين «غير المرغوب بهم» في بوسطة اللائحة الرسمية (9 أعضاء لأمل و6 لحزب الله) شملته، من دون نتيجة. يؤكد عناصر ماكينته الانتخابية أنه «لن يرضخ وسيستمر بالترشح حتى النهاية».

شهية الترشح فتحت بعد رضوخ التنظيم لمطلب الكثيرين من أبناء البلدة، بعدم التجديد لحسين جواد خليفة، رئيس البلدية منذ 18 عاماً، كما كان مقرراً في البداية. عند انتشار الأخبار عن نية الحركة التجديد لخليفة، انطلقت حملات على مواقع التواصل الاجتماعي تعرض «إنجازات عهد ابن الصرفند المقيم في عبرا والذي سمح بانتشار المكبات العشوائية التي ضاعفت انتشار السرطان بين الأهالي». لم يرضخ خليفة بسهولة لقرار استبعاده الذي أحدث شرخاً ضمن العائلة الواحدة (آل خليفة أكبر العائلات يعدون 3 آلاف). أقرباؤه يلمّحون إلى أن المستهدف ليس الريس بل شقيقه وزير الصحة الأسبق محمد جواد خليفة من قبل أحد وزراء أمل البارزين الذين تحسب عليهم الرؤوس الثلاثة المسؤولة عن الملف الانتخابي للصرفند». في النتيجة، لم تبعد البلدية عن ذلك البيت. الخلف الذي اختارته «أمل» بموافقة الوزير وشقيقه، هو ابن خالتهما (ومستشار الوزير خليفة عندما تولى وزارة الصحة) علي حيدر خليفة الذي حظي بتأييد واسع. حتى مساء أمس، وقبل ساعات قليلة من إقفال باب سحب الترشّح، لم يكن معظم المرشحين قد رضخ لمحاولات أمل بإقناعهم بالانسحاب وتحقيق آمالها بالتوصل إلى تزكية في البلدة التي تُعَدّ رمزاً حركياً عريقاً. وحدهما مرشحا الحزب السوري القومي الاجتماعي رلى خليفة وعلي سليم انسحبا مساء، ليس بناءً على طلب أحد، بل اعتراضاً على التمسك بمرشحين غير مرغوب فيهم من قبل حزبهم ضمن اللائحة الرسمية التي لم تكن قد أعلنت قبل ضمان سحب بعض المرشحين.

اللوبيا جارة الصرفند، لكنها أصغر منها مساحة وسكاناً بأضعاف. مع ذلك، تشترك الجارتان بعصيان

> يُقال إن حمّى «العصيان» بدأت من السكسكية بعد انشقاق الـ 2004

أوامر التنظيم. كادت البلدية الهادئة (12 عضواً) أن تفوز بالتزكية قبل ساعات من إقفال باب الترشح. إلا أن موسى ملحم (45 عاماً) ترشح وفرض المعركة. يعرّف عن نفسه بأنه واحد من الحركيين، لكنه غير راضٍ عن التهميش الذي شاب أداء المشرفين على اختيار المرشحين. حتى مساء أمس، جرت محاولات مستميتة لإقناعه بسحب ترشّحه، إلا أنه أكد استمراره حتى النهاية.

بين الصرفند واللوبيا، تقع السكسكية. حمى «العصيان» بدأت منها، حتى يقال إن «الانشقاق الحركي الكبير الذي سجل فيها بعد دورة عام 2004 هو ما شجع الآخرين على التمرد». الشكوى واحدة في البلدات الثلاث: «من اختير لإدارة الملف في البلدات، لم يكن مؤهلاً وغلّب أهواءه ومصالحه على المصلحة العامة واختار مرشحين على شاكلته». في البلدة التي تستضيف السيدة رندة بري (مقر الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين وجامعة فينيسيا)، أصل المشكلة إصرار قيادة «أمل» على التجديد لرئيس البلدية الحركي علي حيدر الشهير بـ «أبو سلمان» (مدير في الريجي)، استناداً إلى التقارير التي وصلتها من كوادرها في البلدة بأن الأخير يحظى بشعبية واسعة. القرار قسّم الحركيين بين مؤيد ومعارض. من بين المعارضين أحمد كوثراني أحد الرؤوس الأربعة في اللجنة الانتخابية المكلفة زيارة العائلات والتشاور معها. ليس السبب لدى كوثراني، تداول السلطة كما يطالب الآخرون، بل لأنه يجد نفسه أحق بالمنصب لأنه «أخو شهيد وعائلته الأكبر في بلدات الزهراني، ما يخوله ترؤس اتحاد بلديات المنطقة». طموح كوثراني توافر لدى كوادر آخرين مثل جهاد سبليني، طباخ بلدية عام 2010، وأبو حيدر عباس (حيدر وعباس وسبليني أكبر العائلات). آل حيدر يجمعون على ألّا تخرج الرئاسة من جلبابهم (يعدون 500 صوت)، لكنهم يختلفون على الاسم. جوهر الصراع على منصب الرئيس ونائبه. صراع ضاعف عدد المرشحين (36 مرشحاً لـ 15 مقعداً). يخشى المعنيون من تداعيات الانتخابات على وحدة شعبة «أمل». يستذكرون الانشقاق الذي خاضه الحركي رئيس البلدية السابق محمود ضاحي بعد انتخابات 2004 اعتراضاً على فرض أبو سلمان رئيساً. حينها سحب ترشحه «حقناً للدماء» كما يقول، لكنه سحب معه العشرات من الحركيين الذين صدر قرار بطردهم. ضاحي ترشح هذه المرة، ممثلاً المعارضة في «أمل»، آملاً الاستفادة من خلافات البيت الواحد.

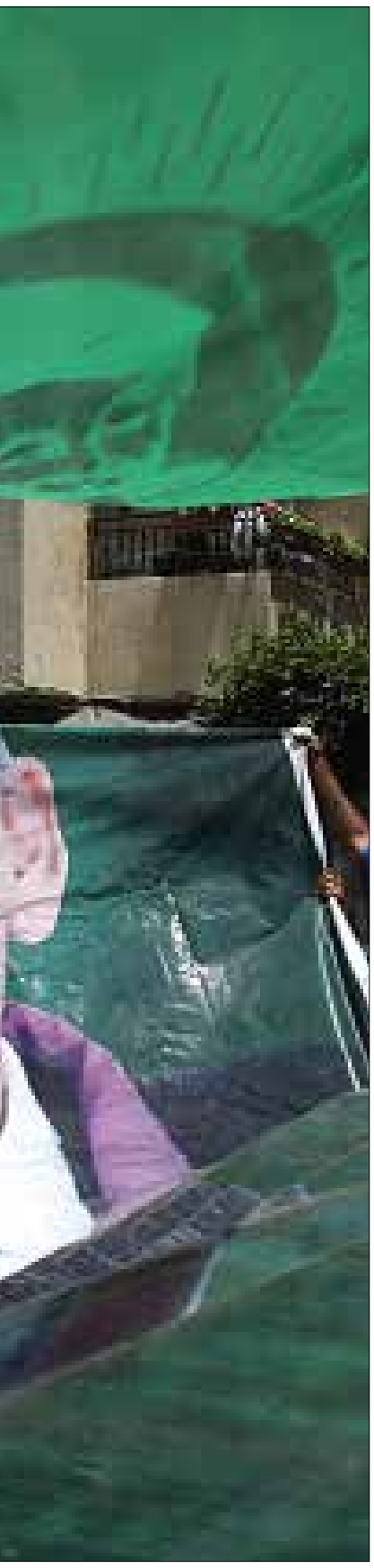

الشيوعي إلى «معركة» في حولا والطيبة... وتزكية في عيترون

دانيال الأمين

إن كان من المرجّح أنّ معظم اللوائح التوافقية بين أمل وحزب الله في بنت جبيل ومرجعيون ستحقق فوزاً كاسحاً على المرشحين المنافسين لها، فإنه يبدو أن المعركة الانتخابية لها طعم مختلف في بعض البلدات الحدودية، ولا سيما في بلدة حولا التي سيُعلَن فيها تأليف لائحتين، واحدة مدعومة من حزب الله وحركة أمل، والثانية من الحزب الشيوعي تحت عنوان «اللقاء الديموقراطي». ويرجّح بعض أبناء البلدة أن «شيوعييها تنفّسوا الصعداء، بعد فوز ثلاثة منهم بعضوية المجلس المركزي للحزب الشيوعي، إضافة إلى أن أحدهم أصبح في هيئة الرئاسة. ويُقال في حولا إن الأمين العام حنا غريب سيأتي لإعلان لائحة الحزب». ويبدو أن المحاولات المتعددة للأطراف الثلاثة للتوصل إلى توافق، لم تُفضِ إلى نتيجة مرضية، بعد أن طرح حزب الله وأمل «تقاسم المقاعد البلدية، مثالثة بين الأحزاب الثلاثة، على أن يجري تقاسم الرئاسة بين أمل وحزب الله ويترك موقع نائب الرئيس للحزب الشيوعي مع تفويض صلاحيات أساسية إليه»، وهذا ما رفضه الشيوعيون الذين طرحوا تقاسم رئاسة البلدية بين الأحزاب الثلاثة، سنتين لكل حزب، وهذا ما رُفض أيضاً. المعركة اعتبرها مصدر قريب من حزب الله «معركة متكافئة، لكن ما يعنينا هو التزام ما اتُّفق عليه مع حركة أمل، لأن هذا الاتفاق يجب أن نلتزمه بالكامل، وإذا شُطِّب ممثلو الحركة سننسحب من المجلس البلدي»، لافتاً إلى أن «تقاسم الرئاسة لمدة سنتين سيكون على حساب العمل التنموي والخدماتي، إضافة إلى أن هذا التوافق لن يوصلنا إلى بلدية تزكية لوجود أكثر من 10 مرشحين مستقلين». بلدية حولا (مرجعيون) التي انتُخب مجلسها الأول في عام 1961 كانت «البلدية اليسارية الأولى في جنوب لبنان، بل في لبنان والمنطقة، التي عارضت سلطة (الرئيس الأسبق لمجلس النواب) كامل الأسعد، الذي حاول بشتى الوسائل منع الشيوعيين من تحقيق الفوز، فحبس عدداً منهم واستخدم القوى الأمنية لافتعال شتى أشكال التهديد والوعيد، لكن الناخبين توجهوا صباحاً دفعة واحدة وصوتوا للائحتهم، التي حققت فوزاً كاسحاً، واستطاعت البلدية في ما بعد أن تقوم بنشاطات تنموية ناجحة». عام 2002، عمد حزب الله وأمل إلى تشكيل لائحة مشتركة واستطاعت الفوز بفارق بسيط جداً عن الأصوات التي نالتها لائحة الحزب الشيوعي، الذي خرقت لائحته بمقعد واحد. في عام 2004 وافق الحزب الشيوعي في البلدة على الدخول في لائحة مشتركة مع حزب الله وأمل، فازت بالتزكية، شرط أن يحصل الشيوعيون على الرئاسة لمدة ثلاث سنوات، لكن في عام 2010 احتدمت المعركة من جديد، ولم يستطع الحزب الشيوعي الفوز إلا بمقعد واحد أيضاً، مع ملاحظة أن الفارق في الأصوات كان كبيراً لمصلحة حزب الله. ويبدو أن المعركة هذه المرّة لا مفرّ منها. 52 مرشحاً للمجلس البلدي قدموا ترشيحاتهم في البلدة، بينهم عدد من المرشحين المنفردين، الذين قرروا خوض اللائحة بشكل مستقل عن اللائحتين المتنافستين. يرى أحد الشيوعيين أن «حزب الله وأمل يريدان احتكار العمل البلدي، لذلك قررنا خوض المعركة ونعلم بأننا نستطيع تحقيق فوز ساحق، ولا سيما إذا استطعنا التحالف مع عدد من المستقلين المعروفين بأعمالهم الخدماتية». بينما يشير مصدر قريب من حزب الله إلى أن «تجربة التوافق مع حركة أمل كانت ناجحة ولم تكن كذلك مع الحزب الشيوعي عام 2004 ولا مشكلة لدينا إن خسرنا المعركة، وإن كنا نضمن الفوز بها بفارق معقول». أما في بلدة الطيبة (مرجعيون)، فتشكّلت لائحة من المستقلين والشيوعيين لمنافسة حزب الله وأمل. وهذه المنافسة ليست الأولى في البلدة. فقد سبق أن واجه المستقلون لائحة أمل وحزب الله عام 2002 واستطاعوا خرقها بمقعد واحد للتربوي محمد حبيش، وفي عام 2004 خُرقت بمقعدين، ففاز الطبيبان اليساريان أحمد مرمر ومشهور نحلة. وفي 2010 استطاع الطبيبان المذكوران مع محمد حبيش خرق اللائحة مجدداً بثلاثة مقاعد، وبأصوات مرتفعة نسبياً. ويرى محمد حبيش أن «سبب الفوز يعود إلى طبيعة أبناء الطيبة الذين يقدرون المخلصين للبلدة، حتى أن مناصرين لحزب الله وأمل صوتوا لمصلحتنا، لكوننا من القوى التي قاومت الاحتلال. لذلك نحن، وإن لم نستطع القيام بأي تغيير حقيقي، فإننا نعبّر بترشحنا عن وجودنا ونرفض أن يغيبنا أحد». في المقابل، يشير مصدر قريب من حزب الله إلى

> يُقال في حولا إن الأمين العام حنا غريب سيأتي لإعلان لائحة الحزب

خليل حمدان: نتوقع خروقات لا انقلاباً

مرشّح أمل للرئاسة في الصرفند هو مدير مكتب وزير الصحة الأسبق (مروان بوحيدر)

آمال خليل

عاد الحاج خليل حمدان إلى التدخين بعد أن تغلب على هذه العادة لسنوات إثر خضوعه لجراحة القلب المفتوح. «الانتخابات البلدية بتعمل Stress»، يقول عضو هيئة الرئاسة في حركة أمل المكلف الإشراف على الانتخابات في بلدات قضاء الزهراني. أمس، في مكتبه المؤقت في «مجمع نبيه بري الثقافي» في المصيلح، كان يروح ويجيء، مجرياً عشرات الاتصالات ومستقبلاً عشرات الزوار قبيل ساعات من إقفال مهلة سحب الترشيحات للانتخابات البلدية. عند بدء التحضيرات، وضع نصب عينيه إنتاج بلديات تزكية في المنطقة. لكن قواعد «أمل» غلبت. يقر بوحود «طوشة» غير مسبوقة في الدورة الحالية تفوق الدورات السابقة، والسبب «التغيير». أسباب عدة زكّت حماسة أبناء العائلات والأحزاب للترشح. مع ذلك، «الحراك عادي جداً ولا شيء يفوق المتوقع في الانتخابات البلدية حيث يحضر إثبات الحضور العائلي وبعض المثقفين الذين يتطلعون إلى تطوير العمل البلدي».

تلك «الطوشة» الغالبة على معظم البلدات، كانت لتكون أسوأ بغياب اتفاق الثنائي الشيعي على تقاسم المحاصصة في البلديات. «التوافق ضبط سقف الصراعات العائلية التي ألبست طابعاً سياسياً، إما كحركة أو كحزب». يرى حمدان أن تقسيم المجلس البلدي وفق حصة الحزب والحركة «رفع الإحراج عن العائلات التي كانت مضطرة إلى أن تفرض نفسها ووجودها. فإذا ما انهزمت في الانتخابات، اعتبرت أن كرامة العائلة أهدرت». أما الآن، فإذا فازت أو خسرت «تلحق النتيجة بلائحة الحركة والحزب وليس بها كعائلة».

تلك الإيجابية التي يسوقها حمدان للتوافق، تقابلها شكاوى كثيرة، منها تمثيل العائلات ومعايير اختيار المرشحين. يؤكد وجود مراعاة للعائلات. «نستشيرها ونقف على رأيها، لكن في النهاية هناك رئيس واحد للبلدية وعدد أعضاء محدود والخيارات ليست متاحة بشكل واسع». يلمس يومياً «ترددات الاتفاق داخل العائلات التي تعتبر أنها لم تنصف». يعطي مثالاً، بلدية الزرارية. تنافست أكبر عائلاتها، زرقط ومروّة، على انتزاع منصب رئيس البلدية. «تجنباً للإحراج مع إحدى العائلتين، اخترنا التجديد لرئيس البلدية الحالي عدنان جزيني، على أن نرضي العائلتين بعدد مناسب من الأعضاء». ماذا عن الاعتراضات على تجربة جزيني نفسه؟. «لا يوجد إجماع على أي شخص مئة في المئة. لكننا أجرينا استطلاع رأي ووجدنا أن إيجابياته أكثر، وهو ما يسري على البلدات الأخرى» بحسب حمدان. يستطرد قائلاً: «ماذا لو لم نختر جزيني؟. ألم يكن التشظي بين العائلات أكبر؟».

من يعترض على جزيني وسواه من المرشحين، يعترض أيضاً على من

> التوافق ضبط سقف الصراعات العائلية التي ألبست طابعاً سياسياً

يختارون المرشحين في الأساس. يوضح حمدان آلية العمل الانتخابي التي تنتج اللوائح. «تبدأ التراتبية من القيادة المركزية في بيروت إلى اللجنة الانتخابية في كل بلدة يعين عليها رئيس حركي من البلدة ذاتها وتتألف من مسؤولين محليين في الشعبة معينين منذ سنوات وليسوا طارئين في أماكنهم أو عينوا بوجه طرف دون الآخر، كما يتردد في بعض البلدات»، يقول حمدان. وعن معيار اختيار الرئيس يقول: «يجب أن يقرأ الواقع بعين الحقيقة»، ثم يستدرك: «طبعاً لا يمكن تجريد الشخص من أهوائه بصورة كاملة».

يبدو أن الأهواء متمادية. باب مكتب حمدان وهاتفه مفتوحان على الدوام. كثير من فعاليات البلدات تتخطى اللجان وتتواصل مباشرة معه لوضع ملاحظاتها على اللجان نفسها وعلى المرشحين. «قبل إعلان اللائحة ندرس كل الخيارات ولا نفرضها، بل نجري عشرات الجلسات مع المخاتير والوجهاء، ولا نقطع تواصلنا مع أحد حتى نتوصل لنتيجة مرضية للكل». حركياً، توصل حمدان لمخرج مرض في أنصارية التي احتدم فيها الصراع على الرئاسة بين أكبر عائلاتها الثلاث. التسوية قضت بترشيح علي الجرمقي من خارج العائلات. أما في الصرفند، فقد «راعينا الرفض الشعبي للتجديد لدورة رابعة لحسين جواد خليفة وأصررنا على رفض تسمية أي مرشح كان عضواً في البلديات السابقة».

لماذا جرت مراعاة إرادة التغيير في الصرفند وتجاهلها في بلدات أخرى؟. «توافر البديل المناسب والمرضي، خصوصاً بعد أن أعلن خليفة التزامه قرارنا».

«لست محرجاً بالإجابة عن أي سؤال» يؤكد حمدان لدى استعراضنا للمأزق الحركي في كثير من البلدات التي لم تقفل فيها اللوائح قبل أيام قليلة من الاستحقاق. «هذا الواقع وهؤلاء هم الناس». في السكسكية، بلدة رئيس الهيئة التنفيذية في الحركة محمد نصر الله، تتواصل المساعي لإنتاج اللائحة. «لا نستطيع أن نأخذ القرار بخمس دقائق، وأحياناً تتركب اللوائح معنا ليلة الانتخابات». لا ضير في التأخر بإعلان اللوائح. «التأخر يجب أن يقرأ إيجابياً لأننا نحتوي العائلات ونفكر بعلاقتنا بالناس بعد الانتخابات ولم نستنفد الفرصة للتوصل إلى الحل الأفضل». أما إصرار موسى ملحم على فرض المعركة في اللوبيا وعرقلة التزكية، فالسبب «حابب يترشح لأسباب ذاتية».

يتوقع حمدان حدوث خروقات بلوائح التنمية والوفاء «لكن ليس انقلاباً على المجلس البلدي». يقر بوجود شخصيات استقطابية لعائلاتها وللأهالي إما تحمل كفاءة علمية أو مادية «لم تنضم للوائح إما لأن لا مكان لها أو لأنها هي اختارت الترشح خارج الإطار».

يسجل حمدان أسفه للدورة الرابعة منذ 1998 لأن «عقلية العمل البلدي لم تتطور». الناس «ماشيين على النغمة بأن البلدية رئيس فقط، أما الأعضاء فلا شيء، إما لا يهتمون أو يهمشون من قبل الرئيس. فعلى ماذا يتصارعون؟».

الميناء: التوافق على علم الدين يحتاج إلى ترجمة

عبد الكافي الصمد

لم يحجب الاهتمام بالانتخابات البلدية في طرابلس الأنظار عن الانتخابات البلدية في مدينة الميناء. بقيت الأضواء مسلطة على توأم عاصمة الشمال، نظراً لما تمثله من خصوصية وثقل في المعادلة البلدية والسياسية على السواء.

وعلى عكس طرابلس، لم ينتظر مرشحو الميناء توافق السياسيين للتقدم بطلبات ترشيحهم، وتحديداً رئيس بلدية الميناء السابق عبد القادر علم الدين الذي أعلن ترشحه للانتخابات وقام بجولة على السياسيين الذين «أعلنوا دعمهم لي»، على حدّ تعبيره.

لا يُعدّ علم الدين شخصاً عادياً في الميناء، وهو ما يعترف به مؤيدوه وخصومه، إذ إنه طبع بلدية الميناء بطابعه منذ تسميته عضواً في بلديتها عام 1973، قبل تعيينه رئيساً مرتين: الأولى عام 1977 والثانية عام 1991، كما انتخب عام 1998 ليستقيل بعدها بعام بسبب خلافات سادت في المجلس البلدي الذي انتخب محمد أكرم الحلو خلفاً له. وأعيد انتخاب علم الدين رئيساً عام 2004. وفي 2010 خاض انتخابات تنافسية في مواجهة تحالف سياسي عريض، استطاع خرقه مع عضو آخر في لائحته، في وجه اللائحة التي انتخبت السفير المتقاعد محمد عيسى رئيساً للبلدية.

تجربة عيسى غير الموفقة التي شلت المجلس البلدي وأدت إلى حلّه بعد استقالة أكثر من نصف أعضائه، مثّلت ضغطاً على السياسيين في طرابلس والميناء لإخراج بلدية الميناء من أزمتها. علم الدين لم ينتظر مبادرة من السياسيين، بل رشّح نفسه، وجال على السياسيين بلا استثناء، من الرئيس نجيب ميقاتي (يُعدّ مقرباً منه) إلى تيار المستقبل والنائبين محمد الصفدي ومحمد كبارة والوزير السابق فيصل كرامي والجماعة الإسلامية، ونال دعمهم ولو شكلياً.

يقول علم الدين لـ«الأخبار»: «السياسيون قالوا لي إذهب وألّف لائحتك، وأنا أقوم بهذا الأمر. اخترت الجزء الأكبر منها، وهي تضم أشخاصاً يملكون كفاءات، وحرصت على ألّا تضم أي اسم يمثّل استفزازاً لأي طرف».

ينفي علم الدين عن نفسه صفة الرئيس

التوافقي، ويقول: «واجهت التوافق عام 2010 فكيف أمشي به اليوم؟ أنا ببساطة مرشح لرئاسة البلدية». موقفه المتصلب دفعه إلى التصادم مع ميقاتي، حيث تتداول أوساط سياسية مطلعة أن اجتماعين حصلا بينهما سادهما توتر لعدم ارتياح الأخير لأسماء نُقل إليه أنها ستنضم إلى لائحة علم الدين، لكنّه ينفي حصول أي توتر ويؤكد أن «علاقتي به وبجميع السياسيين جيدة».

أن «الحزب يحاول تشكيل لائحة تضم الطرف الآخر لتجنب أي معركة، ولا سيما أن الطبيبين مرمر ونحلة يحظيان بشعبية واسعة في البلدة، وهما كانا ولا يزالان يأخذان من أصوات الحزب مع معركة ودونها، لكن ذلك سيصيب حصة حركة أمل التي ترفض هذا التوافق لأنه سيكون على حسابها أيضاً». واللافت أن انتخابات بلدية عيترون التي كانت تشهد تنافساً حاداً بين الشيوعيين وحزب الله وأمل، جرى التوافق فيها على لائحة مشتركة تضم الأحزاب الثلاثة وبرئاسة سليم مراد، الذي «حظي بتأييد لافت من الأحزاب الثلاثة»، وبعد أن بلغ عدد المرشحين للمجلس 24 مرشحاً، عملت الأحزاب الثلاثة على سحب جميع المرشحين غير المشمولين بالاتفاق باستثناء مرشح واحد من تنظيم حركة أمل، لذلك فإن «اللائحة المشتركة في عيترون قاب قوسين أو أدنى من الفوز بالتزكية إذا استطاعت حركة أمل سحب أحد مرشحيها»، وخاصة بعدما قدّم حزب الله عدداً من التنازلات لتحقيق التوافق.

لكنّ ذلك لا يعني أن الطريق أمام علم الدين للعودة إلى رئاسة بلدية الميناء مفروشة بالورود. فبعض المرشحين المقربين من ميقاتي لا يكنّون الود للرجل، ومنهم مثلاً مدير مكتب جمعية العزم والسعادة في الميناء صلاح كلسينا الذي أعلن عزوفه عن الترشح لأنه لا يريد التعاون مع علم الدين، كما أن الوزير أشرف ريفي يستعد لإعلان لائحة في الميناء تضم أغلب خصوم علم الدين في المدينة.

ولا يقتصر الأمر عند هذا الحد، إذ تتساءل الأوساط السياسية في طرابلس والميناء: «هل إذا حصل ميقاتي على موافقة السياسيين على أن يكون رئيس بلدية طرابلس من حصته، وهو المرشح عزام عويضة، ستترك بلدية الميناء له أيضاً، والبقاء على دعم علم الدين؟».

لا جواب عند أحد بعد على هذا السؤال، وبرغم أن علم الدين يقول إنه «لا رابط بين الأمرين»، فإن كثيرين لا يوافقونه الرأي، إلا إذا استطاع إقناع السياسيين بأن مصلحته ومصلحتهم تقتضي منهم دعمه، وهذا أمر وحدها الأيام المقبلة كفيلة بتوضيحه.

تحقيق بين سنة 2006 وسنة 2015، أنفقت الحكومات اللبنانية، من دون اي قانون للموازنة العامة، نحو 173 ألف و568 مليار ليرة (115,1 مليار دولار)، وجبت ايرادات ضريبية وغير ضريبية بقيمة 125 الف و418 مليار ليرة (83,2 مليار دولار). انفاق هذه المبالغ وجبايتها ينطويان على مخالفة فادحة للدستور والقوانين المرعية الاجراء، التي لا تترك مجالا للتصرّف بالمال العام من دون اجازة قانونية صادرة عن مجلس النواب. وعلى هذا الاساس جرى تقديم مراجعة امام مجلس شورى الدولة، الا ان الاخير قرر التخلي عن مسؤولياته تحت عنوان: «البلد كلها مش مزبوطة» وفيما كان «الرهان» على القضاء لتصويب مخالفة غياب قانون الموازنة، الذي يمسّ بـ «أساس» الدولة، أثبت القضاء عدم قدرته على تجاوز الحائط السياسي، بعدما ردّ مجلس شورى الدولة مراجعة الطعن بـ «قضية الموازنة»

مجلس شورى الدولة: «البلد كلها مش مزبوطة»

هديل فرفور

انفقت الحكومة 173 الف مليار و568 مليار ليرة بين عامي 2006 و2015 (مروان طحطح)

أكثر من عقد مرّ على عدم اصدار قانون الموازنة العامة. آخر قانون صدر عن مجلس النواب للموازنة العامة (رقم 715/ الموازنة العامة والموازنات الملحقة) كان عام 2005، حينها بلغ الإنفاق 10 آلاف ليرة لبنانية. هذا الرقم تضاعف تدريجيا ووصل الى 20 ألف و655 مليار ليرة عام 2015، بحسب وزارة المالية.
أنفقت الحكومة 173 ألف و568 مليار ليرة بين عامي 2006 و2015. وواصلت جباية الضرائب وغيرها ليبلغ مجموعها نحو 125 الف و418 مليار ليرة. في هذا الوقت ارتفع الدين العام الحكومي (المصرّح عنه رسميا) من 57 ألف و985 مليار ليرة عام 2005 الى 106 آلاف و10 مليار ليرة عام 2015، كذلك ارتفع العجز السنوي من ألفين و798 مليار الى 6 آلاف و79 مليار ليرة.

تجاوز حد السلطة

"كل ليرة جبتها الدولة منذ شباط 2006 كضرائب ورسوم لا سند قانونيا ودستوريا لها"، يقول الوزير السابق الياس سابا، الذي تقدّم الى جانب النائب غسان مخيبر ورئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني، بمراجعة لدى مجلس شورى الدولة في 2014/9/16 لإبطال القرار المتخذ في مجلس الوزراء في 2014/7/24 والمتعلّق بالموافقة على تأمين الإعتمادات المطلوبة للرواتب والأجور وملحقاتها من احتياطي الموازنة العامة بجميع بنوده، "وسائر القرارات ذات الصلة بسبب تجاوز حد السلطة"، وطالبت المراجعة بـ"اعتماد الأصول الموجزة واتخاذ إجراء احترازي بالصيغة التي يراها مجلس شورى الدولة لتأمين الإشراف والرقابة المُسبقة على صحّة إنفاق الأموال".
في المراجعة، شكا المُستدعون من الخيارات المالية التي تتخذها الدولة بصورة مُستمرة، والتي "تندرج في سياق تعليق نظام الدولة الدستوري واستبداله بنظام صفقات منفصلة ومتبادلة بين مجلس النواب ومجلس الوزراء (...) تؤدي آلية تمريرها الى الغاء أي قيد مُسبق أو أية رقابة لاحقة على استخدام المال العام"، وأشاروا الى المخالفات التي أمعنت فيها الحكومات المتعاقبة لأحكام المادتين 83 و86 (المتعلقة بالموازنة وحسابات الادارة المالية النهائية).
بعد نحو سنة وأربعة أشهر، أصدر مجلس شورى الدولة قراره بردّ المراجعة لـ "انتفاء صفة ومصلحة المُستدعين"، واستطرادا "رد طلب اتخاذ اجراء احترازي لعدم الصلاحية".
القرار، كان مخيّبا للمستدعين كذلك لمن راهن على المجلس لتصويب "أساس الدولة وعمودها الفقري"، على حد تعبير سابا، على اعتبار أن "المهمة المحورية للدولة كي تقوم بوظائفها ومهماتها هي جباية وإنفاق الأموال".

حماية المصلحة الخاصة لا العامة!

استند القرار الى أحكام المادة 106 من نظام مجلس شورى الدولة في تحديد مفهوم المصلحة في القضاء الإداري، التي تنص على أنه "لا يُقبل طلب الإبطال بسبب تجاوز حد السلطة إلا ممن يثبت أن له مصلحة شخصية مُباشرة مشروعة في إبطال القرار المطعون فيه". وأردف المجلس تعليلا مفاده: "بما أن المصلحة الشخصية المذكورة تتحقّق عندما يؤدي القرار المشكو منه الى الحاق ضرر شخصي بالمُستدعي، بحيث يمس مركزه القانوني حصرا دون المساس بمركز سائر الأشخاص الآخرين، بمعنى أن يتمايز ضرر المُستدعي الشخصي عن الضرر العام الذي يُصيب كافة المواطنين". اللافت ما يذكره القرار وهو أن "مراجعة الابطال ليست مُراجعة شعبية"، وفق ما ورد في معرض الحديث أن "اجتهاد القضاء الإداري استقرّ على القول بعدم توافر مصلحة المُكلّف من قبل السلطة المركزية الطعن بالقرارات الصادرة عن هذه السلطة بالاستناد الى ان مصلحته في ذلك تتلاقى مع المصلحة الشعبية، مؤكدا بذلك ان مراجعة الابطال ليست مراجعة شعبية".
انتقدت "المُفكّرة القانونية" القرار، ورأت أن التعليل المذكور أعلاه، "يؤدي إلى إقصاء كمّ كبير من المصالح العامة من دائرة المصالح المحمية، على اعتبار أن المصلحة يجب أن تكون فردية وحصرية، وتالياً إلى

> غسان مخيبر: القضاء يتوقف عند الحاجز السياسي ولا يتجاوزه

إقفال الأبواب حيث يقتضي التوسّع في فتحها. فكأنما لا مصلحة "شخصية" لأحد بالطعن بها لأن للجميع مصلحة في ذلك، كما هو الأمر في قضية الموازنة".
المُفارقة أن القرار والتعليل يخالف مُطالعة مفوّض الحكومة المُعاون القاضي ناجي سرحال الذي رأى أن "مراجعة الإبطال التي تهدف الى مراقبة مشروعية قرار إداري يجب التوسّع في قبولها لناحية الشروط الشكلية لكونها مُراجعة موضوعية تتعلّق بالانتظام العام ولكون القاضي الإداري هو المولج بتقدير مسألة تمسّ بالمصلحة الجماعية والوطنية".
وأشار القاضي سرحال إلى أن هذا النوع من المُراجعات "يغلب عليه طابع الموضوعية، وقد توسّع

كيف تنفق الدولة منذ العام 2006؟

على الرغم من أن الدستور ينص على اعتماد القاعدة الاثني عشرية لشهر واحد فقط هو كانون الثاني في حال تأخّر اقرار قانون الموازنة، الا ان الحكومة قررت ان هذه القاعدة تسري الى ما لا نهاية، بل اعتمدت ايضا تفسيرات اتاحت لها زيادة الانفاق والايرادات والدين العام من دون اي غطاء قانوني.
منذ عام 2006 حتى عام 2009، كانت الحكومة تُعلن أنها تُنفق على أساس مشاريع قوانين الموازنات التي تضعها، (والتي لم يدرسها مجلس النواب). بلغ الانفاق الإضافي عن قانون موازنة عام 2005 في هذه الفترة نحو 16590 مليار ليرة، أوما يعادل 11 مليار دولار.
بعد عام 2009 وحتى عام 2011 صار الانفاق يرتكز على سلف تمنحها الحكومة لنفسها وتمدد مهل سحبها إلى ما بعد الفترة القانونية ولا تسددها وفق القانون. أضافت الحكومة بذلك مخالفة دستورية على مخالفاتها، ولا سيما المادة 88 من الدستور التي تنص على أنه "لا يجوز عقد قرض عمومي ولا تعهد يترتب عليه إنفاق من مال الخزانة إلا بموجب قانون"، كما مثّل الأمر مخالفة صريحة للمادة 112 من قانون المحاسبة العمومية التي تنص على أن "الوزير مسؤول شخصيا على امواله الخاصة عن كل نفقة يعقدها متجاوزا الاعتمادات المفتوحة لوزارته".
عام 2012، أقر مجلس النواب القانون الرقم 238 الذي نص على فتح اعتماد إضافي لتغطية إنفاق عام 2012 بقيمة 9348 مليار و855 مليون ليرة. تلى ذلك قانونان آخران صدرا عام 2014: القانون الرقم 1 الذي ينص على فتح اعتماد إضافي في الموازنة العامة بقيمة 626 مليارو607 مليون ليرة لتغطية العجز في الرواتب والأجور وملحقاتها لغاية نهاية عام 2014. والقانون الرقم 15 الذي يقضي بفتح اعتماد اضافي في الموازنة بقيمة 340 مليار ليرة. إضافة الى ما ورد، هناك القانون المعجل المكرر الرامي الى فتح اعتماد اضافي في الموازنة العامة لتغطية العجز في مختلف اعتمادات مشروع موازنة العام 2016 باستثناء الرواتب والاجور وملحقاتها. بلغت قيمته 4500 مليار ليرة، والقانون لفتح الاعتماد الاضافي المخصص للرواتب والاجور، ويبلغ 861 مليار ليرة. وبلغ مجموع قوانين فتح الإعتمادات المالية الإستثنائية 17 ألف و137 مليار ليرة.
بذلك انفقت الحكومة 173 الف مليار و568 مليار ليرة بين عامي 2006 و2015: 100 ألف مليار ليرة منها جرى الادعاء انها مغطاة بالقاعدة الإثني عشرية، 17 الف و137 مليار ليرة جرى الادعاء انها مغطاة بالقوانين الاستثنائية. ما يعني ان الانفاق الذي لا تمتلك الحكومة اي ادعاء بتغطيته يبلغ نحو 56 ألف و431 مليار ليرة، أو ما يُعادل 37,4 مليار دولار (من دون احتساب عام 2016).

تقرير

مفاجآت مناقصة الميكانيك: عودة شركتين واعتراض على «فال»

محمد وهبة

مناقصة تلزيم المعاينة الميكانيكية لا تخلو من الإشكاليات. أولاها عودة شركة «دنش» التي استبعدتها لجنة التلزيم إلى حلبة المنافسة بقرار قضائي من مجلس شورى الدولة، فضلاً عن ترجيح صدور قرار مماثل لمصلحة «بيرو فيريتاس»، وثانيتها سجال بين لجنة التلزيم وهيئة إدارة السير حول ملف شركة «فال» ومطابقتها لشروط المشاركة.

شهدت مناقصة تلزيم «تحديث وتطوير وتشغيل محطات المعاينة الميكانيكية وأعمال تصميم وبناء وتشغيل محطات جديدة» تطوّرات عدّة في خلال الأيام الماضية، يمكن أن تعيد خلط أوراق المرحلة الثانية من المناقصة، التي تتضّمن فضّ العروض الفنية والأسعار. إحدى الشركتين المستبعدتين من المرحلة الأولى من فضّ العروض، عادت إلى حلبة المنافسة بعد تقديمها اعتراضاً أمام مجلس شورى الدولة، ويرجح أن تستحصل الشركة الثانية على قرار مماثل يعيدها أيضاً إلى المنافسة، فيما لا يزال اعتراض هيئة إدارة السير ضدّ تأهّل شركة «فال» محلّ سجال مع لجنة التلزيم.

مرحلة الاستبعاد

في المرحلة الأولى من المناقصة التي انطلقت في 5 نيسان الماضي، استبعدت لجنة التلزيم في إدارة المناقصات تحالف «بيرو فيريتاس ـ supervision Y control»، بسبب مخالفتها دفتر الشروط لجهة أن يكون رئيس المجموعة شركة أو مؤسسة لبنانية، واستبعدت أيضاً تحالف «دنش ـ OPUS» بعدما تبيّن أن توكيل التكافل والتضامن الذي قدّمه غير موقّع من الشريك اللبناني. وأمهلت الشركات الباقية («ضومط ـ VIV AUTO»، «أس جي أس ـ AUTOSPECT»، «فال ـ ديكرا ـ سوبال ـ ERI» و«جودة ـ APPLUS») عشرة أيام لاستكمال النواقص في ملفاتها.

في 21 نيسان، استكملت الشركات الملفات المطلوبة منها، في انتظار بدء المرحلة الثانية، التي تتضمن درس العروض الفنية والأسعار ووضع علامات لكل تحالف على أساس جدول الكميات، أي الجدول الذي سيحدّد العلامات لكل تحالف، وفي النهاية إعلان فوز الشركة التي تنال أعلى العلامات. ما حصل لاحقاً، كان كفيلاً بتغيير مسار المناقصة. فقد قدّمت كلّ من «دنش» و«بيرو فيريتاس» اعتراضين أمام مجلس شورى الدولة لنقض قرار لجنة التلزيم القاضي باستبعادهما. بيرو فيريتاس ادعت أنها تستوفي بند «الخبرة» من دون أن تضمّن الملف مستندات تثبت هذا الأمر، ثم أوضحت أن ورود عبارة «أن يكون مقرّ إقامة الشركة في لبنان» في دفتر الشروط، لا يعني بالضرورة أن تكون الشركة لبنانية بمفهوم المادة 78 من قانون التجارة، أي أن تكون ملكيتها لبنانية، بل يمكن أن تكون أجنبية لديها مقرّ إقامة في لبنان.

أما شركة «دنش» فقد اعتبرت أن استبعادها بسبب كون «التوكيل غير الموقع من الشريك اللبناني» هو مجرّد وكالة من الشريك الأجنبي للشريك اللبناني للتنفيذ، وبالتالي هو أمر شكلي ويجب على لجنة التلزيم أن تعامله بالمثل وتمنحه مهلة لاستكمال وتصحيح ملفاته، مثلما منحت الشركات الثلاث مهلة 10 أيام لاستكمال النواقص في ملفاتها.

المعايير القانونية

وبحسب مصادر مطلعة، فإن مجلس شورى الدولة أصدر قراره بشأن «دنش» منذ 11 أيار على أساس أن المعيار المعتمد لتوسيع المنافسة يجب أن يشمل الجميع، وبالتالي يحق لشركة دنش أن تمنح مهلة لاستكمال الملفات مثلها مثل باقي الشركات التي حصلت على المهلة. ويتوقع أن يصدر قرار ثان بالنسبة لاعتراض

> مجلس شورى الدولة بنى قراره على مبدأ المساواة الشكلية

بيرو فيريتاس يمنحها الحق في المشاركة في مهلة تقديم العروض أيضاً.

اللافت في المجال القانوني أن مجلس شورى الدولة لم يبن قراره على مضمون الاعتراض وجوهره، بل على المساواة الشكلية، وهو ما يجعل القرار قابلاً للاستئناف.

وبحسب مصادر مطلعة، فإن استبعاد «بيرو فيريتاس» مبني على خلفية قانونية صلبة لأن عبارة «أن يكون مقرّ إقامة الشركة في لبنان» لا يمكن أن يُقصد فيها أن تكون شركة أجنبية لديها مقرّ إقامة في لبنان، فالمشرّع هدف من هذه العبارة السماح للشركات اللبنانية بأن تنقل الخبرات الأجنبية إليها، وبالتالي إدخال شركاء أجانب في المناقصات التي تسعى إلى الفوز بها.

أما بالنسبة لشركة «دنش»، فإن الاعتراض على موضوع التوكيل الموقع من الشريك اللبناني لا يمكن تفسيره على أساس أن دور الشركة اللبنانية محصور في تخليص معاملات المشروع لحساب الشركة الأجنبية، ولذا فإن دفتر الشروط نصّ على أن يكون هناك توقيع بين الشريكين اللبناني والأجنبي «بالتكافل والتضامن» وهذا الأمر يشمل المسؤوليات بالدرجة الأولى.

الاعتراض على تأهيل «فال»

قد تكون كافية عودة شركتين إلى المنافسة لخلط أوراق المناقصة بكاملها، لكن الأمر ينطوي على عامل إضافي قد يكون وقعه أكبر في ضوء ما هو متداول في السوق. ففي 23 نيسان، قدّمت هيئة إدارة السير اعتراضاً على قرارات لجنة التلزيم لجهة تأهيل شركة «فال» للمشاركة في المرحلة الثانية من فضّ العروض. تقول الهيئة إن هذه الشركة قدّمت شهادة أيزو (17020) تعود لشركة Dekra SE لا لشركة Dekra Auto GMBH المتحالفة مع شركة «فال». الشركة الأولى، أي Dekra SE هي الشركة الأم، فيما شركة Dekra Auto GMBH هي شركة تابعة لها، ولذلك طلبت لجنة التلزيم تأكيد أن شهادة الأيزو تغطي الشركة التابعة، لكن ممثلي هيئة إدارة السير أبلغوا لجنة التلزيم أنه كان عليها الطلب من «فال» شهادة الأيزو التي يحوزها شخصياً أحد أعضاء الائتلاف أو التحالف وليس إثبات أن الشهادة الصادرة باسم شركة ليست عضواً في الائتلاف تغطي أحد أعضاء الائتلاف. وقدّم ممثلو الهيئة أمثلة عن الجهة التي تمنح الاعتماد للشركة الأم وللشركات التابعة، وبينها شركة Dekra SE التي تحوز شهادة أيزو 17020، ولديها شركة تابعة اسمها Autobilan France SAS لكنها تحوز شهادة أيزو 17020 بنفسها ولا تستعمل التغطية من الشهادة التي تحوزها الشركة الأم. كذلك أوضح ممثلو الهيئة أن «فال» قدّمت شهادتي خبرة تعودان لشركات ليست أعضاء في الائتلاف، وبالتالي لا يمكن الاعتداد بهما نظراً إلى أهمية استيفاء العارض للمؤهلات الفنية.

في المقابل، اعتبرت لجنة التلزيم في إدارة المناقصات أن هذا الاعتراض يأتي بعدما كان ممثلو الإدارة قد وافقوا على محاضر لجنة التلزيم ولم يذكروا في المحضر هذا الاعتراض، بل قدّموه لاحقاً، وردّوا على الاعتراض شكلاً، إذ انه يأتي مذيلاً بتوقيع وزير الداخلية نهاد المشنوق، وبالتالي فإن مجمل الاعتراض بمضمونه المتأخر وبشكله يؤلف ضغطاً على لجنة التلزيم المستقلة بعملها والتي تخضع للمحاسبة أمام ديوان المحاسبة في حال حصول أي خطأ بعملها.

«فال» قدّمت شهادتي خبرة تعودان لشركات في الائتلاف (مروان طحطح)

الاجتهاد الفرنسي في قبول هذا النوع من المُراجعات، ولم يشترط أن تكون المصلحة خاصة ومتعلّقة على نحو مُباشر بالمُستدعي، بل قبل مراجعات الأفراد وذلك احترامًا للقاعدة بأن مُراجعات الأبطال يجب أن تُفتح بوجه الأفراد احتراما للقاعدة الدستورية الأساسية التي توليهم هذا الحق بولوج الطرق القانونية والقضائية". وخلصت المُطالعة الى اعتبار هذا المجلس صالحا واعتبار الجهة المُستدعية تتمتّع بالصفة والأهلية اللازمتين للطعن. كذلك طلب القاضي سرحال "فتح المُحاكمة وإعادة الملف الى المقرر لإجراء المُقتضى".

صادر: «البلد كلها مش مزبوطة»

في اتصال مع "الأخبار"، يعلّق رئيس المجلس القاضي شكري صادر على القرار بالقول أن قرار المجلس "يتحدّث عن نفسه"، في اشارة الى عدم "الغوص" في تفاصيل القرار، لكن هناك من كان يعوّل ان المجلس كان أمام فرصة لحل معضلة معقّدة تحكم النظام القائم، هنا يُشير صادر الى مبدأ فصل السلطات، ويشرح: "إذا كانت السلطة التنفيذية لا تقوم بواجباتها، فالبرلمان هو المخوّل بمحاسبتها". ويُضيف: "هم يطلبون من القضاء أن يحلّ مكان السلطة التنفيذية". ولكن، ألا يستطيع القضاء أن "يتجرّأ" في اجتهاداته القانونية؟ "من أجل ماذا؟"، يتساءل صادر "لأصل الى اين؟ هذا الأمر ليس من اختصاصات المجلس"، ويقول: "لا يستطيع المجلس أن يكون حارسا قضائيا على الدولة". ويختم: "البلد كلها مش مزبوطة".

المجلس في خدمة الساسة

"واضح أنه عند أي استحقاق يطاول مخالفات فادحة الى هذا الحد، تتهرّب المحاكم بحجج قانونية مختلفة"، يعلّق النائب غسان مخيبر على قرار مجلس شورى الدولة، مُشيرا الى "أن القضاء يتوقف عند الحاجز السياسي ولا يتجاوزه". ويُضيف: "القضاء لم يجرؤ على تطوير اجتهاده ليفرض على الدولة اجراءات تصوب ممارسات لا دستورية منتهجة". ويُعطي مخيبر هنا مثالا عن قرار المجلس التمديد والذريعة التي سقطت مع إجراء الانتخابات البلدية.

إلا أن مسألة الموازنة "أهمّ بكثير من استحقاق الانتخابات"، بحسب الوزير سابا، الذي لم يُفاجأ بقرار المجلس: "مش متوقعين يكون غير هيك". ويُضيف "إن كبار موظفي الدولة، من ضمنهم موظفي المجلس يأتون عبر قرار سياسي، وبالتالي لا يستطيعون مخالفة إرادة من أتوا بهم". لكنه يستطرد: "قمنا بما نعتقد به أنه حق"، فيما يرى مخيبر أنه على الرغم من نماذج القرارات التي يُصدرها مجلس الشورى "يبقى اللجوء الى القضاء والمحاكم هو خطوة نحو تمكينه من قول كلمته، وبالتالي اعطاء المجال له لتصحيح الاخطاء المتخذة بقرار سياسي".

أخبار

تأمين التغطية المجانية الكاملة لأدوية الأمراض المستعصية

حاليا، يدفع أصحاب الأمراض المستعصية 5% من أسعار الأدوية التي يصل سعر بعضها الى 16 مليون ليرة لبنانية، ما يرتّب على هؤلاء المرضى عبئا ماليا باهظا، بحسب وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور. الأخير عقد أمس، مؤتمرا صحافيا مُشتركا مع وزير العمل سجعان قزي في مكتب وزير الصحة، عقب اجتماعهما مع رئيس مجلس إدارة الضمان الإجتماعي بالوكالة غازي يحيى، والمدير العام للصندوق الوطني للضمان الإجتماعي محمد كركي، والمدير العام لوزارة الصحة وليد عمار، "للبحث في كيفية تأمين التغطية المجانية الكاملة لأدوية الأمراض المستعصية". وقال قزي: "الموضوع لا يزال يحتاج إلى مراسيم ومعاملات يجب إنجازها بين مجلس إدارة الصندوق الوطني للضمان الإجتماعي ومجلس الوزراء". من جهته، قال أبو فاعور إن المسألة "تتعلق بكيفية الإستفادة من الوفر الذي حصل في فاتورة الدواء لإعفاء المواطنين من نسبة الـ5%، ومن بعض التكاليف التي يتكبدونها"، مُشيرا الى ان اسعار بعض الأدوية يصل سعرها الى 16 مليون ليرة لبنانية "وهذا يجعل نسبة الـ 5% مبلغا كبيرا".

وكشف أبو فاعور عن نوع من الخلاف بين وجهة نظر الصندوق ورأي وزارة الصحة، وقال: "تدعو الوزارة إلى رفع التغطية فورًا، لأن ثمة وفرًا حصل تقدره وزارة الصحة بـ 55 مليون دولار سنويا وما هو مطلوب تأمينه من الضمان لتغطية الأدوية على نحو كلي كلفته 8 أو 9 ملايين دولار".

التيار النقابي المستقل يدعو الى «التحرّك الفعّال»

دعا التيار النقابي المُستقلّ أمس، هيئة التنسيق النقابية الى التحرك الفعال يوم انعقاد اللجان التشريعية من أجل إقرار سلسلة الرتب والرواتب. دعوة التيار جاءت خلال بيان أصدره، أمس

شجّع خلاله «كل نقابي مستقل من المعلمين والاساتذة على ممارسة العمل البلدي ترشّحا وانتخابا، والمُطالبة بحق الموظف والمعلم بالترشح مع الاحتفاظ بالوظيفة». وأبدى التيار بعض ملاحظته على الانتخابات البلدية أبرزها «سقوط مقولة التمديد بدلا من الانتخاب»، كذلك رأى التيار ان «النتائج النهائية للانتخابات يعوّل عليها لاستنهاض مشروع وطني مدني»، ودعا الى اعتماد النسبية في الانتخابات النقابية والبلدية والنيابية.

استئصال كيس كلابي عملاق في مستشفى الحريري الحكومي

تمكن الفريق الطبي الجراحي بمستشفى رفيق الحريري الحكومي الجامعي من إجراء عملية استئصال كيس كلابي عملاق من رأس طفلة تبلغ من العمر تسع سنوات. وأوضح الدكتور حسين درويش، اختصاصي جراحة الدماغ والأعصاب والتنظير دماغي، الذي أجرى العملية الجراحية، أن المريضة كانت تعاني كيسا كلابيا في الرأس منذ عدة سنوات حتى أصبح يحتل أكثر من ثلث الدماغ ووصل حجمه الى 8,5 سنتمرات، ما تسبب لها ببطء في الحركة يصل إلى حد الشلل النصفي وعدم التوازن في المشي، وبصداع متواصل مع تقلص القدرة على التركيز نتيجة الضغط الشديد على الدماغ.

يُذكر أن هذا النوع من الأكياس ينتقل عن طريق طفيل يصيب الإنسان، الذي يتعامل مع الكلاب بطريقة مباشرة ويمكن أن يظهر في أماكن عديدة من الجسم.

رحيل

«كلفسات» معه

كمال خلف الطويل

أول ما عرفت عنه يافعاً كان في اكتوبر 1966 عندما كتب محمد حسنين هيكل مرحّباً بانضمام كلوفيس مقصود لأسرة الأهرام، بعدما أتمّ خمس سنوات من العمل مديراً لمكتب الجامعة العربية في الهند. افتتح عهده في الأهرام بسلسلة مقالات شارحة عن الهند، وهو الذي اقترب إلى حد التماس مع الباندیت نهرو وابنته العتيدة أنديرا، تعهدت قارئها بمعرفة مثرية أتقن كاتبها بسطها بتشويق محتشم. كان ذلك في وقت صعدت فيه أنديرا إلى سدة الحكم واستعانت، شهرها، بتيتو وعبد الناصر في قمة ثلاثية، رسالتها أن أنديرا خير خلف لخير سلف.

تابعت قلمه في الأهرام لسنوات ست، إلى أن توقف بغتةً عن الكتابة ربيع 1972، وبدأ الإعداد لرحلة العمر إلى الولايات المتحدة. هناك عرفته عن بعد لسنوات، ثم عن قرب لعقود، كان أكثرها حميمية ما قبل «الربيع» منها. فيها لم يتوقف الحوار برهة، وعبره تلمّست زوايا ظليلة من التاريخ الحديث كانت له فرصة أن يكون وسط صانعيها، وكان في كل الأوقات خير جليس.

بينه وبين الراحلة هالة كان لأنجالنا في واشنطن والدان، بكل ما عنت الكلمة من معانٍ، وفي منزلنا هناك دارت الأحاديث حول كل شيء، وبصراحة يتفاداها على المنابر وفي التجمعات، وهو العاشق المتيّم بالأولى والمحبور دوماً وسط الثانية.

نقاط ارتكازية ثابتة في الحوار كانت: فلسطين وعرب أميركا وعبد الناصر وهيكل والصراعات العربية والإقليمية، وفي رحلة بندولية بين التاريخ والحاضر. مزج بين الواقعية والمثالية في كأس من المبدئية غرف منها حتى الثمالة وصاح: كاسك.

مبدئيته تلك كانت عروبيته، وهنا كان التلاقي فاهماً... كان يوافقني ويزيد في أن العروبة ضرورة حياة قبل ما هي حاجة نماء، وأنها جيوستراتيجيا لا أيديولوجيا، وأن غلالات الرومانسية التقليدية طحن ماء، لكنه كان عصياً على تقبّل مفهوم الفرز بين رسمية تبعوية وأمة تروم الانعتاق، بقناعة أن ما أصفه بالتبعوي لا بد أن يرى النور مع اطرّاد تنبهها.

ولكم تناولنا تجربة عبد الناصر بالتقييم تشريحاً ونقداً، وهو الذي عرفه، بل وعرف حوله أشكالاً مثل عبد الحكيم عامر وأنور السادات، ولكن ببصيرة أنه كان تعبيراً تاريخياً عن توق أمة الى التغيير، وأن من عاداه – لا من انتقده أو خالفه - كان عدو أمته.

كانت طرافته أخاذة... ذات يوم دعاني على معجنات في كافيه «واشنطوني» هادئ ليسأل: لا أتذكر وقائع ربيع 1963 لجهة الخلاف بين عبد الناصر والبعث، إلا أنه قد كان لي دور وساطة فيه، فهل لك أن تعين؟ كانت حدقتاه تتسعان وأنا أذكره بالمهدي بن بركة وسعيه الحثيث في مايو وحزيران إلى رتق الفتق المتسع بين الطرفين، وصاح: تلك هي، أنا كنت معه في ذلك السعي. مضت سنتان وإذا به يقول: أنت عالم بما أخطه من مذكرات توشك الآن على الاكتمال، لكن هناك ثغرة لا أعرف لها سداً إلاك، فقلت: «أحلام سعادتك أوامر»، فقال: 1963... قلت: أنت كنت من كارهي الشقاق الناصري ـ البعثي، أليس كذلك؟ قال: نعم، منه أتى خراب البين. قلت: عندي أن هذا سبب إصرارك على نسيان ما حدثتك به أول مرة، فاستعادني ثم صاح: نعم نعم، ولك مني حلوان الإعادة.

ولعل أصعب موقفين واجهاه كانا أزمة الكويت – 1990 وهجمات 11 أيلول 2001: في الأولى، لم يفعل إلا ما اتسق مع مبدئيته وقناعاته... وهي التي تأبى أن يكون صاحبها مطية لتبع استعانوا بالأجنبي على أحمق، وفي الثانية أدرك أن بيئته العربية في الولايات المتحدة قد أدخلت إلى نفق معتم طويل يضعها بين مطرقة أفعال «الجهادية» وسندان الارتياب والتمييز المهدد للحريات. من يومها وأنشطة العمل الجماعي العربي المنظم، التي كان للرجل دور وازن في رعايتها وإنمائها، تتكسر وتنحسر.

كان يتفنن في اجتراح تعابير تعارف عليها عارفوه بأنها تندرج في باب «الكلفسة»، أي

> **كان عصيّاً على تقبّل مفهوم الفرز بين رسمية تبعوية وأمة تروم الانعتاق**

(أرشيف السفير)

قول الشيء برفق وأناة في الأدنى، أو الشيء ونقيضه في الأقصى: مرة سألته عن سوري يعرفه هل أنه معارض؟ أجاب: بل معترض، ضحكت حتى كدت أقع مغشياً عليّ.

كنت أحتار في كيف كان مؤسساً من مؤسسي حزب كمال جنبلاط، وفي مرة قال: لم يطل مقامي به إلا سبع سنوات، فقلت: عجاف؟! فقال: دعك من التحرش، لكنني سأروي لك واقعة دالة... ذهبنا ذات يوم من آب 1956 الى مهرجان تأييدي لتأميم عبد الناصر للقناة دعا إليه أكرم الحوراني في مقر البرلمان في دمشق – وكان رئيسه. وقف جنبلاط ليتلو بياناً ثلاثياً صادراً عنه وعن ريمون ادة وبيار الجميل يحذر من مخاطر القرار ويطالب التجمّع بلفت نظر عبدالناصر اليها. هاج الجمع وماج اعتراضاً على مقولة القائل، وخرج جنبلاط محفوفاً باستنكار الحاضرين فلحقت به لاهثاً لأقول أمام الكل وبعالي الصوت: أنا مستقيل من الحزب، وللتو. قلت: أعرب ما قلت، قال: هي لبوس «الحالة اللبنانية»، قلت: لكنها تحللت بعد ربع عام واحتلت مكانها حلة قشيبة من اليعربية؟ فقال: وهذه تصاريف لبنانية أيضاً.

آخر لقيانا كان في آب الماضي عندما أتيت واشنطن لأسمع أنه في المستشفى منذ أيام بعد أن كسر فخذه ثم دلف إلى شبه سبات نتج عن توقف قلبه لدقائق عن الضخ. لم يكن قد مضى إلا أسبوعان على مكالمة طويلة له معي في بيروت كان فيها متقافزاً من الانشراح بحراك الشارع اللبناني. ذهبت وصديقين طبيبين إلى مشفاه لأجده عند الشفق، ما بين السبات والوعي... ندهت عليه بإسمه لأجد عينه تطرف وبعض لسانه يقول: عروبة... بيروت، وليشدّ بوهن على يدي. أدركت أنه على طريق التعافي بالعروبة، فهي إكسير حياته.

عاش ومات على فكرتها كالقابض على الجمر، لم تثنه عنها أنواء ولا هزت إيمانه بها زلازل. كان واحداً من أبر حكمائها.

نكبة متجددة... والمقاومة مستمرة

محمد العبد الله *

ثمانية وستون عاماً انقضت من عمر نكبة عام 1948. هي تظهير لنكبات سابقة: اتفاق سايكس ـ بيكو، ووعد بلفور. وقد تجسّدت النكبة الأحدث بإقامة كيان عنصري، استيطاني واحتلالي فوق الأرض العربية الفلسطينية، نتيجة غزو استعماري امتدّ على مدى عقود خلت. أما نجاح الهجمة اليهودية ـ الصهيونية، فجاء نتيجة توفر عوامل عدّة. أصبح من الضروري التوقّف عندها في ذكرى الخامس عشر من أيّار.

- إن المصالح المتبادلة بين الإمبريالية البريطانية ورأس المال اليهودي، المؤدلج بالفكرة الصهيونية، أسّست للهجرة اليهودية الى فلسطين، والتي وفّر لها عسكر المندوب السامي البريطاني مظلّة الحماية والدعم.

- الأنظمة العربية الرجعية والإقطاعية، الخاضعة للهيمنة الإمبريالية، «ملوك ورؤساء بدرجة عبيد وخدم»، ساعدوا التحالف البريطاني ـ اليهودي في تحقيق حلم هرتزل وجابوتنسكي وآخرين. وقد عبّرت برقية القائد الشهيد عبد القادر الحسيني، والتي وجهها الى جامعة الدول العربية – العاجزة والمتواطئة والمشاركة بالجريمة – عن المرارة والخذلان من حالٍ عربي رسمي، شارك في الجريمة.

- رغم المبادرات والبطولات التي قدمها أبناء وبنات الشعب العربي الفلسطيني، ومشاركة المئات من المناضلين العرب المتطوعين في تشكيلات المقاومة المسلّحة للمشروع البريطاني ـ اليهودي الصهيوني، إلا أن حصاد تلك المواجهات الدموية، مع عصابات الصهاينة «المتفوقة عدداً وعدة وتنظيماً»، والجيش البريطاني، كان دون تحقيق الصمود والانتصار، نتيجة عوامل ذاتية: ضعف الخبرة السياسية والتنظيمية، ودور القيادات الإقطاعية في المواجهات «النفس القصير والرهان على مصالح تلك القوى الاجتماعية المهادنة»، وعوامل موضوعية «دور النظم العربية».

- سقوط الحملات الدعائية والإعلامية التي حاولت الإساءة للشعب الفلسطيني «باعوا وطنهم» أمام سجل الوثائق والأسماء، والتي كشفت أن حفنة من أصحاب النفوس الضعيفة داخل المجتمع الفلسطيني ـ وهي موجودة في كل الشعوب التي تعرضت بلادها للاحتلال ـ باعت بعض ممتلكاتها. لكنّ القسم الأكبر الذي تم بيعه لليهود المستعمرين، كان على يد عدة عائلات عربية كانت تمتلك أراضي في فلسطين.

- إذا كان يوم الخامس عشر من أيار/ مايو 1948 قد جسّد موعد «شرعنة» الإعلان عن إقامة الكيان الصهيوني على أشلاء ودماء الشعب العربي الفلسطيني، بعد أكثر من 110 مذابح، نفذتها عصابات الغزاة المستعمرين بحق أصحاب الأرض الأصليين، فقد شكّل ذلك انقلاباً واضحاً في الحياة السياسية والفكرية، وحتى في المنظومة القيمية لدى الشعب الفلسطيني والأمة العربية.

استيعاب صدمة التهجير

لم تمض سوى سنوات قليلة على اقتلاع وتبديد الشعب الفلسطيني خارج وطنه، حتى استعاد هذا اللاجئ توازنه من خلال البحث عن أقصر الطرق وأنجعها للعودة الى أرضه وممتلكاته. فقد ساهم في تأسيس وبلورة أطر تنظيمية، قومية عربية، وقومية سورية اجتماعية، وشيوعية، لوضع الخطط وبناء الهياكل التنظيمية للعودة الى فلسطين. لكن الانعطافة الأبرز، كانت في بدايات التحرّك لقيام أطر تنظيمية قطرية فلسطينية، أبرزها «جبهة التحرير الفلسطينية وحركة فتح»، مع بدء الفرز الداخلي لتشكيلات فلسطينية، أوائل ستينيات القرن الماضي «داخل حركة القوميين العرب»، وبالتنسيق مع مصر الناصرية، للتحضير لعمليات استطلاع عسكرية واستخباراتية لمواقع العدو داخل الوطن المحتل. وقد حمل منتصف العقد السادس، من القرن الماضي، تاريخ بدء المقاومة الفلسطينية المسلّحة... «الثورة المعاصرة». لكن شهر حزيران/ يونيو 1967، حمل للشعب العربي الفلسطيني وللأمة العربية، نكبة جديدة. فقد استطاع جيش المحتل الغازي أن يستكمل احتلال كل الأرض الفلسطينية: الضفة الغربية، وقطاع غزة، وهضبة الجولان السورية، رغم استبسال الجيشين المصري والسوري والفلسطينيين وقوات عربية رمزية في مواجهة العدوان الصهيوني. لكن النظام الملكي الأردني قرر سحب قواته من الضفة الغربية، والتي كان يديرها، قبل ساعات من بدء الهجوم عليها. مما شكّل ثغرة كبيرة في جدار المواجهة.

في ظل هذا المخاض الفلسطيني، جاء إعلان القمة العربية، والتي انعقدت عام 1964، تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية. شكّل ذلك علامةً بارزةً في تبنّي النظام الرسمي العربي لقيام إطار فلسطيني. كيان موحد لحركة اللاجئين، حيث تسعى الأنظمة لضبط حركتهم واحتوائهم. لكن وصول مندوبي الفصائل الفدائية لغالبية مقاعد المجلس الوطني الفلسطيني، عام 1969، أتاح لـ«حركة فتح» وياسر عرفات الهيمنة الكاملة على المنظمة وتعديل الميثاق، من ميثاق قومي إلى ميثاق وطني فلسطيني... لتكتمل «فلسطنة القضية». وفي خطوات عربية رسمية لاحقة، دفعت قيادة المنظمة للترحيب بها واعتبارها «نصراً»!

جاءت العمليات الفدائية الأولى لتقرع جرس الصحوة الوطنية والثورية. ليس في التجمعات الفلسطينية داخل الوطن المحتل وخارجه، بل داخل الأقطار العربية. وإذا كانت معركة الكرامة في 21 آذار/ مارس 1968 على أرض الأغوار قد أوقفت اندفاعة جيش الغزاة المحتلين، لاستئصال وإبادة الفدائيين الفلسطينيين، فهي قد سجّلت صموداً أسطورياً للمجموعات الفدائية المقاتلة بدعم وإسناد من بعض قطعات الجيش الأردني، بقيادة أحد ضباطه الوطنيين «مشهور حديثة». لكن الزخم الجماهيري الذي التف حول المقاومة إثر ذلك، شكّل مخاوف حقيقية لدى النظام الأردني ما دفعه في ظل قرار إقليمي ودولي ـ مع توفر أخطاء سياسية وتعبوية ومسلكية من بعض قوى المقاومة ـ لتنفيذ مجزرة أيلول الأسود في أيلول/ سبتمبر 1970، والتي شكّلت نكبة جديدة للشعب الفلسطيني.

ومع انتقال قوى المقاومة إلى لبنان، فُتحت

الأخبار
al-akhbar

■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب

■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم

■ صادرة عن شركة أخبار بيروت

■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس

■ تلفاكس: 01759500 01759597

■ ص.ب 113/5963

■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500

■ التوزيع: شركة الأوائل 15ـ 01/ 666314 ـ 03 / 828381

■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com

■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

محمد المجذوب... حكايات من رحلة العمر

معن بشور

في حفل تكريم حاشد أقيم للدكتور محمد المجذوب قبل عقد ونيّف في قاعة الاحتفالات الكبرى في الأونيسكو، التي غصّت بالحضور، ولا سيما من متخرجي الحقوق، قضاة، وموظفين كباراً ومحامين، وقف الوزير السابق ميشيل إده محيِّياً الدكتور مجذوب بالقول: «لا أنسى أننا خرجنا مرة من اجتماع مشترك حضره المجذوب كرئيس للجامعة اللبنانية يومها وحضرته كوزير للتعليم العالي، فوجئت بالمجذوب ينتظر أمام المبنى، فسألته: هل تنتظر سيارتك يا دكتور؟ ضحك المجذوب وقال: بل انتظر السرفيس فليس عندي سيارة».

يقول اده إنّه صعق من هول المفاجأة، «إذ هل يعقل أن يكون لدى العديد من اللبنانيين أكثر من سيارة ورئيس الجامعة الوطنية الوحيدة في البلاد لا يملك سيارة؟».

هذه واحدة من قصص يرويها كثر من أصدقاء الرجل العلامة الذي اجتمعت عنده الوداعة مع الصلابة، التواضع مع الثقة بالنفس، الإنتاج مع الالتزام، الطيبة مع العزيمة، الهدوء العميق مع الغضب المتأجج على الواقع المتردي، حيوية الشباب مع حكمة الشيوخ، الأصالة مع الحداثة اللبنانية مع العروبة... والإيمان مع العلم.

بل تكتسب قصة الوزير إده مع الراحل المجذوب معانيها حين ندرك أن هذا الرجل الذي حرم نفسه وعائلته سيارةً يستخدمونها، كان ينفق من جيبه الخاص مساعدات لبعض طلابه المحتاجين، كما روى لي أحدهم وهو يعزيني بهذا الرجل الكبير.

حين نال الدكتور محمد المجذوب شهادة الدكتوراه في الحقوق بامتياز وتفوق من جامعة فرنسية في مرسيليا، ونال معها أيضاً دبلوماً في الدراسات العليا في العلوم السياسية، عاد إلى صيدا في الخمسينيات من القرن الماضي، مسقط رأسه، وهو مسكون بأحلام التغيير وبروح الثورة الناصرية وحركة التحرر العربي، ليلتحق بشارع صيدا الوطني الملتهب ضد الأحلاف والمشاريع الاستعمارية، ويسهم في خوض معارك الشهيد الزعيم معروف سعد الوطنية والقومية والانتخابية، وليكون جزءاً من انتصارات الرجل الذي ارتبط اسمه بجمال عبد الناصر وفقراء صيدا وكادحيها، وفي المقدمة منهم صيادو الأسماك، وقد استُشهد وهو يقود إحدى تظاهراتهم ضد الاحتكار عام 1975.

يروي المجذوب أنه حين كان يدرس في فرنسا في خمسينيات القرن الماضي، كان منخرطاً إلى حد كبير مع زملائه طلبة بلدان المغرب العربي في نضالهم ضد الاستعمار الفرنسي، إلى درجة أن الرئيس التونسي الراحل الحبيب بورقيبة، وفي مراحل كفاحه الوطني، وفيما كان يزور طلبة بلاده في مدينة مرسيليا اضطر إلى المبيت هناك ووجد نفسه في شقة متواضعة كان يتقاسمها الطالب اللبناني محمد المجذوب مع زميل تونسي، وقد أمضى «المجاهد الأكبر»، كما كان بورقيبة يسمي نفسه، ساعات طويلة من الليل متحدثاً مع الشاب اللبناني النابه والمثقف والمتحمس لقضايا أمته العربية.

وحين زار المجذوب بورقيبة في عداد وفد من الحقوقيين العرب الذين كان نائباً لأمينه العام الوزير العراقي السابق شبيب المالكي، وعرّف عن نفسه كلبناني، فاجأه بورقيبة بالسؤال: ألست أنت الطالب اللبناني الذي استضافني لليلة واحدة في شقته قبل أكثر من ثلاثين عاماً؟ ذهل المجذوب من قوة ذاكرة الرئيس التونسي، لكن بورقيبة بادره بالقول: لا يمكن أن أنسى تلك الليلة التي تعرفت خلالها إلى واحد من أكثر شباب العرب وطنية وثقافة وذكاء.

في المغرب كانت له حظوة عند العديد من شباب ذلك البلد العربي البعيد الذي توجه إليه في أوائل الستينيات من القرن الفائت ليدرس في جامعة الملك محمد الخامس بعد أن سدت بوجهه سبل التعليم في لبنان بسبب «عروبته» الصارخة ومواقفه التي أودت به إلى السجن بعد كتاب له عن

> **عناصر المشروع النهضوي العربي هي حاجات عميقة لإنقاذ مجتمعاتنا**

(ارشيف السفير)

الديموقراطية والعروبة في لبنان في أواخر عهد الرئيس الراحل كميل شمعون.

وحين تسأل رئيس المنتدى القومي العربي عن قصة سجنه ذاك يحمرّ وجهه خجلاً، فهو لا يحب الاستعراض و«المنفخة»، وادعاء البطولات، بل يعتقد أنه يقوم بواجبه فقط... الابتسامة التي لم تكن تفارق وجهه المشرق لحظة واحدة هي تعبير عن سلام داخلي يسكن الرجل الذي أعطى من علمه وعمره ونضاله دون حساب أو منّة، وهو سلام يجتمع على تحقيقه ثقة بالنفس مهما واجهت من صعوبات وثقة بالأمة مهما واجهها واقع التردي والتشظي، فتراه في حديثه عن العروبة والتحرر، عن القومية العربية والتقدم، وكأنه طالب ثانوي في حماسته المتدفقة، وفي الوقت ذاته شيخ عميق في حكمته وبعد نظره.

سألني صديق كان يعزيني برحيل أستاذي الدكتور المجذوب، وبالصديق الكبير الدكتور كلوفيس مقصود: هل سيبقى للحركة الحقوقية العربية من أثر بعد رحيل هذا الجيل من حملة الرسالة في العقود السابقة؟ جوابي للصديق كان كلمات طالما رددها الدكتور المجذوب وهو يرعى أنشطة للشباب اللبناني (شباب لبنان الواحد) والعربي (الشباب القومي العربي، وشباب التواصل الفكري)... ما دام هناك شباب يحملون راية التغيير والعروبة والتقدم، فأمتنا لن تموت أبداً... وها هم شباب الانتفاضة في فلسطين يثبتون بالطعن والدهس والحجارة أن في هذه الأمة قوة لا تندثر، بل إن الوحدة العربية وتحرير فلسطين وكل عناصر المشروع النهضوي العربي ليست دعوات إيديولوجية، بل هي حاجات عميقة لإنقاذ مجتمعاتنا...

إلى المجذوب، ورفيق مرحلته كلوفيس مقصود، تحية من الأعماق لرجال أعطوا وما بخلوا، صمدوا وما لانوا، كافحوا وما تعبوا.

تشييع حاشد للمجذوب في صيدا

شارك حشد كبير من أهالي صيدا في تشييع الدكتور محمد المجذوب، رئيس اللجنة التنفيذية للمنتدى القومي العربي، حيث ووري الثرى في مقبرة صيدا الجديدة. وقد تقدم المشيعين النائب علي عسيران، والأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد، وممثل عن قائد الجيش العميد، ورئيس بلدية صيدا محمد السعودي، والأمين العام لاتحاد علماء المقاومة الشيخ ماهر حمود، ووفد من تيار المستقبل، ووفد من حركة فتح ومنظمة التحرير، ووفد من حزب طليعة لبنان العربي الاشتراكي، وعضو اللجنة التنفيذية للمنتدى القومي العربي فيصل درنيقة.. وقد تلقى التعازي نجل الفقيد القاضي الدكتور طارق المجذوب وأقاربه والأمين العام للمؤتمر القومي العربي د. زياد حافظ، والرئيس المؤسس للمنتدى معن بشور. وستقبل التعازي اليوم وغداً في بيروت في نادي خريجي الجامعة الأميركية (الوردية)، من الساعة الثالثة حتى السابعة مساء.

ساحة عربية جديدة لتحتضن الفدائيين. لكن شهر العسل بين قوى المقاومة، والتركيبة السياسية الانعزالية والميليشيات الطائفية لم يدم طويلاً. لتدفع قوات المقاومة والمجتمع الفلسطيني، خاصّة داخل المخيمات، الدماء والأشلاء والتهجير، نتيجة التنسيق الأمني والسياسي بين تلك الميليشيات والعدو الصهيوني، الذي اجتاح جيشه مناطق واسعة من لبنان ليصل إلى بيروت، والتي أصر مناضلوها على استقباله بالرصاص في ردّ مباشر على بعض من استقبله بالورود والأحضان.

أدى ذلك إلى مأساة جديدة للشعب الفلسطيني ولقضيته إذ سطّر سكان المخيمات الفلسطينية بدمائهم تاريخاً جديداً للنكبة. وإذا كان تهجير الفلسطينيين قد تحقّق في بعض الساحات بالسلاح، فإن هجرة الفلسطينيين من الكويت عام 1990، جاءت بفعل السياسات العربية التي ألقت بعجزها حيناً، وبضرورة معاقبة الشعب الفلسطيني على مواقف سياسية لانحياز «قيادته الرسمية» لنهج بعض السياسات العربية الرسمية، بما لا يتوافق مع سياسة هذه العاصمة أو تلك، في أحيان كثيرة. أما سوريا ومخيمات الفلسطينيين فيها، وبشكل خاص «اليرموك وحندرات»، فقد تعرّضت لنكبة جديدة ما زالت فصولها قائمة. جبهة الأعداء قرّرت معاقبة سوريا على دعمها للمقاومة وتبنيها للقضية الفلسطينية كقضية مركزية لها. وباشرت تنفيذ المؤامرة بإنهاء «مخيمات اللاجئين الفلسطينيين»... ليس لرمزيتها، بل لواقعيتها، كشاهد حي على نكبتي 1948 و1967، خاصّةً بعد مسيرة العودة التي نفذتها قطاعات شبابية فلسطينية وسورية ولبنانية، اندفعت بروح كفاحية عالية في الخامس عشر من أيار/ مايو 2011، انطلاقاً من الأراضي السورية باتجاه الجولان المحتل، ومن الأراضي اللبنانية باتجاه الجليل المحتل.

أم النكبات الحديثة

لكن النكبة/ الكارثة في المسار السياسي، بعد تلك العقود من النجاحات والخيبات، جاءت على أيدي جزء من القيادة الفلسطينية في التوقيع على اتفاق إعلان المبادئ في أيلول/ سبتمبر 1993، والذي تنازلت فيه تلك القيادات عن الثوابت الوطنية التاريخية، التي تحكم الصراع مع الغزاة اليهود الصهاينة، ومع كيانهم الفاشي. وبوعي كامل، أسقط الموقعون _كان الشعب غائباً ومغيباً _ على الإعلان، الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني في أرضه، وتبنّوا بشكل مباشر، وطوعي، الرواية الصهيونية حول طبيعة الصراع ما فتح شهية التوسع اليهودي الصهيوني، والاعتماد على تبعية اقتصادية فلسطينية للكيان، وتنسيق أمني (تعاون بلا حدود) مع المحتل، ما انعكس داخل الحياة السياسية على تباينات واضحة، أفرزت شرخاً واسعاً وحاداً داخل البنية السياسية والمجتمعية الفلسطينية.

خاتمة

أمام هذا المشهد في محطاته المختارة، من مسار الصراع العربي الصهيوني، تبرز المقاومة الفلسطينية المسلحة «سلاحاً نارياً وسلاحاً أبيض»، بشكل أساسي، والمدعومة بكل الأشكال الأخرى من المقاومة السياسية والاقتصادية والثقافية، لتشير إلى أن الجيل الحالي الذي يقود الهبّة الشعبية الراهنة في القدس والضفة المحتلتين، والتي راهنت قوى الصهيونية والإمبريالية وحليفتها الأنظمة والطبقات الرجعية وبعض القيادات والقوى الفلسطينية، على «نسيانه» لفلسطين، وطناً محتلاً وشعباً مشرداً أو محاصراً أو أسيراً، لم يزل يفاجئ الصديق، والشقيق من «ذوي القربى» قبل العدو. فكل المحاولات لـ«كي وعيه» قد فشلت، رغم وحشية قمع الغزاة المحتلين، وتصحّر وتجريف الحياة السياسية والثقافية. وتراخي وليبرالية العديد من الأحزاب والحركات. وتفشّي مايكروب منظمات الأنجزة المرتبطة بأجهزة التمويل الإمبريالية.

في الخامس عشر من أيار/ مايو 2016 تم تعميم النكبة بتعبيراتها الدموية، والفاشية، والتدميرية، والتفتيتية، للمجتمعات «طوائف ومذاهب» على العديد من الأقطار العربية، خاصّةً بعد أن أسفرت النظم العربية الرجعية والمرتبطة بالعدو الصهيو_أميركي عن وجهها القبيح، وأزالت وقاحة العمالة العلنية كل مساحيق التجميل المزيفة.

ولهذا فإن مواجهة نكبة الشعب الفلسطيني المتجددة، ومواجهة نكبات الجماهير العربية في أقطارها، تتطلب وحدة الوطنيين الملتزمين بالمقاومة في مواجهة جبهة العدو، والتي تتكون من قوى الإمبريالية والصهيونية والرجعية «أنظمة وقوى وأفكار»، وكل السماسرة على الأراضي والعقول الذين يعملون على إدخال الهزيمة للوعي العربي، وعلى التطبيع مع كيان الغزاة المحتلين لفلسطين. وها هم الفلسطينيون، في كل أماكن تواجدهم، يحيون يوم نكبتهم بالإصرار على العودة وعلى المقاومة. واللافت ما يحصل داخل الأراضي المحتلة منذ عام 1948، إذ يحيي أبناء الشعب العربي الفلسطيني ذكرى نكبتهم من خلال استلهام دروسها. الارتباط بوطن الآباء والأجداد، وبالمسيرات نحو القرى والمدن المهجرة «النقب وطيرة حيفا والجليل»، من أجل الحفاظ على ذاكرة فلسطينية تترسخ فيها الأرض الفلسطينية كواحدة من المقدسات.

* كاتب فلسطيني

اليوم، تُعمّم النكبة بتعبيراتها الدموية والتدميرية والتفتيتية للمجتمعات (أ ف ب)

تحقيق

هكذا يخسر السوريون ممتلكاتهم وتُطلّق النساء أزواجهن

ما اعتبر تبسيطاً للإجراءات ومراعاة للظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد، تحوّل سريعاً إلى مدخل سهل، لممارسة شكل جديد من أشكال الفساد، والسطو «بالقانون» على ممتلكات شريحة من المواطنين وثرواتهم، والنيل «قضائياً» من بعض الخصوم

دمشق ـ **زياد غصن**

على نحو غير معتاد، زادت خلال الفترة الماضية مساحة التبليغات القضائية المنشورة كإعلانات في الصحف الرسمية اليومية، لدرجة أنها باتت تستحوذ غالباً على صفحات كاملة، وتوفر غطاءً لإدارات التحرير لزيادة عدد صفحات العدد اليومي، الذي كانت الحكومة قد قررت تخفيضه ليصل إلى 12 صفحة، بحجة ترشيد النفقات، والحد من الخسائر المتراكمة على مؤسسات الإعلام الحكومي.

ووفقاً لما نصّ عليه قانون أصول المحاكمات الصادر أخيراً، فإن اللجوء إلى التبليغ عبر الصحف اليومية الصادرة في العاصمة يتم في حالات محددة، منها ما نصت عليه الفقرة «أ» من المادة 27 من أنه «إذا تبيّن أن المطلوب تبليغه غير معلوم الموطن أو غادر إلى جهة مجهولة تلصق خلاصة عن الأوراق على لوحة الإعلانات في المحكمة بموجب محضر، وتعلن في صحيفة يومية». وكذلك ما نصت عليه الفقرة «أ» في المادة 34 من أنّه «إذا تعذر التبليغ وفق أحكام المادة /22/ وما يليها بسبب ظروف استثنائية، يجري التبليغ بإحدى الصحف اليومية في العاصمة أو في أحد مراكز المحافظات...». وعليه، وفي ضوء الانزياحات الديموغرافية الهائلة التي تسببت بها الحرب، وخروج مناطق عدة عن سيطرة الحكومة، كان من الطبيعي أن تجد مثل هذه الظروف الاستثنائية صداها في أروقة القضاء ولدى الأطراف المتخاصمة، فتزداد حالات اللجوء إلى الصحف اليومية لتبليغ الخصوم، ولاحقاً استصدار أحكام قضائية غيابية بحقهم. لكن ما اعتبر حلاً، لتعذر تبليغ بعض الأطراف المتخاصمة، كان بمنزلة ثغرة إجرائية «ثمينة» استغلها كثيرون، بعضهم لتسريع إجراءات التقاضي في غياب خصومهم وحسم الدعاوى لمصلحتهم، والبعض الآخر وجد فيها نافذة للسطو «قانونياً» على ممتلكات مواطنين من عقارات وسيارات وغيرها. وبحسب المحامي رفعت الزين، فإنه «يكفي أن يقدم المدعي عنواناً للمدعى عليه على أنه يقيم في إحدى المناطق الساخنة، ويتعذر تبليغه وفق المعتاد، حتى يصار إلى تبليغه عبر الصحف اليومية وسريان إجراءات التقاضي». ويضيف في حديثه إلى «الأخبار» أنّ «ما يثير المخاوف من إمكانية استغلال ذلك الإجراء، هو أن الحكم الغيابي في الدعاوى المدنية قطعي، ولا يمكن إعادة المحاكمة إلا لأسباب محددة، وهذا ما قد يستغله البعض لنقل ملكيات آخرين من عقارات وسيارات ومبالغ مالية من دون علم أصحابها». تماماً كما حدث قبل أشهر، عندما انتشرت بكثافة ظاهرة الوكالات القانونية المزورة، واستخدمت لنقل وبيع وشراء عقارات كثيرة من دون علم أصحابها. وحتى «عندما يتقدم المدعي بوثائق تثبت حقه في هذا العقار أو تلك السيارة، فربما يملك المدعى عليه، والذي لم يبلغ شخصياً بحجة الإقامة المجهولة، أوراقاً تدحض ما قدمه المدعي». وهذا أمر ينطبق على جميع الدعاوى، التي يجري تبليغ الخصوم

> **الحكم الغيابي في الدعاوى المدنية قطعي، ولا يمكن إعادة المحاكمة**

عبر الصحف، فإلى جانب دعاوى تثبيت شراء عقارات وسيارات، وهي الأكثر شيوعاً وأخطرها، هناك دعاوى التفريق لعلة الشقاق والغياب، والمطالبة بمهر ونفقة، والدعاوى المتعلقة بتسديد قروض مصرفية وديون شخصية، والتي يتم لاحقاً بيع ممتلكات المدعى عليه بمزاد علني، وغالباً بأقل من قيمتها الحقيقية، بحجة تحصيل ذمم وديون شخصية أو مصرفية.

وبغض النظر عن سوء أو حسن نية المدعي، فإن نقطة الضعف الجوهرية في إجراء التبليغ عبر الصحف تكمن في ضعف انتشار هذا التبليغ على المستوى الشعبي والجغرافي، ولا سيما في ظل التراجع الملحوظ لمبيعات الصحف اليومية داخل المناطق الآمنة، وعدم قدرتها أو عدم السماح لها بالوصول إلى المناطق، التي هي خارج سيطرة الدولة. إلا أنّ القاضي مازن إبراهيم ينظر إلى المسألة من جانبين، فالمشكلة برأيه «لا تكمن فقط في عدم اعتياد أفراد المجتمع على قراءة الصحف، بل تكمن أيضاً في بساطة إجراء التبليغ وعدم تكبيله بشروط تضمن عدم استغلاله. فمثلاً التبليغ يجب أن يتم بالعاصمة فقط دون باقي المحافظات، وهذا يخلق حالة من جور القانون. فكيف يمكن لشخص مقيم في منطقة ساخنة أن يحصل على صحيفة تصدر بالعاصمة؟»، مشيراً في حديثه إلى «الأخبار» إلى أن «غاية المشرع كانت ايجاد حل للدعاوى المتوقفة، بسبب عدم القدرة على تبليغ الخصوم».

وتظهر البيانات، التي تتحفظ على نشرها الشركة السورية للمطبوعات باعتبارها معلومات سرية تخص الصحف نفسها، تراجع عدد النسخ اليومية للصحف المسلمة للشركة، بغية توزيعها على الأكشاك والمكتبات، لتصل في أحسن الأحوال إلى 10 آلاف نسخة لإحدى الصحف، فيما لا تتجاوز عدد النسخ المسلمة من صحيفة أخرى حاجز الألف نسخة. وتقل هذه الأرقام عند الحديث عن المبيعات المباشرة المتحققة في السوق.

العودة إلى الوراء

يتفق كثير من العاملين بالحقل القانوني على ضرورة اتخاذ وزارة العدل إجراءات استثنائية في هذه الظروف، تضمن أولاً عدم الجور في تنفيذ القانون، وتغلق ثانياً الباب نهائياً في وجه محاولات البعض استغلال الوضع الحالي لاستصدار أحكام قضائية بتثبت عمليات الشراء والبيع ونقل الملكيات، ومع أنّ القاضي إبراهيم يؤكد أنهم «كقضاة وباجتهاد شخصي نحاول التشدد بالموافقة على التبليغ بالصحف درءاً للاستغلال». إلا أنه يقترح «إلغاء النص كلياً، والعودة بالقانون إلى ما كان عليه سابقاً، فدرء المفاسد أولى من جلب المنافع». فيما يذهب المحامي الزين إلى مطالبة وزارة العدل بالبحث عن وسيلة جديدة للتبليغ تضمن الوصول إلى المدعى عليه، «ولا ضير من تأخير الدعاوى المدنية لفترة زمنية في هذه المرحلة، ولا سيما تلك التي يجري تبليغ الخصوم عبر الصحف، أو إصدار تشريع يتيح للمبلغ بالصحف أن يطلب إعادة

يكفي ان يضع احدهم عينه على ممتلكاتك، حتى تفقدها وبإجراءات قانونية قد يتعذر نقضها (أ ف ب)

اليمن

منع القات في عدن: «السلفية» ترتدي قناع الأمن

بعد عقدين ونيّف من إعادة السماح بدخولها إلى المحافظات الجنوبية، أصدرت السلطات الأمنية الموالية للتحالف السعودي قراراً أعاد منع إدخال نبتة القات إلى الجنوب. القرار الذي يأتي في سياق تعزيز الشرخ بين شطري اليمن، يقف وراءه «لواء سلفي» مشكّل حديثاً كان يُعرف باسم «حزم سلمان»

صنعاء ـ **رشيد الحداد**

دخل حيّز التنفيذ، أمس، قرار السلطات الأمنية في عدن منع دخول نبتة القات إلى المدينة، مع إزالة أسواقه التي تنتشر في مختلف أرجاء المدينة، مثلما هي الحال في معظم مناطق اليمن.

وأصدر لواء «الحزام الأمني» في المحافظة قبل أيام القرار الذي يسمح بدخول القات فقط يومي الخميس والجمعة من كل أسبوع، مبرراً إياه بـ«ما يسببه من أضرار أمنية واجتماعية واقتصادية وصحّية على المواطنين»، بالإضافة «إلى تعطيل أسواق القات حركة السير وعرقلة عمل رجال قوات الأمن والمواطنين». ووجه «اللواء» الذي يُعد أحد التشكيلات العسكرية الحديثة النشأة في عدن، والموالي لقوات «التحالف»، كل النقاط التابعة له والمنتشرة في مداخل المدينة ومخارجها بضبط المخالفين للقرار، من دون الإشارة الى نوعية العقوبات التي سيتخذها ضد المخالفين.

وبالفعل، منعت قوات الجيش والأمن الموالية للرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي والمدعومة من الإمارات، أمس، عشرات السيارات المحملة بالقات الآتية من المحافظات الشمالية من الدخول إلى محافظتي لحج وعدن، قبل ترحيلها إلى منطقة العشش تبن خارج مدينة الحوطة محافظة لحج.

مصدر محلي في عدن، أكد لـ«الأخبار» ارتفاع الإقبال على القات مساء الأحد (أول من أمس) إلى أعلى المستويات، بالتزامن مع ارتفاع أسعاره أيضاً، مؤكداً أن موردي القات الذي يشتهر بكونه مصدراً لزيادة النشاط والطاقة، أدخلوا في اليوم نفسه كميات كبيرة تكفي لأيام عدة خوفاً من تنفيذ القرار، إلا أن أسواق القات التي يتجاوز عددها المئة في عدن، خلت من الباعة.

وعلى سبيل المثال، خلت أسواق القات في مديرية خورمكسر من الباعة، فيما بدت أسواق كريتر أيضاً خالية تماماً من القات، ما دفع بباعة القات إلى استحداث أسواق

> **فشل تطبيق القرار سابقاً في حضرموت وسقطرى**

بديلة خارج مدينة عدن ولا سيما في أبين ولحج.

وبدا القرار أنه يستهدف بالدرجة الأولى موردي القات الشماليين الذين لم يتم اعتراضهم طيلة الأشهر الماضية من قبل المجموعات المسلحة الموالية لـ«التحالف» في مداخل عدن وفي المناطق الحدودية بين الشمال والجنوب. وذلك بعد موجة تهجير المواطنين الشماليين المقيمين في عدن أخيراً. وكانت تلك المجموعات، منذ سيطرة قوات «التحالف» على عدن في تموز الماضي، تعترض حركة النقل البري وتمنع المواطنين الشماليين من الدخول إلى المحافظات الجنوبية إلا بتصريح من «المقاومة الجنوبية» الموالية لهادي. إلا أن الكثير من مزارعي وموردي القات من محافظات جنوبية محاذية للشمال، مُنعوا من توريده إلى عدن.

القرار الصادر عن لواء «الحزام الأمني» (الذي كان يُعرف عند تشكيله باسم «حزم سلمان») ذات النشأة والانتماء السلفيين، يكشف عن «صراع صلاحيات» بين التيارات العسكرية والميليشيات المنقسمة في عدن، وهو ما أثار جدلاً حول الصلاحيات التي يتمتع بها اللواء، حيث سارع مناهضون للقرار بالطعن بشرعية متخذي القرار لكونه «يفتقد أي صلاحيات تخوله إصدار قرارات تعد من اختصاص السلطة المحلية».

إلا أن مراقبين لم يستبعدوا وقوف السلطة المحلية في عدن وراء القرار لإدراكها المسبق بأن القرار سيواجه تحديات وقد يفشل، مثلما فشلت محاولات سابقة من قبل سلطات مماثلة كالسلطة المحلية في جزيرة سقطرى التي حاولت أكثر من مرة منع بيع القات وتعاطيه وإزالة أسواقه من الجزيرة، وفيما صودرت كميات كبيرة أواخر العام الماضي هناك، ظلّ القات يتدفق إلى الجزيرة عبر البحر، لتعود أسواقه إلى ما كانت عليه سابقاً.

كذلك، سبق لكل من الحراك الجنوبي في المكلا وحلف «تحالف قبائل حضرموت» أن أصدرا أكثر من قرار

تنفق الأسرة اليمنية 35٪ من دخلها لشراء القات شهرياً (أ ف ب)

التقنين الكهربائي في ازدياد

ترافق ارتفاع درجات الحرارة خلال الأيام الماضية مع تغيرات سلبية على جدول التقنين الكهربائي المتبع في دمشق وباقي المحافظات. حيث شهدت مدينة حلب انقطاعاً كاملاً للتيار، فيما تضاعفت ساعات الانقطاع في عدد من أحياء العاصمة، وتغير جدول التقنين ليصبح ساعة (كهرباء) مقابل ساعة (انقطاع). كذلك في الريف الدمشقي، وصلت ساعات الانقطاع إلى خمس ساعات عوضاً عن ثلاث مسبقاً. واشتكى المتابعون لصفحة وزارة الكهرباء على «فايسبوك»، من «التقنين الجائر» في بعض المناطق على حساب غيرها، وأشار أحدهم إلى أن منطقة قدسيا شهدت انقطاعات زادت على عشرين ساعة يومياً. وفي المحافظات الأخرى، راوحت فترات الانقطاع ما بين أربع إلى خمس ساعات مقابل ساعتين من التزويد بالتيار، فيما زاد نصيب الأرياف من الانقطاع غير المجدول، ليصبح مجمل الانقطاعات يزيد على 18 ساعة من أصل 24.

(الأخبار)

المحاكمة خلال مدة معقولة، متضمناً تشديد العقوبة عند إعطاء بيانات كاذبة حول مكانة إقامة الخصوم».
«يكفي أن يضع أحدهم عينه على ممتلكاتك، حتى تفقدها لاحقاً وبإجراءات قانونية قد يكون من المتعذر نقضها، وحتى لو تم ذلك فهي تحتاج إلى وقت طويل ونفقات باهظة». هكذا يصف أحد المحامين المتخصصين في الدعاوى المدنية، والذي يضيف أن «الأمر لا يقف عند نقل الملكيات، وإنما وضع ملكيات مواطنين في التنفيذ، وإتمام إجراءات البيع بسرعة غير معتادة، وأحياناً ما يتم البيع بسعر يقل كثيراً عن السعر الحقيقي».

بمنع أسواق القات في المحافظة وبمنع تعاطيه قبل عامين. إلا أن تلك القرارات فشلت في وقف تدفق النبتة. وبعدما صادرت تلك الجهات كميات كبيرة منه، استخدم مورّدوه الزوارق البحرية السريعة لإيصال القات إلى حضرموت واستحداث أسواق بديلة. من جهتها، كررت عناصر «القاعدة» التي حكمت مدينة المكلا طيلة عام المحاولات نفسها، واتخذت العام الماضي قراراً قضى بمنع القات وتحريم تعاطيه، إلا أن التنظيم فشل أيضاً في تنفيذ القرار وتراجعت عنه في ما بعد.
وحالياً، تتباين الانتقادات بين الداعي إلى تأجيل تنفيذ القرار وانصراف السلطات الأمنية إلى توفير الأمن وفرص العمل لآلاف العاملين في بيع وشراء القات الجنوبيين، وبين من عدّ القرار سيفتح الباب أمام تهريب القات إلى داخل عدن. ورأى هؤلاء أن القرار سيخسّر السلطة المحلية في المحافظة عائدات ضريبية يومية تصل إلى ملايين الريالات. أما مؤيدو القرار، فرأوا أنه يوقف استنزاف دخل الأسرة اليمنية الذي يُخَصص ما نسبته 35% منه للانفاق على تعاطي النبتة شهرياً. تجدر الإشارة إلى أن قراراً رئاسياً سابقاً، بمنع النبتة، صدر في سبعينيات القرن الماضي من قبل الرئيس الراحل سالم ربيع علي ظلّ سارياً حتى إعلان الوحدة اليمنية عام 1990.

مشهد سياسي

واشنطن ـ موسكو: إحياء «جنيف» اليوم... في فيينا

ينعقد اليوم اللقاء الوزاري لمجموعة الدعم الدولية لسوريا في فيينا، الذي أصبح مصيرياً إجبارياً نحو جولة المباحثات السورية المقبلة، بعد لقاءات تمهيدية قام بها وزيرا الخارجية الأميركي والروسي. كان عنوانها الأبرز هو الحفاظ على «الهدنة»

اعلن «جيش الثوار» نيته «تطهير» ارياف إدلب من «النصرة» (أ ف ب)

في وقت تعلق فيه الآمال على نجاح لقاء «مجموعة الدعم» في إطلاق جولة جديدة من المباحثات، يعقد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ونظيره الأميركي جون كيري، اليوم، اجتماعاً ثنائياً قبيل عقد اللقاء الوزاري. حرص واشنطن وموسكو المشترك على «الهدنة»، من موقعهما في رئاسة مجموعة «الدعم»، ومركز التنسيق المشترك، لا يلغي عدم الاتفاق على تصنيف الفصائل المندرجة ضمنها. الخلاف أوضحته موسكو أمس على لسان نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف، الذي قال إن استمرار الهدنة في حلب يتوقف على أنشطة «جبهة النصرة والجماعات المرتبطة بها»، مشيراً إلى أن تحديد الفصائل المرتبطة بـ«النصرة» لم يتحقق بعد، رغم دعوات موسكو المتكررة إلى واشنطن لإقرار تصنيف دقيق. وكشف ريابكوف عن أن إعداد موسكو لوثيقة ختامية لاجتماع مجموعة الدعم، مشيراً إلى «عدم وجود ما يضمن تبني مثل هذه الوثيقة».

إلى ذلك، اجتمع وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، مع رؤساء مجموعات معارضة موسكو والقاهرة والأستانة في فيينا، إضافة إلى ممثلين عن الجانب الكردي، وفق ما أوضحت رئيسة «لجنة مبادرة أستانة»، رندا قسيس. وكان الوزير الروسي قد أوضح خلال زيارة لبيلاروسيا، عن نيته لقاء نظيره الأميركي جون كيري، في العاصمة النمسوية قبيل عقد اجتماع مجموعة «الدعم» اليوم. من جهة أخرى، أعرب الرئيس المشارك لـ«حزب الاتحاد الديموقراطي» صالح مسلم، عن أمله في تلقي دعوة للمشاركة في محادثات جنيف بعد اجتماع فيينا، مضيفاً أن المحادثات «غير مجدية دون مشاركة الأكراد».

أما ميدانياً، فقد أعلن «جيش الثوار» المنضوي في صفوف «قوات سوريا الديموقراطية» أنه «يشحذ الهمم لتطهير ريفي إدلب الجنوبي والشمالي وجبل الزاوية من جبهة النصرة، تلبيةً لدعوة الأهالي لرفع الظلم عنهم»، متهماً الأخيرة بـ«عرقلة وصول المساعدات الإغاثية إلى لمناطق الخاضعة لنفوذها في ريف إدلب، والقيام باعتقالات تعسفية، إضافة إلى ملاحقة الثوار بتهم باطلة وملفقة».

وفي ريف حلب الشمالي، سيطر «الجيش الحر»، أمس، على عددٍ من القرى والبلدات، بعد مواجهات مع تنظيم «داعش». وأكّدت تنسيقيات المسلحين سيطرة فصائل «الحر» على قرى الشيخ ريح والفيرزوية وتل حسين، لتصبح المواجهات بين الطرفين في محيط بلدة براغيدة. كذلك، استهدفت مدفعية «داعش» مدينة مارع، الخاضعة لسيطرة «الحر»، بعددٍ من القذائف المدفعية والصاروخية. وعلى الجانب الآخر من الحدود السورية ـ التركية، نقلت وكالة «الأناضول»، عن مصادر عسكرية تركية، مقتل 68 مسلحاً من «داعش» في قصف مدفعي تركي، وغارات لـ«التحالف الدولي» على مواقع للتنظيم، شمالي محافظة حلب، خلال الأيام الثلاثة الماضية. أما في الريف الشمالي الشرقي، فقد قُتل ثلاثة عناصر من «وحدات حماية الشعب» الكردية، خلال اشتباكات مع «داعش»، في محيط سد تشرين.

أعرب مسلم عن أمله في تلقي دعوة إلى المحادثات المقبلة

في موازاة ذلك، أغار سلاح الجو السوري على تجمعاتٍ لـ«داعش»، في محيط حقل شاعر في ريف حمص الشرقي، في وقتٍ تستمر فيه المواجهات العنيفة بين الجيش السوري من جهة و«جبهة النصرة» وحلفائها من الجهة المقابلة، في محيط قرية الزارة. أما في غوطة دمشق الشرقية، فقد أمهلت فصائل «الحر» كُلاً من «فيلق الرحمن» و«جيش الإسلام» مدّة أقصاها 24 ساعة، لإعلانهما الالتزام والانصياع الكامل للمبادرة التي أطلقتها لحل الخلاف بينهما.
وفي الجبهة الجنوبية، تجدد «الاقتتال الجهادي» بين مسلحي «لواء شهداء اليرموك» وبين مسلحي «النصرة» وحلفائها، حيث قُتل عدد من مسلحي الطرفين، وجرح آخر، بالقرب من حاجز العلان وسد سحم الجولان وعين ذكر، في ريف درعا الغربي، بالتزامن مع قصف مدفعي متبادل.

«القاعدة» يتوعّد الإمارات ... ومحادثات الكويت تراوح مكانها

تتوالى فصول الحرب الحديثة بين «التحالف» ودوله وبين تنظيم «القاعدة» في جنوب اليمن، بعدما شهدت الأسابيع الأخيرة انسحابات لعناصر التنظيم من بعض المدن الجنوبية. وبعد قيادة الإمارات الحملة العسكرية على «القاعدة» في مدينة المكلا عاصمة حضرموت، أصدر التنظيم المتطرف أمس بياناً هدد فيه الإمارات بـ«الانتقام». وتوعد التنظيم في بيانه الإمارات بردّ فعل لم يكشف تفاصيلها أو طبيعتها، مؤكداً أنه «انسحب من المكلا لتفويت الفرصة على العدو».
وقالت صحيفة «المسرى» التي تتولى نشر أخبار التنظيم في اليمن، إنه «بعد أكثر من عام من دخول أنصار الشريعة (فرع التنظيم في اليمن) المدينة، وتقديم الخدمات وبناء المشاريع وبناء نموذج إداري ناجح»، قام «التحالف» بقيادة الإمارات بـ«غزو المكلا ومحاربة القاعدة».
وتشهد المدن الجنوبية، وخصوصاً المكلا، هجمات دموية متصاعدة في الأسبوعين الأخيرين تبنّى معظمها تنظيم «الدولة الإسلامية» في اليمن. وبالنسبة إلى حكومة الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي، عكست هذه الهجمات خسارة التنظيم المتطرّف بعد الحملة العسكرية الأخيرة. وأكدت الحكومة أن «القاعدة» والقوى المتحالفة معه، «باتوا يلفظون أنفاسهم الأخيرة». وأضافت في بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية، أن «لجوء التنظيم إلى تنفيذ العمليات الانتحارية ضد المدنيين العزّل يعكس حالة اليأس والإحباط التي أصيب بها جراء الضربات والهزيمة التي تكبدها بعد دحره من مدن محافظة حضرموت وقبلها من محافظات أخرى».
وفي هذا الوقت، عادت أجواء التعثّر لتهيمن على مسار المحادثات اليمنية في الكويت، حيث فشل انعقاد اجتماع بين الوفدين لمناقشة حلّ قضية الأسرى والمعتقلين. وبعدما بدا أن حلّ هذا الملف بات قريباً في ضوء تصريحات المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ عن إطلاق سراح 50% من الأسرى قبل شهر رمضان، عطّل وفد الرياض انعقاد جلسة مسائية للجنة الأسرى والمعتقلين، حين طالب بتأجيلها بسبب «عدم اكتمال قوام أعضائهم ومندوبيهم للجنة». إلا أن مصادر مواكبة للجسات التفاوض قالت إن الانسداد المتواصل في المشاورات أدى إلى فشل اجتماعات مشتركة كان من المقرر أن تناقش ترتيبات للإفراج عن الـ50%.
وصباح أمس، انعقدت جلسة منفصلة بين وفد صنعاء وإسماعيل ولد الشيخ جرى خلالها مناقشة شرعية هادي، إلى جانب تفنيد الوفد اليمني طروحات استمرار الرئيس المستقيل

لم تنعقد الجلسة المخصصة للبحث في ملف المعتقلين

على رأس السلطة، كذلك جرى استعراض البدائل لنقل صلاحيات الرئاسة وفقاً لمبدأ التوافق.
وناقشت الجلسة التصورات والرؤى المحتملة للمرحلة الانتقالية، إذ أبدى وفد صنعاء تمسكه بمبدأ التوافق السياسي «كمدخل أساسي يضمن نجاح التسوية وطيّ مرحلة العدوان وآثاره الواسعة في مختلف المجالات». وجدد الوفد مطلبه تشكيل حكومة توافقية تدير شؤون البلاد في المرحلة المقبلة. كذلك، أكد الوفد الذي يمثل حركة «أنصار الله» وحزب «المؤتمر» ضرورة الرجوع إلى لاتفاقات المبرمة بين القوى السياسية في كل المراحل، والتي استندت إلى «مرجعيات معروفة» مثل اتفاق «السلم والشراكة» ومخرجات الحوار الوطني وقرارات مجلس الأمن. من جهة أخرى، التقى ولد الشيخ بوفد الرياض الذي جدد من جهته التمسك بـ«الشرعية»، في إشارةٍ إلى بقاء الحكومة الموالية لهادي في السلطة، و«استعادة الدولة في المقام الأول قبيل الدخول في أي نقاش سياسي يفضي إلى تشكيل حكومة جديدة»، في إشارة إلى أسبقية تسليم السلاح والمؤسسات إلى حكومة هادي.

(الأخبار، الأناضول)

تقرير

يعالون «يغامر» دفاعاً عن العقيدة: القوة احتكار للجيش

توالت السجالات الحادة بين القيادتين السياسية والأمنية في إسرائيل. ويبدو أن «المسبحة قد فرطت»، بعدما أطلق موشيه يعلون تصريحات غير مسبوقة، دفعت بنيامين نتنياهو إلى دعوته إلى جلسة تأديبية. عمق الخلاف لم يكن «أخلاق الجيش الإسرائيلي»، بل احتكار القوة

بيروت حمود

لم يكد وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون، ينهي خطابه، الذي توجه به إلى جنوده طالباً منهم عدم الخوف من التعبير عن آرائهم، حتى سارع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو إلى دعوته إلى جلسة أقرب لوصفها بـ«التأديبية»، من كونها لـ«استيضاح المواقف». طلب يعالون كان القشة التي قسمت ظهر البعير؛ فمنذ أسابيع يدور سجال بينهما، ظاهره «أخلاقيات» الجيش الإسرائيلي في التعامل مع الفلسطينيين.

الخلاف الذي بلغ أوجه كان متوقعاً بعكس ما يُشاع، ليس لناحية كونه تدرجاً طبيعياً لتراكم التناقضات في المواقف بين نتنياهو من جهة، وكبار المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين، خاصة يعالون، ورئيس أركان الجيش غادي آيزنكوت، ونائبه يائير غولان، من جهة أخرى، بل لأن ذلك هو النتيجة الطبيعية للفوز الذي حققه اليمين الإسرائيلي بنسبة أصوات متقاربة أمام خصومهم في انتخابات «الكنيست» الأخيرة، بعدما تفوّه نتنياهو بعبارات عنصرية ضد العرب «لتهييج» جمهوره نحو صناديق الاقتراع.

في السياق، ذكر المحلل العسكري في صحيفة «هآرتس»، عاموس هرئيل، أن «جمهور رئيس الوزراء محبط بسبب انعدام قدرته على ترجمة تفوّقه في صناديق الاقتراع من أجل وضع سياسة واضحة ومتشددة ضد الفلسطينيين، ومعارضيهم السياسيين».

ونار الخلاف لم تتوقف عند حدود القيادتين العسكرية والسياسية لإسرائيل، بل امتدت لتلتهم هيكل العلاقة بين هيئة الأركان العامة للجيش والجمهور الإسرائيلي، خصوصاً حول ما يتصل بمفهوم «القيم الأخلاقية» بالنسبة إلى الأولى. وبرز ذلك واضحاً في الدعم الشعبي الواسع للجندي الإسرائيلي الذي أطلق النار على جريح فلسطيني لا يقوى على الحركة (الشهيد عبد الفتاح الشريف). والأهم من هذا كلّه، وفق هرئيل، هو أن التأييد الشعبي يعكس مواقف عائلات الجنود، وأن هؤلاء لو كانت مواقفهم مشابهة لمواقف عائلاتهم، فإنه على الأرجح توجد أزمة حقيقية بين القيادة العسكرية العليا والجنود أنفسهم.

بالعودة إلى خطاب يعالون، فقد ذكرت وسائل إعلام عبرية أن الأخير جدد انتقاده للقيادة السياسية، وتحدث من مقر قيادة الجيش الإسرائيلي (الكرياه) في تل أبيب، إلى جنوده، مطالباً إياهم بالاستمرار بقول آرائهم من دون خوف، حتى في حال جاءت مخالفةً لآراء القيادة السياسية، خصوصاً أن الأخيرة وجهّت انتقادات لاذعة إلى نائب قائد هيئة أركان الجيش، يئير غولان، الذي صرّح خلال مراسم إحياء ذكرى «الهولوكوست» بأن إسرائيل شبيهة حالياً بالمرحلة التي كانت فيها ألمانيا قبيل صعود وهيمنة «الحزب النازي».

يعالون رأى، أيضاً، أن معيار الجيش الجيد هو عدم الخوف من قادته، وسواء أكان الجنود صغاراً أم كباراً عليهم الإدلاء بآرائهم من دون أن يحسبوا حساباً لما سيترتب على ذلك. وتصريحه كان ليبقى «محمولاً» لولا أنه استمر قائلاً إن «هذا الصراع لا مثيل له، وربما هو الأكثر أهمية منذ سنين، ليس فقط بالنسبة إلى صورة الجيش الإسرائيلي، بل إلى صورة المجتمع الإسرائيلي ككل».

أما ردّ مكتب نتنياهو فكان «قاسياً»، وقال إن «مقارنة إسرائيل بألمانيا النازية كانت غير لائقة، وفي توقيت غير مناسب، وسبّبت لنا ضرراً كبيراً في الساحة الدولية». وأضاف المكتب: «ضباط الجيش يقولون آراءهم بحرية، لكن في جلسات خاصة، وفي موضوعات من اختصاصهم... الجيش الإسرائيلي هو جيش الأمة الذي يجب أن نحميه من السقوط في النزاعات الداخلية».

دعا نتنياهو، يعلون، إلى جلسة أقرب لوصفها بـ«التأديبية» من كونها لاستيضاح المواقف (أ ف ب)

ورغم أن يعالون ونتنياهو خرجا «متصالحين» بعد جلسة «تهدئة الصدور»، التي عقدت صباح أمس، فإن وسائل إعلام عبرية أشارت إلى أن هذه الجلسة سجّلت أعلى قدر من السلبية تصل إليها العلاقة بينهما، بل إن الأمور قد وصلت إلى نقطة اللاعودة، حتّى إن وزراء وأعضاء من حزب «الليكود» الذي ينتمي إليه، مثل وزيرة الثقافة ميري ريغي، هاجمته قائلةً إن «الأمور اختلطت على يعالون، ومن غير المعقول أن يتصرف الجيش على أنه دولة، من دون العودة إلى القيادة السياسية».

> هذا الصراع لا مثيل له وربما هو الأكثر أهمية منذ سنين

أمّا وزير الطاقة يوفال شطاينتس، المقرّب جداً من نتنياهو، فهاجم يعالون بشدّة، قائلاً إن «غلطته كبيرة»، مضيفاً: «هو (وزير الأمن) لا يفهم الدوافع التي وراءها، لأن دور وزير الأمن يتمثل في تعليم الجيش قواعد الانضباط، والاهتمام بالتوتر الأمني القائم، وليس جرّه إلى سجالات سياسية».

صحيفة «يديعوت أحرنوت» رأت، في هذا الصدد، أن وصول الخلاف بين الاثنين إلى ما وصل إليه الآن لم يكن إلا «مسألة وقت»، مشيرةً إلى أن ذلك بدأ عندما التقى نتنياهو لواء المظليين التابع لجيشه في الجولان السوري المحتل من دون اصطحاب يعلون معه، بصفته وزير الأمن. وأضافت الصحيفة: «لا شك في أن شيئاً ما يحدث ليعلون الذي كان يعتبر في السابق أمل المستوطنين، وطالما عبّر عن مواقف يمينية أكثر من نتنياهو نفسه».

أمّا صحيفة «معاريف» فرجّحت أن سبب العلاقة المتوترة بينهما هو أن «يعلون يعرف شيئاً لا يعرفه بقيّة الإسرائيليين، أو أنه ببساطة يصرّ على عناده لأن ذلك صفة فيه».

عموماً، لا فرق كبيراً بين اليمين واليسار في إسرائيل، هذه الايديولوجيات تسقط بمجرد كونها تأتي في سياق الاحتلال، فهي تأخذ مفهومه وأبعاده وممارساته، لهذا فإن الخلاف نابع في حقيقة الأمر من رفض المؤسسة العسكرية التخلي عن عقيدتها أو ما يُعرف هناك بـ«عسكرة الأمة»، التي أسّس لها دافيد بن غوريون؛ هو لا يرفض ممارسات الجندي قاتل الشريف بصفتها دموية، بل يفعلها يومياً، لكنه يرفضها لكونها فردية، وخوفاً من أن تعمّم في ظل هذه الخلافات ويقفد الجيش مركزيته، ثم احتكاره للقوة.

العراق

البرزاني: حلّ جديد... أو نكون جيراناً!

استغل قادة إقليم كردستان ـ العراق إحياء ذكرى 100 عام على اتفاقية «سايكس ـ بيكو»، كي يوجهوا رسائل سياسية تطالب بالانفصال الكامل عن العراق. فقد رأى رئيس إقليم كردستان مسعودي البرزاني أن الاتفاقية «ماتت، ونحن من نقرّر مصيرنا، فإما أن نبقى على الشراكة مع العراق، أو أن نكون جيراناً جيدين»، فيما أكد مستشار مجلس أمن الإقليم، مسرور البرزاني أن الوقت «قد حان لكي يقرّر مواطنونا مستقبلهم بأنفسهم».

وفي رسالة وجهها للمناسبة، قال البرزاني إن اتفاقية «سايكس ـ بيكو» أدّت «بعد الحرب العالمية الأولى، إلى تفتيت المنطقة، من دون أخذ رغبة السكان والطبيعة الديموغرافية للمنطقة بنظر الاعتبار، وظلمت شعوب المنطقة، وخصوصاً شعب كردستان كثيراً». ورأى أنّ نتيجة هذه الاتفاقية «كانت مأساوية لشعب كردستان، في إطار الدولة العراقية بالمقام الأول».

البرزاني رأى أن «العراق مقسم عملياً، الآن، والطائفية هي من تكوّن خطوط هذا التقسيم». وطالب «ببدء حوار جاد بين إقليم كردستان وبغداد، للتوصل إلى حلّ جديد، وإذا لم تنجح الشراكة، فلنكن أخوة وجيراناً جيدين». من جهته، أعلن مستشار مجلس أمن إقليم كردستان، مسرور البرزاني (نجل رئيس الإقليم) أن الوقت «قد حان لكي يقرر مواطنونا مستقبلهم بأنفسهم». وقال على حسابه عبر موقع «تويتر»، «يقول البعض إن الوقت غير مناسب الآن لإنشاء كردستان مستقلة، لكنني أعتقد أن هذا وقته».

يأتي كلام المسؤولين في إقليم كردستان، في وقت وصل فيه الرئيس العراقي فؤاد معصوم إلى مدينة أربيل. وذكر موقع

> بدء عملية عسكرية لتحرير قضاء الرطبة غربي الأنبار

«الاتحاد الوطني الكردستاني» أن من المقرر أن يزور معصوم، اليوم، السليمانية، حيث سيلتقي الأطراف السياسية، لبحث الأزمة السياسية في إقليم كردستان والعراق.

في غضون ذلك، صرّح عضو هيئة رئاسة مجلس النواب همام حمودي، بأن رئاسة المجلس تبحث عن «مكان بديل» لعقد جلسات البرلمان، بعد اقتحام المتظاهرين لمجلس النواب في 30 نيسان الماضي، وإلحاق أضرار بقاعة جلساته.

وقال حمودي، في بيان، إن «البرلمان يمرّ بأزمة، بسبب الأحداث الأخيرة، وهناك إرباك واضح بسبب عدم حضور معظم أعضاء مجلس النواب، وعدم استئناف عقد الجلسات أو اللجان النيابية ما يعكس صورة غير واضحة أو مجدية لوسائل الإعلام»، مضيفاً أن «هناك بحثاً عن مكان بديل لعقد الجلسات، خلال الفترة المقبلة، لتعذر إقامتها في المكان نفسه».

من جهته، طالب المكتب الإعلامي لرئيس الحكومة، حيدر العبادي، القوى السياسية والفعاليات الاجتماعية كافة بتوفير الأجواء الملائمة لممارسة مؤسسات الدولة واجباتها الدستورية وعودة البرلمان للانعقاد مجدداً بـ«أسرع وقت ممكن»، فيما عزا حضور وكلاء الوزارات جلسات مجلس الوزراء إلى «الاستئناس بآرائهم» لا لأغراض «التصويت أو اكتمال النصاب».

ميدانياً، أعلنت خلية الإعلام الحربي عن تحري قرية صوينيج شمال غرب البغدادي وقرية هارون البرازية شمال شرق البغدادي، وقرية العميرية شمال شرق بروانة. كذلك، أعلنت قيادة العمليات المشتركة بدء عملية عسكرية لتحرير قضاء الرطبة غربي الأنبار من قبضة «داعش».

(الأخبار)

تقرير

لم تنجح المحاولات الإسرائيلية للدمج الاقتصادي في منع المقدسيين من المقاومة (آي بي ايه)

بعد مضيّ 68 عاماً على النكبة الفلسطينية، صارت روايات الفلسطينيين عن تهجيرهم ومقاومتهم لعدوهم الذي جاء من بقاع وثقافات مختلفة مستعمراً أرضهم وبيوتهم، معروفة، وتتنوع هذه القصص بين ثبات ومقاومة وتحدّ وخوف... وأمل بجيوش عربية لم تأت لتحرير القدس، المدينة التي تشبه قصتها حكاية إحدى قراها الصغيرة، واسمها بيت صفافا

بيت صفافا... وجه آخر لتاريخ احتلال القدس

القدس المحتلة ــ **محمد عبد الفتاح**

قيل الكثير عن النكبة، وعن المجازر التي ارتكبتها العصابات الصهيونية لتهجير الفلسطينيين من أرضهم. نجحت هذه الخطة، لكن هناك جزءاً من الرواية لم يقل، وهي عن الفلسطينيين الذين لم يتركوا قراهم وقاوم أهلها المحتل، ولا تزال صامدة حتى يومنا هذا.

في عام 1947، بدأت العصابات الصهيونية التوغل في المدن الفلسطينية الكبيرة لإخلائها من سكانها وتوطين اليهود مكانهم. إحدى تلك القرى المستهدفة كان قرية «بيت صفافا»، التي تقع جنوب القدس المحتلة، فقد صمدت ولم تسقط كما سقطت جاراتها، كقرية المالحة والقطمون، وبقيت البلدة عصيّة على الاحتلال بفضل مقاومة شبانها والجيشين السوداني والمصري.

عندما سقطت المالحة والقطمون، شمال بيت صفافا، في أيدي العصابات الصهيونية، تساقطت القذائف المدفعية ورصاص الرشاشات كالمطر على بيوت القرية. فنزح النساء والأطفال والمسنون إلى مناطق أكثر أمناً، كمدينة بيت لحم، وبيت جالا جنوب القرية، فيما بقي 20 شاباً مع ما يقارب 30 عسكرياً سودانياً ومصرياً في القرية لمنع المد الصهيوني من الوصول إليها، خاصة من مستوطنتي «مكور حاييم» و«رمات رحيل»، الواقعتين شرقها.

في تلك المعركة، استبسل عناصر من الجيش السوداني في الدفاع عن البلدة. «كانوا مندفعين إلى الشهادة بطريقة غريبة، وكانوا يؤمنون بأن الشهيد الحق، هو من يتلقى رصاصة في صدره لا في ظهره، فكان على المقاتل أن يواجه العدو ولا يهاب أي شيء». هذه التفاصيل يذكرها ابن بيت صفافا إبراهيم عليان (89 عاماً)، من القلة التي عايشت النكبة في ظل موت غالبية ذلك الجيل.

أكمل العجوز حديثه متذكراً ما حدث مع ابن عمه، الذي رفض أحد الجنود السودانيين التحدث معه، معتبراً أنه جبان وليس رجلاً، بعدما تردد في التوجه إلى إحدى «استحكامات الجيش»، التي بنيت حول القرية.

عموماً، صمد هؤلاء وعادت العائلات الصفافية إليها، لكنهم فقدوا نصف أراضيهم بعد توقيع اتفاقية الهدنة «رودوس»، التي أقرّت بين الدول العربية المشاركة في الحرب على العصابات الصهيونية (عدا العراق)، وبين قوات العصابات، وبناءً عليه سحبت الجيوش العربية جنودها من المناطق التي باتت تسمى «أراضي 1948»، ثم سلمت المملكة الأردنية نصف أراضي بيت صفافا للعدو، رغم أنها صمدت بفضل مقاومة أهلها.

وأعلن الاحتلال آنذاك أنه لا يمكنه التنازل عن سكة «قطار الحجاز» الذي يمر في القرية، كونها تشكل وسيلة نقل مهمة من القدس إلى مناطق الساحل الفلسطيني كيافا وحيفا.

بعد اتفاقية «رودوس»، قسمت القرية إلى جزءين: أردني وإسرائيلي، وضع بينهما الاحتلال شريطاً حدودياً، ما منع أهالي القرية من العبور إلى الطرف المقابل. وشكل هذا الشريط ملتقى لأهالي القرية المقسمة، ومع مرور الأيام صار ملتقى لجميع الفلسطينيين الذين يسكنون في الأراضي الخاضعة لسيطرة الأردن، وتلك الخاضعة للاحتلال.

يروي عليان قصة إحدى الفتيات التي عاشت في الجزء الإسرائيلي من القرية وكانت مخطوبة لشاب يعيش في الجزء الأردني. فبعد تعثر إجراءات انتقالها إلى الجزء الأردني، اتفق أهلها مع عائلة خطيبها على تهريبها عبر الشريط الحدودي. يضيف الرجل المسنّ أن أهل العريس قدموا رشوة للحرس الأردني، الذي سمح لهم بالتقاطها بعدما رمت بنفسها من على الشريط.

ولم يكن الحرس الأردني أو الإسرائيلي يسمح للفلسطينيين بالاقتراب من السلك الشائك الحدودي، فكان الوافدون يكتفون بالوقوف بعضهم قبالة بعض، فيما يفصل السلك بينهم. كذلك كان يلتقي في هذه المنطقة فلسطينيون من حيفا ويافا وصفد وغيرها، لملاقاة ذويهم الذين نزحوا إلى المناطق التي ظنّوا أنها أكثر أماناً.

> **أوجه شبه كبيرة بين ما حدث في القرية وبين المدينة المحتلة**

استمر وضع القرية على ما هو عليه حتى حرب 1967. فبعدما احتل العدو كامل الأراضي الفلسطينية، فتحت الحدود بين القريتين وعادت الحياة إلى ما كانت عليه، رغم الفوارق بين الشقين، التي ظهرت بسبب الاختلاف الثقافي الذي نتج من اختلاف الجهة المسيطرة على مدار 19 عاماً. فقد بدا الشق الاسرائيلي أكثر انفتاحاً، فيما حافظ الشق الأردني على عاداته وتقاليده. ويجد المطلع على تاريخ مدينة القدس تشابهاً كبيراً بين ما جرى في بيت صفافا وما جرى في المدينة المحتلة ككل. فقد سيطر العدو على الشق الغربي من المدينة خلال النكبة، واستكمل سيطرته عليها بعد خروج الأردن الذي كان يسيطر على الشق الشرقي. وبعد سقوط القدس، بدأ العدو بتنفيذ أجندته لتهويد القدس، فاحتل حارة المغاربة وهجر أهلها وشيّد على أنقاضها ساحة البراق وجعلها «مصلى» لمستوطنيه. كذلك أسكن اليهود في بيوت العرب في حارة الشرف (غربي القدس)، التي هرب أهلها منها إلى مخيم شعفاط على أمل الرجوع بعد انتصار العرب، لكنهم لم يعودوا حتى الآن.

أيضاً، حاول العدو بعد احتلاله القدس جعل سكانها يتقبّلونه كدولة هم جزء منها، وبقي يعمل على تلك الفكرة حتى جاءت الانتفاضة الأولى عام 1987، التي أخذت منحى شعبيا شارك المجتمع الفلسطيني فيها، فأوضحت للمقدسين صورة الاحتلال، وبدأت الفجوة بين الاثنين تتسع. وفي عام 1993، جاءت السلطة الفلسطينية وصارت ممثلاً عن الشعب الفلسطيني وفق اتفاقية أوسلو. ومع بدء عملية التفاوض مع الاحتلال، بدأت تظهر مطامع الأخير في المسجد الأقصى والبلدة القديمة والمدينة كلها. وكانت ذروة الأحداث، اقتحام رئيس حكومة العدو آنذاك، أرئيل شارون، الأقصى، لتندلع إثرها الانتفاضة الثانية عام 2000. الانتفاضة الثانية شكّلت بدورها نقطة تحول فلسطينية على صعيد المقاومة، فتحولت من انتفاضة حجارة إلى انتفاضة مسلحة شاركت فيها كل الفصائل، منفذة عمليات فدائية داخل المناطق الواقعة تحت سيطرة العدو. لكن في هذه الانتفاضة، استطاع الاحتلال إلى حدّ ما النأي بأهالي القدس عن المشاركة فيها، وذلك بدمجهم في الحياة الاقتصادية وتوفير فرص عمل لهم في شركات إسرائيلية.

يعقّب المقدسي أحمد الصفدي، الذي سجن في الانتفاضتين، بأن «الناس كانت تنظر إلى السجين في الانتفاضة الأولى على أنه بطل، لكن في الانتفاضة الثانية بدأ فكرهم ينحرف عن ذلك الاقتناع... قال بعضهم لي عندما تحررت بعد سجني في الانتفاضة الثانية: ماذا تريد من العمل النضالي، روح اشتغل أحسنلك!».

ومن أبرز ما نتج من الانتفاضة الثانية إقامة جدار الفصل العنصري، الذي بدأ العدو بناءه في عام 2002 ولم ينته من بنائه كاملاً حتى الآن. وتسبب ذلك الجدار في عزل القدس عن مدن الضفة المحتلة، فجفف اقتصاد المدينة وجعلها وحيدة في وجه ما تتعرض له من هجمات استيطانية وتهويدية. كذلك دفع سكان القدس إلى ترك بيوتهم الواقعة داخل الجدار للاستئجار داخل المدينة خوفاً من سحب هوياتهم.

هكذا، ورغم حالة الهدوء التي عاشها العدو في القدس بعد عام 2005، لا يزال النضال الفلسطيني عموماً، والمقدسيين خصوصاً، مستمراً رغم كل المعوقات، بل في كل مرة حاول العدو إثبات سيطرته الكاملة على المدينة كان الرد الفلسطيني يأتي بصورة غير متوقعة. فعندما أعلن رئيس بلدية الاحتلال في القدس، نير بركات، خلال أحد المحافل الدولية، أنه «يعيش في مدينة هادئة خالية من الارهاب، على عكس كثير من الدول العربية والأوروبية التي ضربتها التفجيرات»، ردّ الفلسطينيون ببدء سلسلة من عمليات الدهس والطعن، ما أجبر بركات على السير في شوارع القدس المحتلة حاملاً سلاحه وطالباً من المستوطنين حمل سلاحهم خوفاً من السكاكين.

ورغم سيطرة العدو الفعلية على المدينة وتغنّيه بأنها العاصمة الموحدة لدولته، فإن الهبة الشعبية الجارية، بغض النظر عن تأرجح وتيرتها بين تصعيد وهدوء، أظهرت أن هناك فئة لن تسمح بتهويد المدينة. ولا يكاد يوم يمر في القدس من دون أن يكون في إحدى قراها مواجهات مع الاحتلال، ارتقت من الحجارة والسكاكين والدهس إلى تنفيذ عملية استشهادية في المدينة المحتلة، مؤخراً.

الشجر يعادي البشر؟

استمرت إسرائيل منذ احتلالها مدينة القدس عام 1967 في حربها الديموغرافية ضد المقدسيين. فمنعتهم من البناء وهدمت المئات من المنازل بذريعة أنه لا يوجد ترخيص، وصادرت غالبية أراضي المدينة المحتلة بذرائع وحجج واهية، كأنها مصنفة «خضراء» (حرجية)، لا يمكن البناء فيها، إضافة إلى وضعها اليد على عقارات عدة، تركها أهلها خلال الحرب، وجعلت إدارتها إلى ما يسمى «القيّم على أملاك الغائبين»، الذي بدوره بدأ بيع العقارات للمستوطنين والجمعيات الاستيطانية. كذلك سعت حكومة العدو إلى إغراء بعض المقدسيين بالمال لبيع بيوتهم، ما تسبب في وصول عدد البؤر الاستيطانية داخل البلدة القديمة وحدها إلى 71. وكان للمسجد الأقصى النصيب الأكبر من محاولات التهويد وبسط السيطرة عليه، وذلك منذ الاستيلاء على مفتاح باب المغاربة في حرب عام 1967، بعدما تمكنت وحدة المظليين من احتلال الأقصى. ولا يمكننا أن ننسى الاقتحامات اليومية للمسجد ومنع الفلسطينيين من دخوله بذريعة أنهم يعرقلون سير المستوطنين.

تونس

«النهضة»... القطع مع «الإخوان» يقترب؟

سارع مكتب رئيس "حركة النهضة" التونسية، راشد الغنوشي، أمس، إلى نفي ما تداولته تقارير إعلامية بخصوص رسالة قيل إنّ الغنوشي وجهها إلى مؤتمر "التنظيم العالمي للإخوان المسلمين"، وتحدث فيها عن اقتراب "لحظة الفراق بيني وبين الإخوان".

وكانت صحيفة "الحياة الجديدة" (الفلسطينية) قد نشرت، أول من أمس، خبراً، مفاده أنّ الغنوشي "وجّه

مستشار الغنوشي: بلورت حوارات الحركة توجهاً نحو المنهج الإصلاحي

رسالة للاجتماع الخاص بالتنظيم العالمي الذي عقد في اسطنبول تحت شعار شكراً تركيا في نيسان الماضي". وأشارت إلى أنه قال في رسالته: "أنا مسلم تونسي، تونس هي وطني... لن أسمح لأي كان بأن يجردني من تونسيتي"، مضيفاً: "أنا الآن أعلن أمامكم أن تونسيتي هي الأعلى والأهم. لا أريد لتونس أن تكون ليبيا المجاورة ولا العراق البعيد... أنا وبالفم الملآن أعلن لكم أن طريقكم خاطئ وجلب الويلات على كل المنطقة، لقد تعاميتم عن الواقع وبنيتم الأحلام والأوهام وأسقطتم من حساباتكم الشعوب وقدراتها".

وبينما جاء نفي مكتب الغنوشي مباشراً على ما ذُكر، وأكد أنه "عار من الصحة"، فإنّ أهمية الخبر تكمن في أنه نُشر قبل أيام قليلة من عقد المؤتمر العاشر للحركة، وهو مؤتمر مفصلي لناحية أنه سيقرر في الفصل بين "الدعوي والسياسي"، كما أنه سيشكّل مقدمة لبتّ أمر "مصالحة شاملة" (مع فترة النظام السابق).

لكن في الوقت نفسه، من المعروف أنّ "النهضة" تتبع منذ عام 2013، أي منذ عزل "الإخوان المسلمين" عن الحكم في مصر، خطاباً وسياسات معتدلة بصورة أو بأخرى، خشية ربما من تكرار السيناريو المصري في تونس. ويرتكز الخطاب على الابتعاد عن "التنظيم الأم" وتكريس حيّز خاص لـ"النهضة"، وهو ما يوصف في تونس بمساعي "تونسة الحركة".

ووفقاً لبعض المراقبين، فإنّ ما قد يساعد "النهضة" على تكريس هذا التوجه خلال مؤتمرها المرتقب، هو تجربة الحركة في تونس منذ 2011. فبالرغم من كل الانتقادات، فإنّ "النهضة" لم تقع في أخطاء شبيهة بأخطاء "الإخوان" في مصر، وذلك بصرف النظر عن الارتباطات الإقليمية التي أقامتها. كذلك فإنّ راشد الغنوشي، بصفته أحد أبرز شخصيات الحركات الإسلامية المعاصرة، يتميز عن غيره من القيادات الإسلامية. ففي حديث إلى "الأخبار"، قال أمس أحد الشخصيات المهمة ضمن تنظيم "الإخوان": "أعرف الشيخ راشد جيداً. عشنا معاً سنوات طويلة في المنفى، وأعرف كيف يفكر، ومصلحته ومصلحة تونس أولاً ونحن لا نعيب عليه ذلك، فللسياسة مقتضياتها، وأحياناً تتصارع السياسة مع القيم".

من جهة أخرى، قال مستشار الغنوشي، لطفي زيتون، في حوار نشر أمس، بخصوص المؤتمر المرتقب: "بلورت الحوارات (الداخلية) توجهاً نحو المنهج الإصلاحي الذي يقوده (الغنوشي) والذي يعتمد أولاً على تخصص الحركة في النشاط السياسي... سيتولى المؤتمر وضع الأسس الفكرية والسياسية لهذا التوجه"، فيما بقيت إجابته بشأن "التخلي عن المرجعية الإسلامية" غير حاسمة.

(الأخبار)

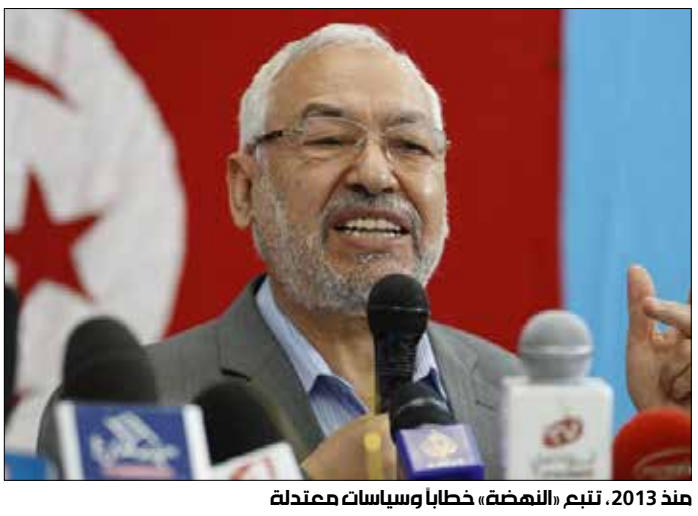

منذ 2013، تتبع «النهضة» خطاباً وسياسات معتدلة

نتائج اللوتو اللبناني

9 17 18 25 30 32 36

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1405 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 9 - 17 - 18 - 25 - 30 - 32 الرقم الإضافي: 36

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 860,014,698 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

* **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50,321,160 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 16 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 3,145,073 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50,321,160 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,060 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 47,473 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 125,565,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 15,707 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 992,107,743 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 122,541,185 ل.ل.

وسمت التذكرة الرابحة في محمصة البراج بيروت

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1405 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 69140

■ **الجائزة الاولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 28,892,311 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 14,446,156 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 9140.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 140.**
- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 40.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب "يومية" رقم 82 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 694
● يومية أربعة: 6798
● يومية خمسة: 91370

استراحة

كلمات متقاطعة 2291

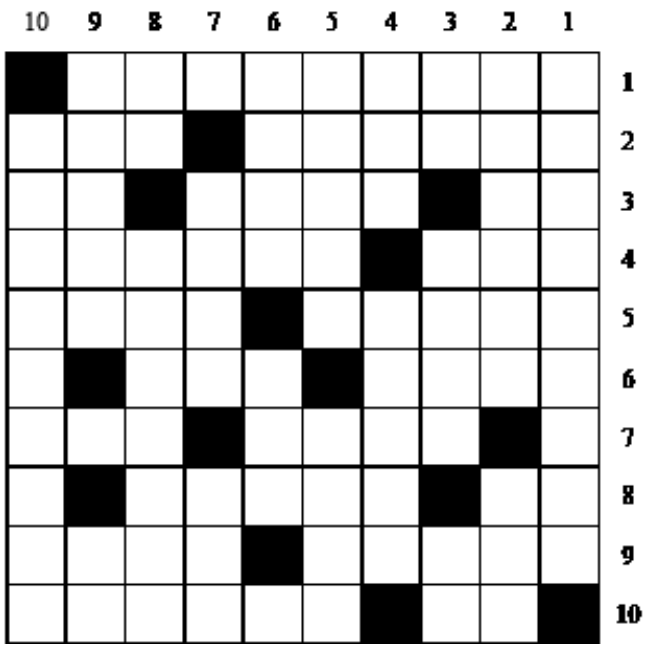

أفقيا

1- الكلمات المتطابقة والمتشابهة في المعنى تُستعمل في الكتابة لتحاشي تكرار نفس الكلمة – 2- عاصمة أميركية – سلاح قديم – 3- أمر فظيع – أحرف متشابهة – كلمة بمعنى أسكت – 4- غطس في الماء – مدينة في شمال إيران مهد الدولة الصفوية – 5- إغواء وجذب أو ممثلة سورية – نهر روسي يروي جمهورية بشكيريا – 6- حمّية غذائية بالأجنبية – طبيب إنكليزي إكتشف التلقيح ضد الجدري – 7- عواصف وهواء الشتاء – رف من الطيور – 8- حزن وكرب – أقدام الخروف وتُعرف أيضاً بإسم مقادم – 9- مدينة بريطانية – راقصة وممثلة مصرية – 10- بئر عميقة – من الأسلحة الحربية

عمودياً

1- عاصمة بوركينا فاسو – 2- أكبر بحيرة في أوروبا تقع في روسيا بالقرب من حدود فنلندا – أرض واسعة خضراء ذات نبت ومرعى للدواب – 3- مَصّ أطراف العظم – صوت الباب والأسنان والقلم – تهيّأ للحملة في الحرب – 4- من شجر الجبال – شبه جزيرة يونانية فيها العاصمة أثينا – 5- إخماد الحريق – نهر في أواسط روسيا من روافد الفولغا – 6- مدينة أميركية بسفح الجبال الصخرية عاصمة كولورادو – رجل أسطوري إشتهر بالحمق والبلاهة تُنسب إليه نوادر وفكاهات – 7- مقياس مساحة قديم أو ثور الفلاحة – ما يسقط من الجدار المتهدّم – 8- قادم – مدينة مصرية – 9- تبليط الشوارع بالحجارة بشكل منتظم – بذر الأرض – 10- أخصب المناطق الزراعية في لبنان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- هنري كيسنجر – 2- ابن رشد – ايف – 3- نش – أمير علي – 4- شفي – سماق – 5- أشلّ – ريا – نح – 6- ليبج – سمن – 7- عكاكير – يلي – 8- ما – رع – كا – 9- رغد – ييّنمية – 10- يوسف شاهين

عمودياً

1- هاني العمري – 2- نبش – شيكاغو – 3- رن – شليا – دس – 4- يرأف – جكر – 5- كشمير – يعيش – 6- يدي – يسر – يا – 7- رسّام – كنه – 8- ناعم – نيامي – 9- جيلان – ين – 10- رفيق حبيقة

sudoku 2291

8			6		9	7	2	
	2				1			
	6			3		5	4	
3		2			7	8		
6			2				9	
	4						6	
		5	9	7	4			8
		4	5			1	7	
			1					

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2290

3	2	9	5	8	6	7	1	4
6	5	7	4	3	1	9	8	2
8	4	1	7	2	9	6	3	5
2	7	3	1	6	5	8	4	9
1	9	5	2	4	8	3	7	6
4	6	8	9	7	3	5	2	1
5	8	4	3	9	2	1	6	7
9	3	2	6	1	7	4	5	8
7	1	6	8	5	4	2	9	3

مشاهير 2291

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم بلجيكي من مواليد كينشاسا في زائير. بدأ مسيرته الكروية مع نادي غنت وانتقل الى نادي تورينو ومن ثم لاتسيو الإيطالي ومنتخب بلاده. سجّل هدفاً واحداً
9+2+5+3+4+10 = عاصمتها بانجول ■ 7+6+11 = صوت الرعد ■ 1+8+4 = خلاف فقير

حل الشبكة الماضية: **ابراهيم ناجي**

إعداد
نعوم مسعود

تقرير

فرنسا أمام «جهاديها»: معالجات اختزالية

انضم فرنسيون كثر إلى التنظيمات الإرهابية التي تقاتل في سوريا والعراق. وبينما يبدو أنّ بعضهم بات يفضل العودة إلى فرنسا، يطرح بعض الإعلام المحلي إشكاليات شاملة للتعامل مع هذه القضية

لور الخوري

بعد موجة سفر فرنسيين إلى سوريا والعراق «للمشاركة في الجهاد»، تواجه فرنسا اليوم موجة عودة بعض من هؤلاء إليها، ويبدو أنّ عددهم قد بلغ حتى الآن 236، فيما بقي 600 منهم هناك، وفق سلسلة تقارير نشرتها صحيفة «ميديابارت» الالكترونية الفرنسية، الأسبوع الماضي، في محاولة لطرح الإشكاليات التي ترافق عودة هؤلاء، وإبراز كيفية تعامل السلطات معهم. وفقاً للموقع الفرنسي، لم يعد عبور تركيا (بهدف العودة إلى البلاد) بالسهولة نفسها التي كانت في الماضي، ومن ينجح بالمرور تحتجزه السلطات التركية، فيسجن البعض، بينما يرحّل آخرون.

وعند عودة هؤلاء إلى بلادهم، يُحوّل «الجهاديون» إلى المديرية العامة للأمن الداخلي، وقد أنشأت السلطات إدارة مختصة بهم، تميز بينهم بحسب درجة خطورتهم، وذلك بعد خضوعهم لتقييم فريق مختص. أما النساء، فحالتهن أكثر صعوبة، إذ يشرح أحد القضاة لـ«ميديابارت» أنه وجد «في معظم الحالات أنهن أكثر تطرفاً من رجالهن». وتفسر الباحثة الاجتماعية، جيرالدين كاسو، المختصة بدراسة «نساء الجهاد»، أن الأفكار الجهادية ترسخ لدى النساء بالقوة عينها التي تترسخ فيها عند الرجال. وتهتم هذه الباحثة أيضا بحالة الأطفال «الذين يتشربون حب الجهاد وكره الغرب»، شارحة بأن «عودة العائلات تضعنا أمام تساؤل حول ما يجب فعله مع هؤلاء الأطفال».

قضاء «خائف»؟

تستنتج التقارير الثلاثة التي نشرها الموقع الفرنسي خلال الأيام الماضية، أنّ «التحدي الأكبر» يكمن في أن قرارات القضاة تكون أحياناً ناتجة عن التخوف من إطلاق أحد العائدين نظرا لأنه قد يمثل تهديدا أمنيا. وفي السياق، يُنقل عن معظم المحامين قولهم إنّ العدالة في تلك الحالات تكون «معمية» بفعل الخوف من ارتكاب خطأ، وهو واقع ازدادت حدته عقب الاعتداءات التي شهدتها فرنسا.

ويعبّر عدداً من أولئك المحامين عن اعتقادهم بأنّ القضاء يتعامل في قراراته «مع ظاهرة لا مع حالات فردية»، وذلك «من دون طلب الرأي النفسي». ويروي هؤلاء أنّ ذاك الخوف قد تعزز خاصة بعد اكتشاف أن أحد من شاركوا في اعتداء باريس الأخير، سامي أميمور، كان قد جرى اعتقاله عام 2012، وبعد إطلاقه غادر إلى سوريا ثم عاد للمشاركة في اعتداءات 13 تشرين الثاني 2015.

أما المعضلة الأخرى للسلطات الفرنسية، فتكمن في التخوف من نشر الأفكار المتطرفة في السجن، إذ يشرح المشرف في «سجن فرين» أنه حين «تضع في سجن واحد سجناء ينتمون إلى الحركة نفسها، يصبح الأمر أشبه بدورة تدريبية». وتبين ذلك من حالة أحد الشبان المسجونين في «فرين»، إذ يخبر محام أنه عندما التقاه، تبين له أنه لم يتعلم الأفكار المتطرفة في الكتب، بل من خلال سجناء آخرين. ولتجنب حصول ذلك، تعمل الإدارة المختصة منذ عدة أشهر على تكوين خمس وحدات لمتابعة السجناء، مؤلفة من فريق يتضمن معالجين نفسيين ومستشارين ومشرفين. ويجري «عزل» الأكثر خطورة من السجناء، إضافة إلى تنظيم حلقات

> محام فرنسي: هؤلاء إخوة لنا وعلينا أن نظهر لهم أننا أفضل من «داعش»

حوار تتضمن أحيانا ضحايا إرهاب، لكنّ المحامين لا ينظرون إلى هذه الآلية بإيجابية، نظرا لعدم وضوح معايير تصنيف السجناء ومعايير نقلهم إلى وحدات مختلفة. ولذا يتبنى هؤلاء ما ذهب إليه، وزير الداخلية، بيرنارد كازنوف، في وثائقي عرض على «فرانس 5» في شباط الماضي، لناحية قوله بأنه يجب إخضاع العائدين من سوريا والعراق إلى متابعة نفسية.

وبينما يتواصل الجدال نسبياً بهذا الشأن، يشرح أحد الناشطين الفرنسيين الميدانيين أن أولويات الحكومة تبدلت، إذ بات الأهم لها يكمن في التعامل مع «الشباب المتطرفين» في الداخل أكثر من أولئك العائدين من سوريا. ويرى رئيس مديرية الأمن الوطني، باتريك كالفار، أن «الأداء الأمني جزئي ولا يحل الظاهرة»، مضيفاً أن ذهاب المراهقين إلى «الجهاد» هو «سؤال كبير لمجتمعنا»، ويعني «أن الشباب يرزحون تحت أزمة عميقة». من هنا، يجري العمل على إنشاء مركز «إعادة الاندماج والمواطنة» يهتم «بالشباب الذين آثروا الذهاب إلى سوريا لكنهم لم يكونوا فعليا في مناطق القتال»، وفق ما يشرح بيار ناغاهان، وهو مدير اللجنة الوزارية لمنع الجريمة.

أما الفكرة الأهم، بحسب المحامي دافيد أبلبوم، فهي أن مقاربة الموضوع يجب أن تتغير، إذ «لا يمكننا النظر إلى هؤلاء الأشخاص على أنهم أفراد نريد إزالتهم، فبذلك نحن نقع في الخطأ. في النهاية هؤلاء إخوة لنا، وعلينا أن نظهر لهم أن طريقتنا بالتطلع إلى المستقبل أفضل من طريقة داعش»، لكن في المقابل، يبقى التساؤل الأهم: هل أنّ معالجات كهذه وإشكاليات كفيلة باختزال التحديات الإرهابية التي تواجهها الدولة الفرنسية؟

فنزويلا

أزمات الاقتصاد تتعبها محاولات الانقلاب

ناصر الأمين

في ظل تفاقم الأزمة الاقتصادية في فنزويلا والشح المتزايد في وجود السلع الاساسية في السوق، ووسط كلام عن ارتفاع أسعارها خلال العام المقبل بنسبة قد تصل إلى 700%، وجد الرئيس، نيكولاس مادورو، نفسه، أمام تحدي إعادة إحياء الاقتصاد أو تسليمه إلى المعارضة المدعومة من قبل واشنطن.

وبينما يواجه مادورو معارضة شعبية كبيرة، إلّا أن ذلك لا يعني أن المعارضة تحظى بشعبية أكبر، فالعمّال الفنزويليون مثلاً لم ينسوا دور شخصيات أساسية في المعارضة المدعومة من قبل أميركا، والمتمثّلة بـ"تحالف الوحدة الديموقراطية"، والتي تسببت بمقتل مئات العمّال والشباب خلال تظاهرات كاراكاس عام 1989، وكذلك لم ينسوا دعمها محاولة الانقلاب المدعوم أميركياً عام 2002. وأظهر استطلاع للرأي، نشر في شهر آذار، أن الغضب الشعبي النابع من الاستياء من الوضع الاقتصادي كان السبب الأساس في هزيمة "الحزب الاشتراكي الموحد" (حزب مادورو) في المجلس الوطني خلال انتخابات كانون الأول الماضي، وليس دعم الشعب للسياسات النيوليبرالية، إذ إن "79% من الشعب يدعمون أهداف الحكومة وخططها الاقتصادية في إطار عمل اشتراكي".

من جهة أخرى، يجب الأخذ بعين الاعتبار أنّ المشكلة البنيوية الأساسية التي يعانيها النموذج "التشافيستي" (نسبة إلى هيوغو تشافيز)، تكمن في أنه اعتمد على النفط كمورد أساسي لتمويل سياسات اجتماعية وتنموية. ونتيجة ذلك، وعدم تنويع مصادر الربح عندما كانت أسعار النفط مرتفعة، فقد شهد الاقتصاد، في عهد مادورو، إنزلاقة شديدة عقب انخفاض أسعار النفط عالمياً. وبينما كان من المفترض أن تتركّز سياسات الحكومة على استيراد السلع الأساسية الغائبة حالياً عن السوق، فضّلت الحكومة دفع الديون المتراكمة عليها.

في المقابل، لا يمكن فهم حدة الأزمة الراهنة من زاوية المشكلة البنيوية المتأصلة بالنظام الاقتصادي فحسب، إذ يقول الباحث، بيتر بولتن، إن "قطاعات التجارة المقرّبة من المعارضة، التي لديها عداوة مع النظام منذ أن قام تشافيز بإحداث التغييرات ضمن النظام الاقتصادي والاجتماعي، تشنّ حملة شرسة وطويلة الأمد لخلق توترات اجتماعية وإنهاء حكم الحزب الاشتراكي الموحد". ويشرح بولتن أن تلك القطاعات تنفذ سياسات "الاكتناز، والمضاربات في الأسعار" في إطار خطة "فوضى محسوبة".

إضافة إلى الصراع على مستوى الشركات والقطاعات التجارية،

> قطاعات التجارة المقرّبة من المعارضة تشن حملة شرسة وطويلة الأمد

تعاني فنزويلا أيضاً سوقا سوداء للدولار، تفرض على البلاد، إلى جانب عوامل أخرى، دوامة من التضخم وانخفاض سعر العملة المحلية. وقد تكون الخطوة الأولى التي يجب أن تقدم عليها الحكومة من أجل إعادة إحياء الاقتصاد ومقاومة "الانقلاب النيوليبرالي"، هي تفكيك هذا السوق.

قد يبدو كلام مادورو شعبوياً حين يقول إن إعلانه "حالة الطوارئ" والمناورات عسكرية، التي تبدأ الاسبوع المقبل، هي بهدف محاربة "المؤامرة الأميركية، والبرجوازية الفنزويلية" التي تخطط للانقلاب عليه. إلا أن هذا الكلام ترجمة لواقع حقيقي يدخل في إطار عودة واشنطن إلى أميركا اللاتينية من خلال أبواب عدة (وهو الأمر الذي يعني ضمنياً تغيير طبيعة الانظمة في أميركا اللاتينية لقبول تنفيذ الإصلاحات النيوليبرالية المعتادة).

قبل أيام، قال مادورو في خطابه: "أنا على استعداد لأخذ هذه الثورة إلى منحىً أكثر جذرية"، مهدداً بالاستيلاء على المصانع المتوقفة عن العمل. وبينما قد يرى البعض أن سياسات الرئيس الفنزويلي أدت دوراً كبيراً في وصول اقتصاد البلاد إلى حد الانهيار (وهو مما لا شك فيه لناحية استمرار حكومته بالاعتماد على النفط كمصدر أساسي للربح)، إلّا أنّه يبقى اليوم في مواجهة مشروع أميركي جديد يكتسح أميركا اللاتينية بهدف استعادة واشنطن "الفناء الخلفي"، وقد لا يكون أمام وريث تشافيز خيار آخر، إلّا خوض هذه الحرب حتى النهاية.

أخبار متفرقة

ليبيا: استعداد دولي لتسليح حكومة السرّاج

أعلنت قوى دولية، في فيينا أمس، أنها تؤيد رفع حظر الاسلحة المفروض على ليبيا، مؤكدة استعدادها لتسليم اسلحة الى «حكومة الوفاق الوطني» التي يترأسها فائز السراج.

وافاد بيان الاجتماع الذي ترأسه وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، بأن «حكومة الوفاق الوطني عبرت عن عزمها على تقديم طلب اعفاء من حظر الاسلحة الى لجنة الامم المتحدة للعقوبات حول ليبيا... بهدف مواجهة الجماعات الارهابية التي تحددها الامم المتحدة ومكافحة تنظيم (داعش)، وسندعم هذه الجهود بالكامل».

(أ ف ب)

بكين: أوروبا لا تحترم «القواعد»

رأى وزير الخارجية الصيني، وانغ يي (الصورة)، عقب لقائه نظيره الفرنسي، جان مارك ايرولت، أمس، أن تصويت البرلمان الأوروبي ضد منح بلاده وضع «اقتصاد السوق» كان قراراً «غير بنّاء»، قائلاً إن على

الاتحاد الأوروبي أن «يتبنى نظرة موضوعية لتنمية الصين، وأن يحترم قواعد اللعبة في منظمة التجارة العالمية، والالتزامات القانونية الواردة في الوثائق الدولية».

وخلال مناقشات في البرلمان الأوروبي الأسبوع الماضي، اتهم العديد من النواب بكين بتبني سياسة «الإغراق» في قطاع الفولاذ. وانتهت المناقشات بتصويتٍ غير ملزم ضد منح الاتحاد الاوروبي للصين وضع اقتصاد السوق.

(أ ف ب)

تعبئة لتطبيق «اتفاق المناخ»

بدأ مندوبو 195 بلداً أمس، في مدينة بون الألمانية، محادثاتهم الأولى بشأن تطبيق الميثاق الصادر عن مؤتمر باريس في كانون الأول الماضي، من أجل التصدي للتغيير المناخي.

ودعا المندوبون إلى التعبئة والإسراع بتطبيق اتفاق باريس، حيث التزمت الدول الحاضرة احتواء الاحترار العالمي «إلى ما دون» درجتين مئويتين. وقالت المسؤولة في الأمم المتحدة، كريستيانا فيغيريس، إن «مرحلة المفاوضات باتت وراءنا». فيما ذكّر مندوبو البلدان النامية بأن تحقيق الأهداف (المكلفة) مرتبط بإيفاء الدول الصناعية بوعودها بتقديم التمويل.

(أ ف ب)

وفيات

تقام نهار غدٍ الأربعاء الواقع فيه 18 أيار 2016
فاتحة وتقبل عزاء عن روح فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج محمد الحاج حسين ركين

المكان: مجمع الإمام المجتبى (ع) بيروت ـ حي الأمريكان من الساعة الرابعة ولغاية السادسة مساء ـ للرجال والنساء الآسفون: آل ركين ـ العسيلي ـ ياسين ـ كركي ـ دقماق وعموم أهالي الشهابية

انتقل إلى رحمة الله تعالى
المغفور له المرحوم
الدكتور محمد المجذوب
نائب رئيس المجلس الدستوري في لبنان سابقاً
رئيس سابق للجامعة اللبنانية
رئيس المنتدى القومي العربي في لبنان
زوجته: تمام بوبو
ولداه: القاضي الدكتور طارق وزوجته الدكتورة فابيان كيلوريه
الدكتورة ميرا وزوجها الدكتور محمد علي عبد الرؤوف
أشقاؤه: الحاج عبد اللطيف والمرحومون يحيى والمهندس سمير والمحامي غسان
تقبل التعازي في الثاني والثالث في بيروت في 17 و18 أيار 2016 في نادي خريجي الجامعة الأميركية (الوردية) من الساعة الثالثة حتى السابعة مساءً
الآسفون: رابطة آل المجذوب الاجتماعية، وعائلات بوبو، النقيب، عبد الرؤوف، العلائلي، نسب، بسيوني، أرناؤوط

شكر على تعزية
آل كريكر وعائلة المربي المرحوم:
الحاج سمير كريكر
يتقدمون بخالص الشكر والإمتنان من كل من واساهم بفقيدهم الغالي، سواء بحضورهم أو باتصالاتهم، ويخصون بالذكر دولة رئيس مجلس النواب الأستاذ نبيه بري وقيادة حركة أمل والوزراء والنواب الحاليين والسابقين، وكافة الشخصيات والفعاليات الرسمية والسياسية والحزبية والتربوية والثقافية والدينية والقيادات الأمنية والعسكرية والأهل الكرام.
راجين من المولى عزّ وجل أن يحفظهم من كل مكروه.

إعلانات رسمية

إعلان تلزيم
الساعة العاشرة من يوم الخميس الواقع في 2016/5/26
تجري وزارة الداخلية والبلديات / المديرية العامة للاحوال الشخصية، استدراج عروض لتلزيم شراء وتركيب مكيفات هواء لزوم المديرية العامة للاحوال الشخصية، الكائن في مقر وزارة الداخلية والبلديات / منطقة الحمراء / مقابل مصرف لبنان.
التأمين المؤقت: 3,000,000 ل.ل. (ثلاثة ملايين ليرة لبنانية).
التأمين النهائي: 10% عشرة بالمائة من قيمة ما يرسو على الملتزم.
طريقة التلزيم: تقديم العرض بمغلف مقفل.
تقدم العروض وفقاً لنصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للاحوال الشخصية / قلم المدير العام.
11 ايار 2016
وزير الداخلية والبلديات
نهاد المشنوق
التكليف 925

.....

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي احمد مزهر
في المعاملة التنفيذية رقم 2009/168
طالب التنفيذ: فرنسبنك ش.م.ل.
المنفذ عليهما: محمد نمر فتوني ومحمد حسن جوني
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ بيروت رقم 1999/1236 تاريخ 2009/6/25 تحصيلاً لدين بالغ 3,780,000 ل.ل. عدا الرسوم والمصاريف والفوائد،
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 1999/7/22
تاريخ تبليغ الانذار: 2004/3/5
تاريخ قرار الحجز: 2009/5/5 وتاريخ تسجيله في السجل العقاري 2009/5/23
تاريخ وصف العقار: 2011/5/24 وتاريخ تسجيله: 2011/6/16
العقار الموصوف: 2400 سهماً من العقار 1583/رومين يقع على الشارع الرئيسي للبلدة يتضمن بناء سكني مؤلف من طابق ارضي مساحته 125 م2 مؤلف من 3 غرف نوم وحمام ومطبخ وشرفة ومطلع درج وثلاث محلات غير مفرزة مساحتهم 115 م2 وباقي ارض العقار عبارة عن حديقة فيها بعض الاشجار.
مساحة الارض: 807 م2
مساحة البناء: 240 م2
التخمين: 170450 د.أ.
الطرح: 102270 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2016/6/23 الساعة 11,00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن ايوب

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2015/813
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2016/5/31 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما جاد عبد علي عباس وهبا عبدالله قاسم ماركة فولكسفاكن BEETLE-GLS موديل 2003 رقم /296259/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك عوده ش.م.ل. وكيله المحامي اندره نهرا البالغ /4797,635/ل.ل. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3093,67/$ والمطروحة بسعر /2250/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /917,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2016/219
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2016/5/31 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليهما سارين اغوب بورويان واغوب قره بت بورويان ماركة هيونداي i10 موديل 2014 رقم /551639/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك عوده ش.م.ل. وكيله المحامي اندره نهرا البالغ /10120,28/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6939/$ والمطروحة بسعر /5500/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /245,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

.....

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لشراء عدادات الكترونية لزوم المحطات الخاصة، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/12058 تاريخ 2015/11/9، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/6/10 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /150,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2016/5/13
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 927

.....

دعوة
صادرة عن القضاء المستعجل في بيروت قسم القاضي جاد معلوف
الى المدعى عليه فريد مطرجي المجهول المقام
يطلب حضورك الى قلم المحكمة او ارسال وكيل قانوني عنك لتبلغ الاوراق وموعد جلسة الاربعاء 2016/6/15 الساعة 8,30 بالدعوى المقامة بوجهك من المدعي روبير حبيب ورفاقه برقم اساس 2016/33 بموضوع اخلاء المأجور القائم على العقار 4140 المصيطبة العقارية، على أن تعتبر مبلغاً موعد الجلسة والاوراق بعد انقضاء عشرين يوماً من تاريخ النشر واللصق سنداً للمادة 409 أ.م.م.
الكاتب زياد شعبان

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلبت منى منير فخر بصفتها احدى ورثة منير يوسف فخر سند تمليك بدل عن ضائع باسم مورثها /منير يوسف فخر بالقسم 23 من العقار 1283 رأس بيروت.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي اسامه نصر الدين بوكالته عن محمود حسن بيضون بصفته احد ورثة اميني حسن حكيم المشتريه للقسم 9 من العقار 4135 مزرعه من جمال وفيق صانع سند تمليك بدل عن ضائع باسم البائع / جمال وفيق صانع بالقسم 9 من العقار 4135 مزرعه
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف في بيروت
محمود اللاذقي

.....

إعلان
تبليغ فقرة حكمية عن محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
تدعو محكمة النبطية الشرعية الجعفرية المدعى عليه محمد دياب حجازي للحضور الى هذه المحكمة بالذات او من يمثله قانوناً لتبلغ الحكم الشرعي الصادر بحقه بناءً على الدعوى المقدمة من المدعية مريم محمد ياغي بوكالة غسان محمد ياغي بمادة اثبات طلاق والصادر بتاريخ 2013/4/8 تحت رقم اساس 2013/250 سجل 2013/21 والقاضي باعتبار المدعية مريم محمد ياغي مطلقة شرعية من المدعى عليه محمد دياب حجازي طلاقاً رجعياً اعتباراً من تاريخ 2011/1/27 مع العلم ان الحكم المذكور قابل للاستئناف خلال ثلاثون يوماً تلي النشر للمراجعة قلم هذه المحكمة اثناء الدوام الرسمي تكريراً في 2016/5/12.
رئيس قلم محكمة النبطية الشرعية الجعفرية
هشام فحص

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب جورج سليم اسطفان سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 9 من العقار 429 منطقة الرميل
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف في بيروت
محمود اللاذقي

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب المحامي انطوان جباره بالوكاله عن تراز جباره سند بدل ضائع للعقار 364 مزرعة اجبع.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب ريمون الياس ابو جوده لمورثه الياس ابو جوده سندات بدل ضائع للعقارات 621 و638 و654 و574 و566 العلالي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب جوزيف ديب هاشم بالوكاله عن مريانا انطونيوس ستوت سند بدل ضائع للعقار 44 بلوزا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

.....

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب مصطفى سامي نشاوي مالك 1200 سهم في القسم /18/ من العقار /2072/ في منطقة البوشرية العقارية ووطه سامي نشاوي مالك 1200 سهم في نفس العقار المذكور اعلاه سندي تمليك بدل عن ضائع باسمائهم مصطفى سامي نشاوي وطه سامي نشاوي ولكل بحصته.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
جويس عقل

.....

دعوة الى اجتماع جمعية عمومية عادية
يدعو الصيدلي اسماعيل الزين بصفته المدير الاداري والفني لشركة سمايل فارما ش.م.م. سنداً لنص المادة 38 من النظام الداخلي للشركة المسجلة لدى السجل التجاري في الجنوب برقم /5003578/ عام جميع الشركاء الى اجتماع الجمعية العمومية العادية في مركزها الرئيسي الكائن في العباسية قضاء صور تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين الواقع في 2016/6/20 وذلك من اجل التباحث والنقاش في اقرار راتب شهري للمدير واصدار القرار بخصوص ذلك.
العباسية في 2016/5/13

للبيع مكتب صالح للسكن- الشياح-
خلف كنيسة مار ميخايل
١٠٥م٢ / ط٢ مؤلف من ٤غرف- غرفة انتظار-
مطبخ - حمام. سعر مغر
Tel: 03/986264

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات
03/662991
من اي منطقة في لبنان. يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
باطون جبل لبنان ش.م.ل	1227276	RR161232788LB	2016/03/29	2016/04/14
ELIO'S SIGNS	1468615	RR161238304LB	2016/03/30	2016/04/18
رافي سركيس اويديسيان	489604	RR161240400LB	2016/03/24	2016/04/14
رمضان للتجارة العامة (احمد محمد رمضان)	2148808	RR161242405LB	2016/03/30	2016/04/14
شركة الوليد للهندسة والتعهدات ش.م.م	2483887	RR161242480LB	2016/03/29	2016/04/14
شركة ف.م وشركاه ش.م.م.	2534503	RR161242621LB	2016/03/29	2016/04/15
هاي دفينيشون ميديا ش.م.ل	2585522	RR161242811LB	2016/03/30	2016/04/19
سوارد شرق الاوسط ش.م.م سوارد ش.ا	2604212	RR161242895LB	2016/03/29	2016/04/14
THE CATERING HOUSE SAL	2630890	RR161243012LB	2016/03/24	2016/04/14
م.ي.للمفروشات ش.م.م.	2632457	RR161243026LB	2016/03/29	2016/04/14
فولكان ش.م.م	2967126	RR161243043LB	2016/03/24	2016/04/14
نونا ش.م.ل	2649256	RR161243180LB	2016/03/29	2016/04/19
فلامينغ فوديز ش.م.ل	2660887	RR161243216LB	2016/03/29	2016/04/14
تكني تولز ش.م.م	2663285	RR161243233LB	2016/03/29	2016/04/14
أمبروزيا ش.م.ل	2699971	RR161243406LB	2016/03/29	2016/04/14
لارين تريدينغ	2749558	RR161243627LB	2016/03/24	2016/04/14
اوبريشن اند مانجمنت سيرفيسز ش.م.م	2755214	RR161243644LB	2016/03/29	2016/04/14
شركة مام & شيفز ش م ل	2249154	RR161243777LB	2016/03/29	2016/04/14
ساما غروب ش م م SAMA GROUP SARL	1942654	RR161243803LB	2016/03/29	2016/04/14
بل - اير فاين ارت لبنان ش م ل	2254488	RR161243817LB	2016/03/29	2016/04/14
شركة فيت ش م ل	1941170	RR161243919LB	2016/03/29	2016/04/19
باتري بلاس توربو سيل التجارية ش.م.م.	2662314	RR161244049LB	2016/03/24	2016/04/14
VISPERA SARL	1981741	RR161244052LB	2016/03/29	2016/04/14
شركة روستي ش م م بواسطة وكيل التفليسة المحامية دنيا سليمان	2007247	RR161244123LB	2016/03/30	2016/04/19
آي هارت فاشن ش.م.ل	2009743	RR161244137LB	2016/03/29	2016/04/14
سكاي وايف ش.م.م.	2049451	RR161244256LB	2016/03/24	2016/04/15
بران غروب ش.م.م.	2053675	RR161244287LB	2016/03/29	2016/04/14
شركة ايكوسايف ش.م.م	2063932	RR161244327LB	2016/03/24	2016/04/15
شركة ب ش م ل	2115799	RR161244375LB	2016/03/29	2016/04/19
كلود بارتي جويلز ش.م.ل	2234298	RR161244769LB	2016/03/24	2016/04/14
ذي هير افينيو باي ستيف ش.م.م	2807650	RR161244830LB	2016/03/29	2016/04/14
ذي هير افينيو باي ستيف ش.م.م	2807650	RR161244843LB	2016/03/29	2016/04/14
ايغل ستيل سولوشنز (اي. اس.اس) ش.م.م	2814281	RR161244865LB	2016/03/24	2016/04/14
ت ر س ش.م.ل	2830811	RR161244945LB	2016/03/29	2016/04/14
ميتالز اندستريز كومباني ش م ل (مغفلة)	2834723	RR161244959LB	2016/03/30	2016/04/14
ج.م.أند أ بروموشنز ش م م	2845334	RR161244976LB	2016/03/24	2016/04/14
لاب سكوير كومباني ش.م.ل	2873628	RR161245035LB	2016/03/30	2016/04/14
حليم شوقي مراد	2908935	RR161245101LB	2016/03/29	2016/04/14
شركة تايستبدز ش م ل	2322202	RR161245146LB	2016/03/29	2016/04/14
شركة فلايفر وركس ش م ل	2322229	RR161245150LB	2016/03/29	2016/04/14
شركة لدزول ش م ل	2322595	RR161245163LB	2016/03/29	2016/04/14
شركة N HAJJAR &PARTNERS CONSTRUCTION& ENGINEERING S A R L	2384523	RR161245234LB	2016/03/29	2016/04/14
لوكاستل ش.م.ل	2390870	RR161245248LB	2016/03/29	2016/04/15
برجراك ش.م.ل	2396133	RR161245265LB	2016/03/29	2016/04/15
شايب ترايدنغ ش م م	2437695	RR161245424LB	2016/03/24	2016/04/15
ذي سكين كلينيك ش م ل	1858561	RR161246230LB	2016/03/30	2016/04/14
قرطاسية جميل كيال	87739	RR161246274LB	2016/03/29	2016/04/14
شركة المتخصصون للهندسة والمقاولات ش.م.ل	9569	RR161246416LB	2016/03/30	2016/04/15
شركة ابو غادر للتجارة العامة والمقاولات	255496	RR161246495LB	2016/03/30	2016/04/15
الو ترانسبورت	179905	RR161233655LB	2016/03/31	2016/04/18
TheaMed SARL	2464703	RR161242431LB	2016/03/31	2016/04/21
ايمابل ليثر ش.م.م.	2662552	RR161243220LB	2016/03/30	2016/04/19
بيور لاندري سبا ش.م.م	2666265	RR161243278LB	2016/04/01	2016/04/19
اي تو زاد اندستريز ش.م.م.	2695280	RR161243383LB	2016/03/31	2016/04/18
الشركة اللبنانية لتجارة الأعمال ش.م.م	2757007	RR161243658LB	2016/03/31	2016/04/18
غرينهيل انترناشيونال ش.م.م	2037514	RR161244211LB	2016/03/30	2016/04/19
كوول اكسبرتس ش.م.م	2179997	RR161244551LB	2016/03/30	2016/04/18
كور بيزنيس سولوشيتر ش.م.م	2380642	RR161245225LB	2016/03/30	2016/04/18
شركة مطابع القماطي الحديثة	97215	RR161247093LB	2016/03/31	2016/04/18
ميديا اكسبرتس ش.م.ل.	2638189	RR161243128LB	2016/04/05	2016/04/19
(ديانة هاني عفيف الشامي) LA BOUCHE-RIT	2664978	RR161243264LB	2016/04/05	2016/04/20
(الياس جميل يعقوب) PETRICHOR	2736863	RR161243556LB	2016/04/05	2016/04/20
S.A.L (O QUATRE(O4	1930323	RR161243882LB	2016/04/05	2016/04/19
الجارودي للمقاولات و التجارة العامة(عامر عبد الكريم جارودي)	2408605	RR161245322LB	2016/04/05	2016/04/19
اوتيكو	189656	RR161246376LB	2016/04/05	2016/04/19
شركة بريص غروب للتجارة والصناعة والاستيراد والتصدير	257264	RR161247059LB	2016/04/05	2016/04/19
شركة المسيرة ش.م.ل	3856	RR161247116LB	2016/04/01	2016/04/19
سنا للتجارة ش.م.م.	1033169	RR161247204LB	2016/04/06	2016/04/19
شركة آمار ش.م.م.	2251398	RR161243785LB	2016/04/07	2016/04/18
شركة ماربيل بلاس ش م م	1936770	RR161246380LB	2016/04/06	2016/04/18
اديسيون اش دي ش.م.ل	1249116	RR161246994LB	2016/04/07	2016/04/21
SANOFI AVENTIS LIBAN SAL	1400643	RR161247218LB	2016/04/08	2016/04/18
احمد محمد يحي افران و باتسيري تقاحة	165352	RR161247249LB	2016/04/07	2016/04/19

التكليف 936

اعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك الهرمل ـ دائرة خدمات المكلفين ـ المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بعلبك ـ دورس مبنى مستشفى دار الأمل سابقاً.
لتبلغ البريد المذكور تجاه إسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون
حسين محمد الديراني	2021089	RR160364495LB
محمد ديب سعيد حليحل	2726480	RR160364460LB
مصطفى عبدالمولى النمر	3137349	RR160364411LB
جمعية جسور النور	3172462	RR160364527LB

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
رئيس المصلحة المالية الاقليمية في محافظة بعلبك
بالتكليف ابراهيم همدر
التكليف 921

الكرة الفرنسية

من يجلس على عرش «السلطان» زلاتان؟

مرحلة جديدة ستعيشها باريس ومعها كل فرنسا مع رحيل زلاتان إبراهيموفيتش. «إيبرا» تحوّل بأهدافه وفنياته وشخصيته المثيرة للجدل إلى حالة يصعب تكرارها في الملاعب الفرنسية. فمن سيعوّضه؟

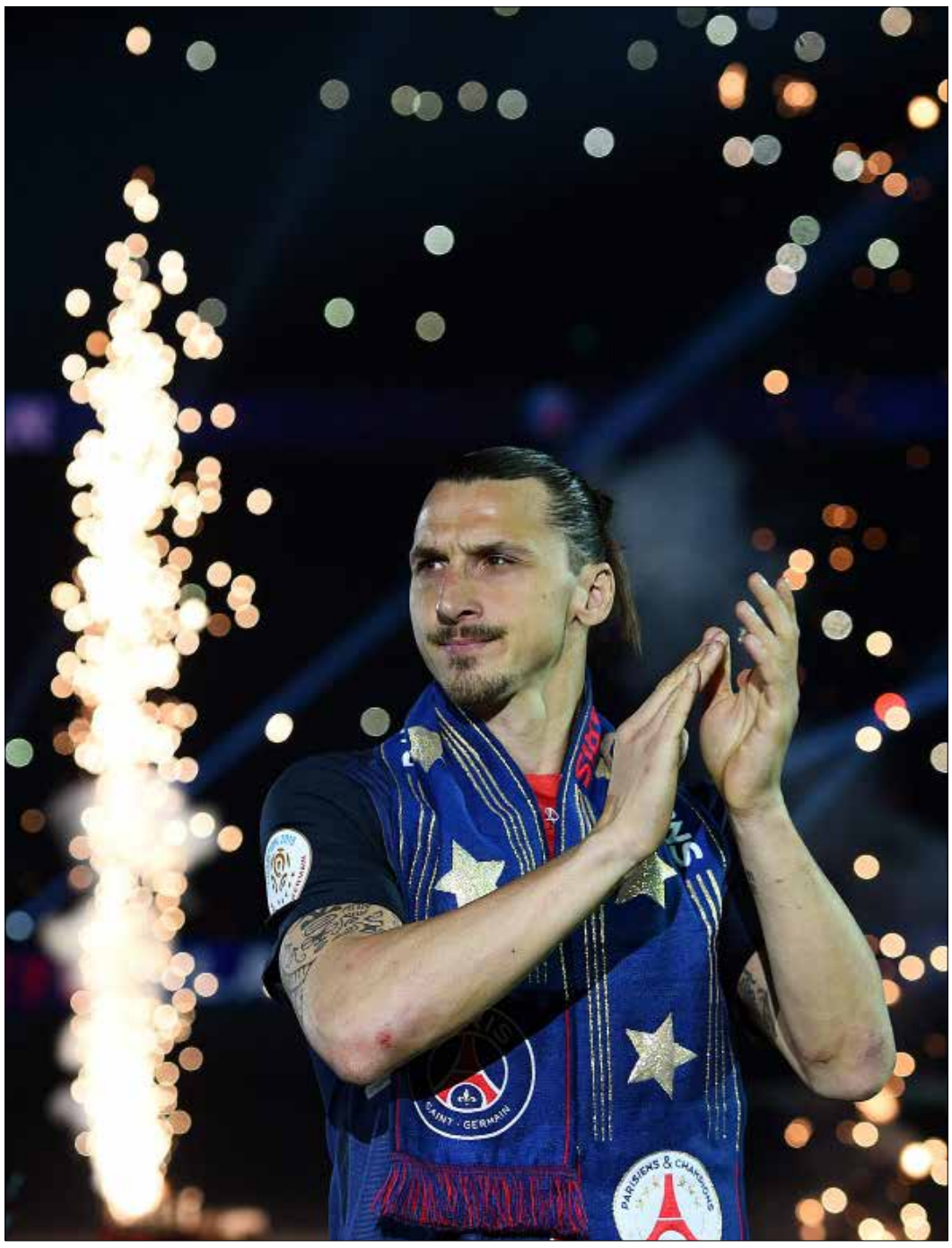

إبراهيموفيتش خلال توديعه في ملعب «بارك دي برانس» (فرانك فيف ـ أ ف ب)

حسن زين الدين

بالتأكيد، ستجد فرنسا برمتها، لا باريس وحدها، صعوبة في نسيان زلاتان إبراهيموفيتش، إذ إن ما قدّمه هذا النجم السويدي يتخطى مجرد لاعب ماهر إلى ملك توّج نفسه على الكرة الفرنسية طيلة أربعة أعوام، كان فيها الرقم واحد من دون منازع وواجهة فرنسا.

في فرنسا تحول "إيبرا" بأهدافه وفنياته وشخصيته المثيرة للجدل إلى حالة يصعب تكرارها، حالة فريدة من نوعها ومحببة دخلت قلوب جميع الفرنسيين من دون استئذان وانتشر صيتها في كل مكان.

ولمعرفة القدر الذي يكنّه الفرنسيون والباريسيون لزلاتان، يكفي التوقف عند مشهد توديعه الذي كان أسطورياً وساحراً رغم أن مدة لعبه في البلاد لا تعدّ طويلة، لكنه تمكن من أن يفرض نفسه رقماً صعباً وكلمة أولى على كل لسان.

مشهد التوديع لم يتوقف عند ما جرى في ملعب "بارك دي برانس" - الذي ودّع فيه "إيبرا" بدوره النادي الباريسي برقم قياسي شخصي كأكثر مسجل للأهداف في موسم واحد في تاريخ سان جيرمان - حيث إن إبراهيموفيتش احتل العناوين في فرنسا كلها في الأيام الأخيرة التي راحت تستعرض إنجازاته وما خلّفه في هذه البلاد.

إزاء كل هذا، يصبح صعباً على الباريسيين خصوصاً والفرنسيين عموماً نسيان النجم السويدي بسهولة، فنحن نحكي هنا ربما عن أفضل لاعب أجنبي مرّ على "ليغ 1" ولشدة التأثر به فإن الفرنسيين "غفروا" له خطأه الفادح العام الماضي عندما وجّه إهانة للدولة الفرنسية.

على أي حال، وبعد انتهاء الدوري الفرنسي وعند صافرة نهاية المباراة الأخيرة له أمام مرسيليا في نهائي كأس فرنسا، ستبدأ مرحلة جديدة من دون زلاتان سيبحث فيها الباريسيون عمن يكون فيها البطل ويملأ الفراغ الكبير الذي سيخلّفه رحيل إبراهيموفيتش.

الأمور هنا تتراوح حتى الساعة بين الواقع والحلم. بالنسبة للحلم، فلا يخفى أن سان جيرمان يحلم منذ فترة بأن يرتدي النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو قميص الفريق ليصبح نجمه الأول وأيقونته الجديدة الكفيلة بأن تملأ فراغ إبراهيموفيتش، لكن هذا الخيار دونه صعوبات جمّة وتتمثل في عدم رغبة ريال مدريد الإسباني ببيع لاعبه، وحتى إن الأخير يريد الاستمرار في صفوفه رغم كل ما يحكى عن اتصالات متواصلة بين الطرفين.

> شكّل إبراهيموفيتش حالة في فرنسا يصعب تكرارها

كذلك يمكن وضع النجم البرازيلي نيمار في خانة الحلم، لكن المشكلة تبدو نفسها وهي استحالة إقدام برشلونة على بيع لاعبه الذي يرى فيه معوضاً للأرجنتيني ليونيل ميسي مستقبلاً، فضلاً عن تأقلم البرازيلي في النادي الكاتالوني، بينما أن انتقاله إلى العاصمة الفرنسية سيعد خطوة محفوفة بالمخاطر.

أما بالنسبة للواقع، فإن البعض يذهب إلى أن معوّض "إيبرا" الجاهز سيكون زميله الأوروغوياني إيدينسون كافاني الذي انتظر طويلاً ليأخذ دوره كمهاجم صريح وقد أتته الفرصة الآن. هذا الأمر سيفتح المجال أمام تعاقد النادي الباريسي مع خيارات عديدة تبدو ممكنة ويأتي في مقدمها النجم الألماني ماركو رويس، لاعب بوروسيا دورتموند، الذي يُنظر إليه في باريس على أنه لاعب يمتلك النجومية والمواصفات اللازمة ليشكّل ثلاثياً قوياً مع الأرجنتيني أنخيل دي ماريا وكافاني. وهذا ما ينطبق أيضاً على الفرنسي أنطوان غريزمان، لاعب أتلتيكو مدريد الإسباني، الذي قدّم حتى الآن ما يؤهله للعب دور البطل في سان جيرمان.

بين الحلم والواقع، تدور إذاً مسألة إيجاد البديل لإبراهيموفيتش في العاصمة الفرنسية. مسألة صعبة لا شك لما للسويدي من "وزن" هناك، لكن أياً يكن معوّضه فإن زلاتان سيبقى عالقاً في ذاكرة باريس طويلاً، أوَليس هو من سُمّي هناك "السلطان"؟

الدوري الإنكليزي

عبوة وهمية وراء تأجيل مباراة يونايتد وبورنموث إلى الليلة

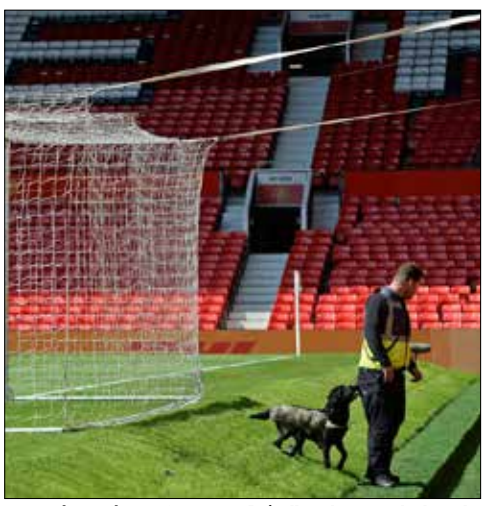

ما حصل ناجم عن إهمال شركة تدريب أمنية (أ ف ب)

لم يكن الهلع الذي أصاب المشجعين أمس في ملعب "أولد ترافورد"، وأدى إلى إخلائهم من المدرجات قبيل دقائق من مباراة مانشستر يونايتد وبورنموث في الجولة الأخيرة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، وتأجيلها الى الليلة، ناجماً إلا عن إهمال شركة أمنية خاصة حيث اتضح أن الطرد المشبوه هو عبارة عن قنبلة مزيفة تستخدمها الأخيرة للتدريبات على التفتيش عن المتفجرات ونسيتها في المكان.

"هذا الفشل الذريع تسبب في إزعاج كبير للمشجعين الذين جاؤوا من كل حدب وصوب لمشاهدة المباراة، وأهدر وقت عدد كبير من ضباط الشرطة وخبراء المتفجرات في الجيش وعرّض حياة الناس للخطر من دون أي داع لأن إجلاء عشرات الآلاف من الناس من ملعب كرة القدم أمر لا يخلو من المخاطر". هذا ما قاله عمدة بلدية مانشستر الكبرى، طوني لويد، بعدما اكتشفت الشرطة أن الطرد المشبوه الذي عثر عليه في المدرجات وفجّره خبراء نزع الألغام بعد إخلاء الملعب هو في الواقع عبوة وهمية.

وأشاد لويد بمهنية الشرطة ورجال الأمن في الملعب الذين أظهروا كفاءة بإخراجهم المشجعين بهذه السرعة، كما نوّه بتعاون الجمهور، لكنه أكد "أن ما حصل لم يكن مقبولاً ولم يكن من المفترض أن يحصل من أصله".

وكشفت وسائل الإعلام أن الشركة التي تسبب في هذه المعمعة هي "سيكيوريتي سيرتش مانيجمنت اند سولوشنز" التي تحدث مالكها كريستوفر ريد لصحيفة "ذا دايلي مايل" واعترف بأن شركته "تتحمل الملامة".

ومساء الأحد أعلن الدوري الإنكليزي الممتاز في بيان أن "المباراة التي ألغيت اليوم (الاحد) بين مانشستر يونايتد وبورنموث ستقام الثلاثاء في 17 أيار في الساعة 20،00" بالتوقيت المحلي (22،00 بتوقيت بيروت).

ومن المؤكد أن الـ3500 مشجع الذين رافقوا بورنموث كانوا الأكثر تضرراً مما حصل الأحد، لأنهم خاضوا مشقة السفر جواً لمسافة 800 كلم.

لكن إذا قرر مشجّعو بورنموث العودة مجدداً الى مانشستر، فسيكون بإمكانهم مشاهدة المباراة من دون أن يدفعوا ثمن التذاكر، بحسب ما أكد يونايتد في موقعه الرسمي.

كما قال إن جميع الذين كانوا يحملون تذاكر المباراة بإمكانهم استعادة الدخول إلى الملعب من دون مقابل، وهو الأمر الذي سيكلف "الشياطين الحمر" أكثر من 3 ملايين جنيه استرليني (3،8 ملايين يورو).

كأس أوروبا 2016

تشكيلة إنكلترا مع راشفورد وتاوسند وبلا والكوت

لم تخلو التشكيلة الأولية لمنتخب إنكلترا لكأس أوروبا 2016 التي أعلنها المدرب روي هودجسون وضمت 26 لاعباً من المفاجآت حيث ضمّت الشاب ماركوس راشفورد (مانشستر يونايتد) واندروس تاوسند (نيوكاسل يونايتد)، مقابل استبعاد ثيو والكوت.
كذلك ضمّت التشكيلة جاك ويلشير وجوردان هندرسون رغم ابتعادهما عن الملاعب بسبب الإصابة.
وهنا التشكيلة:
- لحراسة المرمى: جاك باتلاند (ستوك سيتي) وجو هارت (مانشستر سيتي) وطوم هيتون (بيرنلي).
- للدفاع: راين برتران (ساوثمبتون) وغاري كاهيل (تشلسي) وناثانيل كلاين (ليفربول) وجون ستونز (إفرتون) وداني روز وكايل ووكر (توتنهام) وكريس سموليغ (مانشستر يونايتد).
- للوسط: ديللي ألي وإيريك داير (توتنهام) وروس باركلي (إفرتون) ورحيم ستيرلينغ وفابيان ديلف (مانشستر سيتي) وداني درينكووتر (ليستر سيتي) وجوردان هندرسون وجيمس ميلنر وآدم لالانا (ليفربول) وجاك ويلشير (أرسنال) وأندروس تاوسند (نيوكاسل)
- للهجوم: هاري كاين (توتنهام) ودانيال ستاريدج (ليفربول) وجايمي فاردي (ليستر سيتي) وماركوس راشفورد وواين روني (مانشستر يونايتد).

تشكيلة كرواتيا

دفع مدافع ليفربول الإنكليزي ديان لوفرن ثمن "تهديده" لمدرب منتخب بلاده كرواتيا، أنتي كاسيتش، بعدم الذهاب إلى البطولة في ما لو لم يلعب أساسياً باستبعاده عن التشكيلة المؤلفة من:
- لحراسة المرمى: دانيال سوبازيتش (موناكو الفرنسي)، ولوفري كالينيتش (هايدوك سبليت)، وإيفان فارغيتش (ريكا)، ودومينيك ليفاكوفيتش (زغرب).
للدفاع: داريو سرنا (شاختار دونيتسك الأوكراني)، وفيدران كورلوكا (لوكوموتيف موسكو الروسي)، ودوماغوي فيدا (دينامو كييف الأوكراني)، وإيفان سترينيتش (نابولي الإيطالي)، وغوردون شيلدنفيلد (دينامو زغرب)، وسيمي فرساليكو (ساسوولو الإيطالي)، وتين يدفاي (باير ليفركوزن الألماني)، ودويي كاليتا - كار (سالزبورغ النمسوي).
- للوسط: لوكا مودريتش (ريال مدريد الإسباني)، وإيفان راكيتيتش (برشلونة الاسباني)، وإيفان بيريزيتش (إنتر ميلانو الإيطالي)، وماتيو كوفاسيتش (ريال مدريد)، وميلان باديلي (فيورنتينا الإيطالي)، ومارسيلو بروزوفيتش (إنتر ميلانو)، وألن هليلوفيتش (سبورتينغ خيخون الإسباني)، ودوماغوي أنتوليتش (دينامو زغرب)، وماركو روغ (دينامو زغرب)، وأنتي كوريتش (دينامو زغرب).
- للهجوم: ماريو ماندزوكيتش (يوفنتوس الايطالي)، ونيكولا كالينيتش (فيورنتينا الإيطالي)، وأندريه كراماريتش (هوفنهايم الألماني)، وماركو بياكا (دينامو زغرب)، ودويي كوب (ملقة الإسباني).

لم يلعب راشفورد اي مباراة مع إنكلترا (اولي سكارف ـ أ ف ب)

الكرة اللبنانية

تخسير النبي شيت وشطب 6 نقاط من رصيده

أصدرت لجنة المسابقات في الاتحاد اللبناني لكرة القدم برنامج الأسبوع الـ 22 والأخير من الدوري اللبناني، الذي سينطلق غداً بلقاءي النبي شيت مع شباب الساحل على ملعب النبي شيت عند الساعة 17,15. كما يلعب الأنصار مع النجمة على ملعب طرابلس في التوقيت عينه. ويلعب الخميس، طرابلس مع ضيفه الراسينغ، والشباب الغازية مع الاجتماعي على ملعب كفرجوز، والسلام زغرتا مع الحكمة في المرداشية، والصفاء مع العهد على ملعب صيدا في مباراة ستحدد بطل الدوري، وجميع المباريات عند الساعة 17,15 وفي سياق متصل، أعلنت لجنة الانضباط في الاتحاد خسارة فريق النبي شيت أمام النجمة 0 - 2 وحرمانه مدخول المباراة، اضافة الى شطب ست نقاط من رصيده نظراً لاعتبار ما قام به بإفقاد النصاب القانوني للمباراة بعد شتائم جمهور النجمة، وذلك في اطار التحايل على القانون. ونتيجة هذه العقوبة تراجع النبي شيت من المركز السابع الى التاسع بعشرين نقطة. كما غرّمت لجنة الانضباط نادي النجمة مبلغ 500 ألف ليرة لما بدر من جمهوره.
وأوقفت اللجنة عدداً من اللاعبين وهم حمزة عبود من الأنصار، علي حوراني وهشام الشحيمي وزهير عبد الله من الساتر من الحكمة، هيثم عطوي من الراسينغ، عمر زين الدين من السلام زغرتا، بلال مطر ووسام الرفاعي من الاجتماعي، وعبد الله طالب من طرابلس.
من جهة أخرى، عقدت لجنة خبراء مهرجان كرة المنار اجتماعاً لها حددت خلاله الأسماء التي سوف تتنافس في المهرجان الذي يحمل الرقم 20، وهي: حراسة المرمى (مركز واحد): مهدي خليل، محمد حمود، علي حلاّل، ربيع الكاخي.
قلبا الدفاع (مركزان): علي السعدي، رضوان الفالحي، معتز باللة الجنيدي، خليل خميس، عمر عويضة، انس ابو صالح، عباس كنعان، عبد الله طالب.
الظهيران (مركزان): محمد زين طحان، حسين دقيق، زهير عبد الله، حسين زين، حمزة عبود، نصار نصار، حسن اومري، سعد يوسف.
الجناحان (مركزان): سي الشيخ، ربيع عطايا، احمد زريق، حسن شعيتو، عمر الكردي، علي بزي، خالد تكه جي، سيرج سعيد.
الارتكاز (مركز واحد): هيثم فاعور، احمد جلول، محمد شمص، عيسى يعقوبو.
وسط + صانع الالعاب (مركزان): محمد حيدر، عباس عطوي (العهد)، عباس عطوي (النجمة)، خالد الصالح، نيكولاس كوفي، محمد جعفر، عبد الرزاق الحسين، عبد العزيز يوسف.
المهاجم (مركز واحد): كبيرو موسى، لوكاس غالان، محمدو درامي ، علاء البابا.

السلة اللبنانية

الحكمة يخطف الفوز من المتحد العنيد

عزز فريق الحكمة تقدمه على المتحد 3 - 1 وأصبح يحتاج الى انتصار وحيد كي يتأهّل الى النهائي ضمن سلسلة الدور نصف النهائي لبطولة لبنان لكرة السلة بين الفريقين، بعد أن انتزع "الأخضر" المباراة من ضيفه العنيد أمس، والذي أفلتت منه فرصة تعديل النتيجة. وجاء فوز الحكمة بفارق نقطة من ثلاثية مجنونة لتيريل ستوغيلن 83 - 82 (19 - 19، 41 - 38، 59 - 61، 83 - 82) على ملعب غزير أمام جمهور حكماوي لعب دوراً في تحفيز فريقه. وخانت القوة الدفاعية للمتحد الفريق في الدقيقة الأخيرة والتي تميّز بها الفريق الشمالي عبر "مقاتليه"، وتحديداً تشارلز ثابت.
ولم يستحق الضيوف الخسارة بعد أن تقدموا معظم فترات الشوط الثاني بروحهم القتالية وتألّق الثنائي الأميركي راميل كوري (28 نقطة) ومايك تايلور (25 نقطة)، الذي فقد أعصابه بعد الخسارة وقام بلكم باب زجاجي أدى الى جرح بالغ في يده نُقل على إثره الى المستشفى.
أما من جانب الحكمة، فكان ديماريوس بولدز الأفضل بـ27 نقطة وستوغلين 26 نقطة.
ويلعب غداً الأربعاء ضمن السلسلة الثانية هومنتمن مع ضيفه الرياضي عند الساعة 22,30 على ملعب سنتر مزهر ويتقدم الرياضي 2 - 1.

صراع بين ستوغلين والايوبي خلال اللقاء (سركيس بريتيسيان)

الدوري الاميركي للمحترفين

تورونتو في نهائي الشرقية للمرة الاولى

صنع تورونتو رابتورز التاريخ، وتأهل الى نهائي المنطقة الشرقية للمرة الأولى منذ تأسيسه، بعدما حسم مواجهته مع ميامي هيت 4-3 بالفوز عليه في المباراة السابعة بينهما 116-89 في "بلاي أوف" دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.
ولمع نجم لاعب تورونتو كايل لاوري بتسجيله 35 نقطة، ليصبح بذلك أول لاعب في تاريخ الفريق يسجل 35 نقطة أو أكثر في مباراتين على التوالي في الادوار الاقصائية. كذلك تألق ديمار ديروزان بتسجيله 28 نقطة، وأضاف الكونغولي بيسماك بيومبو 17 نقطة وديمار كارول 14 نقطة.
في المقابل، سجل لدى ميامي دواين وايد 16 نقطة والسلوفيني غوران دراغيتش 16 نقطة ايضاً، وجاستيس وينسلو 14 نقطة، علماً بأن فريقهم كان يطمح الى بلوغ نهائي المنطقة للمرة الخامسة في المواسم الست الأخيرة والثامنة في تاريخه المتوّج بثلاثة ألقاب أعوام 2006 و2012 و2013.
وحسم تورونتو الذي حقق رقماً قياسياً شخصياً من حيث عدد النقاط المسجلة في الادوار الاقصائية، المواجهة السابعة في بداية الربع الاخير الذي دخل اليه متقدماً 86-78 ثم وسع الفارق الى 16 نقطة بعد سلة استعراضية من بيومبو، وثلاثيتين من كارول وتيرينس روس لتصبح النتيجة 96-80 قبل 9,41 دقائق على صفارة النهاية في طريقه لتسجيل فوز عريض.
وتقام الليلة أولى سلسلة مباريات نهائي المنطقة الغربية بين غولدن ستايت ووريرز واوكلاهوما سيتي ثاندر.

أصداء عالمية

كونتي بريء من اتهامات الغش

قررت محكمة كريمونيزي في إيطاليا تبرئة مدرب المنتخب الايطالي انطونيو كونتي من تهمة الغش الرياضي. وكانت النيابة العامة في كريمونيزي قد طالبت بسجن كونتي لمدة 6 أشهر مع وقف التنفيذ في إطار فضيحة التلاعب بنتائج المباريات الشهيرة بـ"كالتشيوسكوميسي" التي هزت ايطاليا منذ 2011. كما طالب النائب العام روبرتو دي مارتينو بفرض غرامة مالية بقيمة 8 آلاف يورو على كونتي المتهم بإخفاء معلومات عن التلاعب بمباراتين لسيينا مع فريقي نوفارا والبينوليفيه من الدرجة الثانية في موسم 2010-2011 حين كان يتولى تدريب الاول، لكن القاضي بييرباولو بيلوتزي حكم بتبرئته.

فيراتي يغيب شهرين

سيغيب لاعب باريس سان جيرمان الإيطالي ماركو فيراتي ثمانية أسابيع عن الملاعب بسبب خضوعه لعملية جراحية في المحالب. وأكد النادي الباريسي أن العملية "تكللت بالنجاح". وكان فيراتي قد عانى من أوجاع في المحالب في شباط الماضي، فغاب عن الملاعب لفترة شهرين تقريباً، ثم عاد لفترة وجيزة قبل أن يعاني من المشكلة ذاتها ليقرر إجراء العملية التي تبعده عن نهائيات كأس أوروبا 2016.

الاتحاد العربي للقوى: إسرائيل تخالف الانظمة الرياضية

أشار الاتحاد العربي لألعاب القوى في بيان له الى أن ما تقوم به إسرائيل من فرض لقيودها ضد الرياضيين الفلسطينيين ومنعهم من ممارسة نشاطهم الرياضي مخالف "لكل الشرائع والانظمة الرياضية العالمية". وأضاف: "السلطة المحتلة تضاعف نقاط التفتيش والحواجز لمنع التنقل بين المدن والقرى الفلسطينية وتكبيل حرية الافراد من التنقل داخل الاراضي الفلسطينية وخارجها".

على النت لا يلتئم مجلس الوزراء كاملاً على «تويتر». عشرة من أعضائه يغرّدون فقط، في حين يغيب عنه أربعة عشر وزيراً من بينهم وزير الإعلام. فكيف يستفيدون منه بعيداً عن سطوة «الإعلام التقليدي»؟ وهل يُصلح الموقع، الذي يدرجه كثيرون تحت عنوان «التواصل الاجتماعي»، بين الوزراء، أم أنّه يشكل ساحة إضافية لسجالاتهم؟

حين يغرّد الوزراء:
مناضلون اجتماعيون ضد «الفساد»!

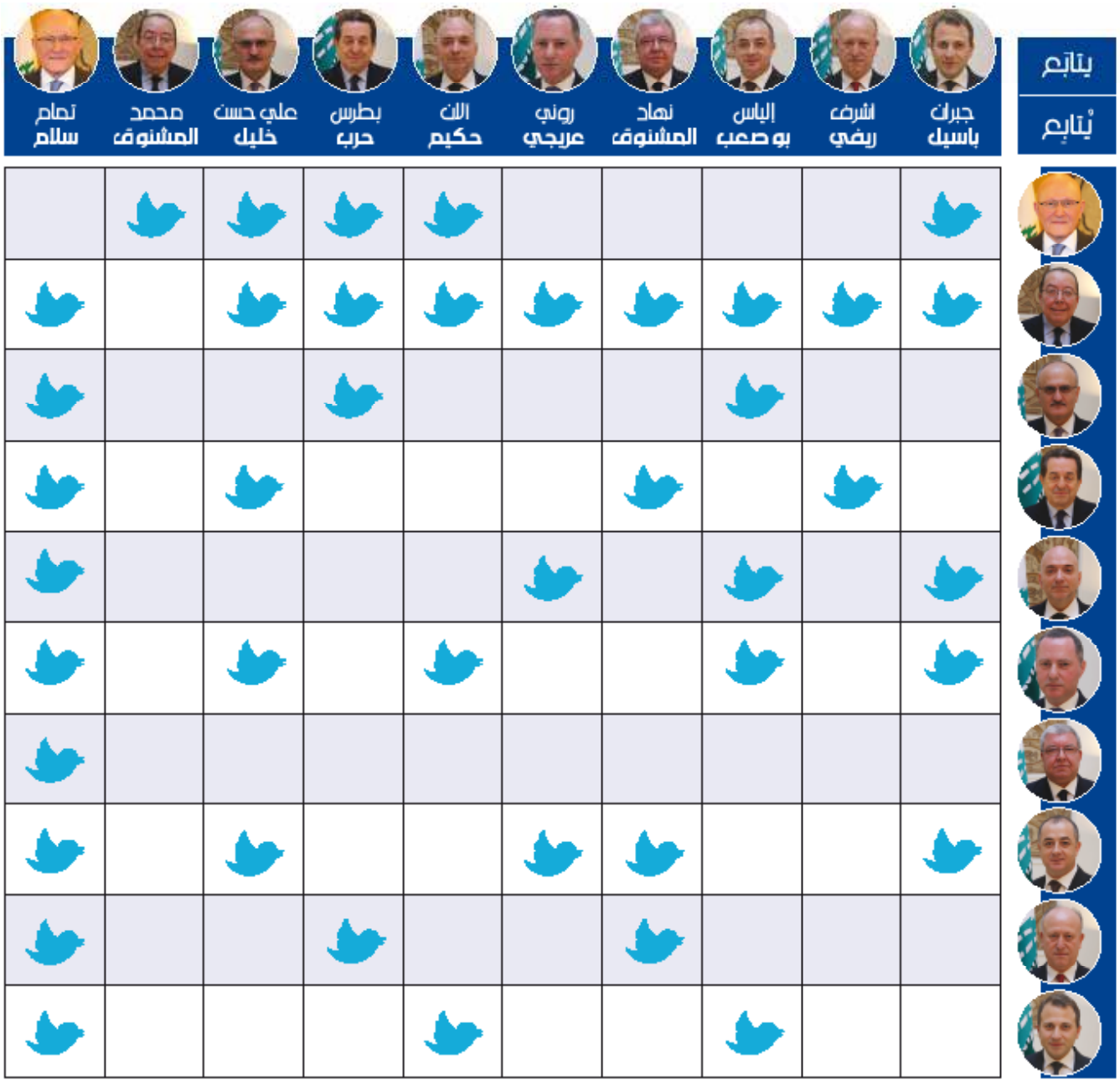

الجدول
تنفيذ علا
فزا

مهى زراقط

في 2 شباط (فبراير) الفائت، انطلق سجال داخل مجلس الوزراء أولاً، ثم عبر مؤتمرات صحافية، بين وزير الأشغال العامة غازي زعيتر، ووزير العمل سجعان قزي حول الإنماء المتوازن في مشاريع وزارة الأشغال. وفي إطار السجال، واجه قزي زميله بالآتي: الأرقام التي قدّمتُها هي أرقام رسمية من وزارة الأشغال، وليست من «غوغل» أو «تويتر».

يفسّر هذا الردّ غياب الوزير قزّي عن موقع «تويتر»، فهو لا يثق به، ويعدّه كمحرّك البحث «غوغل». لكن الأمر ليس كذلك بالنسبة إلى رئيس الحكومة وتسعة وزراء ينشطون على «تويتر». منهم من أوكل الأمر إلى إعلاميين، ومنهم من يغرّد بنفسه. لكن الواضح أنهم عندما يتساجلون، ينخرطون شخصياً في المهمة، مستخدمين كلّ أدوات «تويتر» المباحة، باستثناء التفاعلية منها.

هذا ما تكشفه متابعة الوزراء خلال شهر شباط الفائت، الذي شهد ست جلسات حكومية، تناولت عدداً من القضايا المطلبية منها: إقرار إجراء الانتخابات البلدية والانتخابات الفرعية في جزين، تثبيت متطوّعي الدفاع المدني، اقتراح ضريبة على البنزين، الأساتذة المتعاقدون.

شكّلت هذه القضايا، وغيرها، مضامين تغريدات أبرز الوزراء. فعبّروا عن مواقفهم منها بشكل مباشر، من دون اللجوء إلى الصحافيين. وهذا مكسب أساسي حققه «تويتر» للسياسيين، الذين طالما «عانوا» من تحكم وسائل الإعلام التقليدية بإطلالاتهم، ومن إعادة صياغة مواقفهم. فهل أحسنوا الاستفادة من الأمر، أم أن عدوى أخرى نقلها إليهم هذا الموقع؟

المشنوق وباسيل وخليل

مع إقرار مجلس الوزراء، في 2 شباط/ فبراير الفائت، قرار إجراء الانتخابات البلدية والاختيارية، وفرعية جزين النيابية، غرّد وزير الداخلية نهاد المشنوق يقول إنه «انتزع» هذا الأمر من مجلس الوزراء.

لم يعجب الأمر وزير الخارجية جبران باسيل، (والوزيران لا يتابع أحدهما الآخر)، فسارع إلى الردّ مغرّداً إنه «انتزع» بدوره انتخابات فرعية جزين. بعد هاتين التغريدتين، صار بإمكاننا أن نصفق للرابحين. وذلك بعدما نكون قد تخيّلنا طاولة الحكومة، وقد جلس حولها وزيران «ينتزعان» من زملائهم قراراً بإجراء استحقاق دوري تجريه كلّ دول العالم الديموقراطية بشكل عادي. لولا أن وزير المالية علي حسن خليل أفسد علينا متعة الخيال حين غرّد في اليوم التالي يقول إن قرار إجراء الانتخابات واجب الدولة!

المشنوق وخليل

لا يحب خليل الإثارة، ولن تكون هذه المرة الأولى التي سيعمد فيها إلى قطع شريط التخيّلات الناجمة عن تغريدات الوزراء. ففي الجلسة الحكومية نفسها، فشل الوزراء في التوصل إلى قرار تثبيت متطوّعي الدفاع المدني، ما دفع بالوزير المشنوق إلى التهديد، من خلال توجيه خطابه مباشرة إلى المتطوّعين: إذا لم يجر إقرار مرسوم الدفاع المدني في جلسة مجلس الوزراء المقبلة، سأكشف أمامكم وأمام اللبنانيين جميع الحقائق.

كانت التسريبات تشير إلى أن وزير المالية هو من عرقل الأمر، ليردّ الأخير في اليوم التالي أن كتلة التنمية والتحرير موافقة على تثبيت المتطوعين.

وفي الجلسة التي جرى فيها توقيع المرسوم الأول، زفّ المشنوق الخبر للمتطوّعين مباشرة. ولم ينس تصوير الاحتفالات ونقل عبارات الشكر التي وجّهت إليه. فيما كان خليل يؤكد أن ما وعد به تمّ.

خليل وبوصعب

ليس المشنوق وحده من يهدّد، وزير التربية الياس بوصعب «قدها وقدود» أيضاً. فقد اندلع سجال خلال جلسة مجلس الوزراء، التي عقدت في 10 شباط/ فبراير، بينه وبين خليل. وسرّب منه إلى وسائل الإعلام تهديد بوصعب بأنه «ما لم يُقرّ التعاقد للأساتذة سأضطر لأن أطلب من الأساتذة المتعاقدين وقف التعليم». ليردّ عليه خليل بأنه ليس مسؤولاً عن التأخير، الناجم عن تعطيل جلسات الحكومة (الذي استمرّ قرابة ثلاثة أشهر). بعد الخروج من الجلسة، استكمل السجال عبر «تويتر»، من خلال سلسلة تغريدات تبدأ بعبارة «معالي الوزير».

ريفي وحكيم وخليل

أثير في شهر شباط أيضاً احتمال إقرار ضريبة على البنزين، بناء على اقتراح من الرئيس السابق للحكومة فؤاد السنيورة، وكان الأمر محط أخذ وردّ بين الوزراء. فأعلن وزير العدل أشرف ريفي رفضه له بتغريدة: «لن أوافق على أي ضريبة جديدة على البنزين. كفى إفقاراً للناس المستنزفين بمعيشتهم ولقمة أبنائهم. كفى ضرائب».

> **عندما يتساجلون لا يشير أحدهم إلى الآخر بمفتاح الـ@ ما يعني غياب النقاش**

بدوره أعلن حكيم رفضه للضريبة من خلال تغريدة تضمنت وسمين (هاشتاغ): #لا_لضرائب_جديدة_على_المواطن، و#نعم_لمحاربة_الفساد_في_الدولة،

ليأتي رد خليل بارداً: مقاربة الموضوع المالي يجب أن تكون شاملة، ولا قرار بزيادة سعر البنزين.

لمن يغرّدون؟

توحي هذه السجالات بأن نقاشاً ساخناً يدور بين الوزراء عبر «تويتر»، لولا أن لائحة أسماء الشخصيات المتابَعة من قبلهم تكشف لنا عن مفاجأة غير سارّة: لا يتابع كلّ الوزراء بعضهم بعضاً (راجع/ي الجدول)، لا سيما المتساجلين أعلاه. كما أنهم، عندما يتساجلون، لا يشير أحدهم إلى الآخر بمفتاح الـ@، ما يعني أن «تويتر» ليس مساحة نقاش إضافية في ما بينهم، بل ساحة نزاع جديدة. وهو أيضاً منصة خاصة، يتوجهون من خلالها إلى متابعيهم، للقول لهم إنهم يعملون، ويتابعون قضاياهم ويبدون حرصهم عليها، حاصدين الشعبية من خلال «لايكات» بالجملة. لذا، لن يخلو الأمر من مسرحة، اعتادوا عليها في ممارساتهم مع الإعلام التقليدي. لا بدّ من مواقف تظهر الوزير «القبضاي» بطلاً، كما يفعل نهاد المشنوق مثلاً، حين يهدّد بكشف الحقائق، وحين ينتزع. وكذلك جبران باسيل الذي ينتزع أيضاً، والياس بو صعب الذي يهدّد ويحاجج. أما الآن حكيم فيستفيد من تجارب ناشطي «تويتر» ويحاول الحشد من خلال إطلاق «هاشتاغ» حملة ضد الفساد، يسانده أشرف ريفي هتافاً: كفى إفقاراً للناس.

تسجّل كلّ هذه البطولات والمواقف، في وجه وزير المالية، الذي يبدو عبر «تويتر» الممثل الوحيد للدولة الفاسدة، في حين يحاربها، ويهددها، وينتزع منها، ويهتف ضدّها... وزراؤها.

وهذا ليس كلّ شيء. «تويتر» هو أيضاً مكان لتوجيه رسائل مباشرة لحظة حصول الحدث، قد لا تتضمّن معلومة صحيحة: إذ لم تقرّ، مثلاً، كلّ مراسيم تثبيت متطوّعي الدفاع المدني، ولم يتقاض الأساتذة تعويضاتهم، كما علّقت إحداهنّ على تغريدة للوزير بو صعب بعد مرور أكثر من شهر على مباركته للأساتذة بصدور قرار صرف التعويضات: «...نحن في 7 آذار/ مارس وبعد الأساتذة المتعاقدين ما شافو شي».

طبعاً لم تحظ المعلّقة بأي جواب، وكذلك كلّ المعلقين على صفحات الوزراء. صحيح أن مهارات الوزراء تتفاوت في استخدام «تويتر» لكن يبدو أنهم جميعاً لم يتعلّموا بعد الميزة الأساسية لموقع التدوين هذا: التفاعل.

روابط التغريدات على الموقع الالكتروني

نبض المدينة

عبد الحليم حمود: تشغيل الـ «حواس»... أبهى أشكال الحضارة

«الآخر» بالنسبة الى حمود ليس بآخر، بل هو جزء منه

زينب حاوي

عام مضى على ولادة جمعية «حواس» الثقافية التي خرجت من إطار «علم وخبر» التقليدي، لتكرّس صورة مختلفة عن العمل على تنمية الأفراد والجماعات، بهدف خلق حالة ثقافية فكرية تتخطى السائد، وفي بعض الأحيان تكسر نمط «صناعة» الأفراد المعتاد. تستعد الجمعية اليوم لتدشين مركزها في قلب الضاحية الجنوبية، لتكون ملتقى ثقافياً حضارياً جامعاً. في حصاد «حواس»، يسرد رئيسها عبد الحليم حمود لـ «الأخبار» تفاصيل هذه التجربة التي ما زالت في طور التبلور. بدأت كمجموعة صغيرة وراحت تكبر وتتسع تدريجاً. الميزة في هؤلاء المنضمين أو «الحواسيين»، أنهم عاديون «لم يأتوا من مقاهي شارع الحمرا»، كما يردف حمود. عملت «حواس»، على بلورة وكشف مواهبهم الفنية والثقافية، التي يعرفون جزءاً منها، وربما يجهلون الكثير عنها، أكان في الشعر أو التصوير الفوتوغرافي، أو الرسم والأدب. إنها «تنمية ثقافية» حيث تستنطق «حواس» الطاقات الإبداعية عند الفرد التي قد تفوق توقعه أحياناً. تكتمل نشوة فرحه عندما ينشر عمله في كتاب أو يرى لوحته معلّقة على حائط معرض. وفيما تقفل المقاهي ومعها المسارح والمكتبات الثقافية، والى جانبها الإنتاجات والملاحق الثقافية في بيروت، تسير «حواس» اليوم عكس السير و«بنجاح» كتقييم شخصي من الكاريكاتوريست اللبناني. تقدم «إنتاجاً إنسانياً إبداعياً عاماً»، ما زال في خضم تشكيل المشهد الإنساني الثقافي، ويسعى الى ضمّ كل الشرائح، مع بحث دؤوب عن «الآخر» بمخاطبة العقل الإنساني العام بكلّياته، والتأكيد على القضية الأساس: فلسطين والأرض والتحرير، خصوصاً اليوم مع «الظلام القادم الى الشرق»، المتمثل في «داعش» وأخواتها. وهنا، تكمن هذه المقاومة الفكرية والثقافية، «فمن ينظر من الشرفة الى هذا الواقع من دون أن يحرّك ساكناً، فهو ليس بمثقف» يردف مؤسس «حواس».

تبتعد «حواس» عن «الصناعة» والتنمية النمطية للأفراد، لتعيد بلورة علاقة الفرد بمحيطه وخلق «وعي مقصود»، على حد تعبير حمود. لعلّ العائق الذي يتصدى لهذه السيرورة، هو العقلية الذكورية والبطريركية التي تقف سداً منيعاً أمام أي تطور. تتخذ الجمعية الثقافية من مبدأ «حرية الإنسان» اللواء الأبرز لنهجها والمنطق الذي تسير به. هذا المبدأ يأتي ليحارب العقلية الذكورية وسطوتها على الأفراد، فتتسلسل من الجد الى الأب فالابن، لتتجذّر سطوتها ورجعيتها. تجربة «حواس» خلال عام، أفرزت جدلاً، وأسئلة نقدية حول ما قدّمته، لا سيما في الجزء المتعلق ببث الأفكار التي تسبح في بيئة لم تتصالح معها بعد، أو الى جدواها. الى الجهة التي تنظر بعين ناقدة، يتوجه الفنان اللبناني، قائلاً: «انظروا الى فكرنا وراقبوا أداءنا»، من خلال أنشطة عدة أقيمت لصالح جهات قد تكون متعارضة، لكن يجمعها على سبيل المثال التعرّض للقمع، أو كمّ الأفواه كما حصل مع «الأخبار» و«الميادين» و«المنار»، وتقديم التحية الى السيدة فيروز. يجمع كل هؤلاء «الموقف الأخلاقي المبدئي». والى الذين يخشون بث أفكار فلسفية ربما وأسئلة وجودية، تعمل «حواس» على تظهيرها وتمظهرها، يؤكد حمود أنّ الجمعية لا تؤسس لفكر جديد، ولا تريد ذلك بل تذهب الى البديهة، وتعيد تسمية الأشياء بأسمائها، بأن الإنسان الذي أتى الى هذه الدنيا، لم يولد ليكون «أداة متحركة عن بعد» لأنّ «هناك من أفترض أنه قاصر. فلنقدم ما نعتقد، وما نراه حقيقة مع افتراض أننا سنتلقى بعض السهام». وبعيداً عن «حواس» وأقرب الى مؤسسها الذي خبر لأكثر من 25 عاماً، مجالات متشعبة ثقافية وفنية، من الرسم الى الأدب والشعر والإعلام والغرافيكس وبعض «الشذرات الفلسفية»، عاش هو أيضاً، صراعات وعصفاً في الأفكار والمفاهيم. أفكار تجلّت في أعماله أو في ما يقدمه عبر جمعيته. لا يبتعد كثيراً خلال الحديث عن هذا الجانب عن التأكيد على أنه «ابن بيئته»، وثقافتها، وأن عمله لا يقع ضمن منظومة «الفن للفن» أو الفن بغية الاستحصال على ترف معين، بل لتشغيل العقل النقدي والتفكيكي.

> تهدف أنشطة الجمعية إلى استخدام العقل النقدي والتفكيكي

«الآخر» بالنسبة الى حمود ليس بآخر، بل هو جزء منه بما أن الجميع يسير في القطار نفسه، والمصير يبقى واحداً. كونه متواجداً في بيئته، يسعى حمود لتقديم خطوة إضافية، من دون أن يدخل في مساجلة مع الآخر، فـ «أنا صوت من الأصوات»، مع خوض أكثر في الروايات التاريخية (بعضها مدسوس). يستشهد هنا بالفتوى الدينية التي تجيز إعدام المرتّد ليفتح من خلالها نقاشاً عقلانياً. يبدأ بنقاش حول الاختلاف في الرأي الذي قد يؤدي الى هذا المصير الأسود، ويسأل: كيف لعاقل أن يرضى بأن يكون الله الخالق يقبل بأن يقتل من يعارضه في الرأي؟ يفهم حمود صاحب أي سلطة من ضمنهم رجال الدين، كمبشّرين وأصحاب حق في الدعوة، لكن سلطتهم تتعطّل عندما تتحول الى أبوية تمنع حق الاعتراض والنقاش. لحظة . يصفها حمود . بأنها تدق آخر مسمار في نعش الفكر والعقيدة التي أتى يبشّر من خلالها. ينتقل هنا إلى دخول «داعش» إلى المشهد اليوم، بغية النظر اليها من عين مختلفة وكيف «أن وجود هذه الجماعات الإرهابية، ساعد في بلورة الأفكار وتنظيف فكرنا، وتبرئة أنفسنا من تهمة أن نكون وحوشاً، فنظمنا احتفالاً بمولد السيد المسيح على سبيل المثال، أمر لم يكن وارداً قبل ذلك». لا يخشى حمود أي تصنيف قد يطاله، لأنه يعتبر أن الاختلاف معه يأتي مع مصبات الأنهار وليس الينابيع. يقول لمنتقديه و«مكفّريه»: «أنتم جزء من دراسة عندي، أنتم ضحايا المشهد، خلفيتي النفسية والاجتماعية تجعلني أفهمكم، وأفهم منطلقاتكم».

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 17 أيار 2016 العدد 2887

رسالة كان

جارموش يلهب الكروازيت... وبروباغندا إسرائيلية من «وراء الهضاب»

كان ـ حمّوش أبوبكر

طوابير طويلة تجاوزت، أمس، محيط قصر المهرجانات في «كان»، لتتواصل على امتداد رصيف ميناء المدينة العتيق. لم تكن تلك الجموع المتراصة من جمهور محبي السينما والفضوليين الذين عادة ما يتزاحمون أمام واجهة قصر المهرجان، أملاً برؤية نجومهم المفضلين أو الظفر بدعوة ما تسمح لهم باقتحام «قلعة السينما» لمشاهدة أحد الأفلام التي تنافس على السعفة الذهبية. بل كان هؤلاء الواقفون في ذلك الطابور الأطول في تاريخ المهرجان، منذ عشرين سنة على الأقل، هم مئات الصحافيين المعتمدين لتغطية المهرجان، والراغبين في حضور عرض فيلم «باترسون» لعرّاب السينما المستقلة الأميركية، جيم جارموش (الصورة). ولم تتسع قاعة «ديبوسيه» (أكثر من 1500 مكان) لاحتضان الجميع، بحيث تطلّب الأمر من بضع مئات من الإعلاميين الانتظار حتى العروض الاستدراكية لمشاهدة جديد صاحب «أغرب من الجنة» (الكاميرا الذهبية ـ كان ـ 1983).

إذاً، عاد جيم جارموش ليلهب الكروازيت، بعد ثلاث سنوات من رائعته «وحدهم العشاق بقوا أحياء» التي خرجت بخفّي حنين من سباق الجوائز، لكنّها كرّست هذا السينمائي المقل (12 فيلماً روائياً طويلاً فقط على مدى ثلث قرن) نهائياً في مصاف كبار صناع «السينما المفكرة» عبر العالم. وهو هنا يواصل من حيث توقف في فيلمه الأخير تأمّلاته حول ماهية الفن وأسرار الإبداع. ولكن بخلاف شخوص «وحدهم العشاق بقوا أحياء» الخرافية الغريبة الأطوار (مصاصو دماء مولعون بالموسيقى!)، يقدّم في جديده «باترسون» شخصية مغرقة في الواقعية: سائق باص مولع بكتابة الشعر! لكن هذا المنحى الواقعي لم يبعد صاحب «قهوة وسجائر» (السعفة الذهبية للفيلم القصير ـ كان ـ 1993) عن عوالمه الأثيرة المسكونة بالغربة والصمت والقتامة. من خلال يوميات تمتد على أسبوع كامل في حياة سائق الباص «باترسون» (النجم آدم درايفر) وشريكة حياته «لورا» (النجمة الإيرانية المنشقة غولشيفته فرحاني) وكلبهما المشاكس «مارفين»، ينحت جارموش بورتريهاً جماعياً متقناً لعائلة مهمّشة تقاتل لتحقيق مكان لها تحت الشمس، وتجد في الشعر والموسيقى وسيلة لمقاومة شظف العيش والتمسك بحبل الأمل. وإذا بالفيلم ينتهي بخاتمة مغرقة في القتامة، حين يقوم الكلب بتمزيق والتهام «الدفتر السري» الذي تعوّد باترسون على تدوين أشعاره عليه!

وكما في «وحدهم العشاق بقوا أحياء»، تشكل المدينة أحد الشخوص المركزية في الشريط. وعلى غرار الصورة الساحرة التي قدّمها جارموش في فيلمه ذاك عن طنجة وأحيائها العتيقة، تشكل مدينة «باترسون» هنا الإطار الأمثل لتأمّلاته حول الشعر والحياة والإبداع الفني. ولم تكن مصادفة أن يحمل سائق الباص ـ الشاعر اسم المدينة ذاته «باترسون». هذه المدينة التي تقع في ولاية نيو جيرسي الأميركية هي مسقط رأس عدد من أبرز الشعراء الأميركيين، أمثال وليام كارلوس وليام، وألن غينسبرغ. وكانت مسرحاً لحركة شعرية قوية أواخر القرن التاسع عشر، فضلاً عن كونها ـ آنذاك ـ قلعة للحركات اليسارية الراديكالية ذات المنحى الفوضوي.

إلى ذلك، تميّزت عروض أمس بسقطة مدويّة للسينمائي «التقدّمي» الإسرائيلي عيران كولرين الذي اشتهر بفيلمه «زيارة الفرقة» (جائزة لجنة تحكيم تظاهرة «نظرة ما» ـ 2007) الذي أثار ضجة كبيرة بسبب محاولة «أكاديمية الفنون والعلوم الإسرائيلية» منع تصنيفه كفيلم إسرائيلي، لأنّه لم يكن ناطقاً بالعبرية، بل بالعربية والإنكليزية. وسعت الأكاديمية بالتالي إلى منع ترشيحه للأوسكار.

وإذا بكولرين يقدّم في جديده الذي عرض أمس ضمن تظاهرة «نظرة ما»، بعنوان «وراء الجبال والهضاب»، عملاً يتماهى مع الطروحات اليمينية المهيمنة في إسرئيل، من خلال خطاب ملتبس يصوّر الفلسطينيين بوصفهم مجرّد «عمال يسكنون وراء الهضاب المجاورة للمدن الإسرائيلية المتحضّرة». ويكفي أن يُطلق ضابط متقاعد، في لحظة ألم ويأس، رصاصات طائشة باتجاه الهضاب البعيدة، ليردي أحد الفلسطينيين «قتيلًا»، عن طريق الخطأ!

آدم درايفر في مشهد من «باترسون» لجيم جارموش

زكي ناصيف يا قمر مشغرة

في مناسبة مرور مئة عام على ولادة الفنان اللبناني الراحل زكي ناصيف (الصورة) تدعو «جمعية تشجيع حماية المواقع الطبيعية والأبنية القديمة في لبنان» (APSAD) إلى افتتاح «متحف زكي ناصيف» الذي يحتوي على «مدرسة الأبساد للموسيقى» في قرية مشغرة (البقاع الغربي)، علماً بأنّ مقرّ المتحف هو منزل الراحل الذي انتهت الجمعية أخيراً من ترميمه، بعدما حصلت عليه بموجب هبة من ورثته في كانون الأوّل (ديسمبر) 2012.

احتفال افتتاح «متحف زكي ناصيف» و«مدرسة الأبساد للموسيقى»: السبت 21 أيّار ـ الساعة الرابعة بعد الظهر ـ قرية مشغرة (البقاع الغربي) للاستعلام: 03/077595 أو 70/068816 أو 01/334267

بعلبك تحتفي بـ«شاعر القطرين»

في سياق «سبت بعلبك الثقافي» الذي يجري شهرياً لتنشيط الحركة الثقافية في بعلبك، تنظّم «الحركة الثقافية في لبنان» بالتعاون مع جمعية «الشبيبة الخيرية» وبلدية مدينة الشمس يوم السبت المقبل «مهرجان خليل مطران الشعري السنوي الأول» في قلعة بعلبك. تتخلل الحدث قراءات شعرية لـ «شاعر القطرين»، على لسان الشعراء: مصطفى صلح، وفاطمة مشيك، وحسن المقداد، وعلي الرفاعي، وعلي قبوط، ومحمد موسى، فيما ستحضر أيضاً الأجواء الموسيقية مع محمد العزير ومجد خليل.

«مهرجان خليل مطران الشعري السنوي الأول»: 21 أيّار (مايو) ـ 17:30 ـ قلعة بعلبك- للاستعلام: 71/339418 أو baalbeck.saturday@gmail.com

وقابلت الدنيا... والحب في صوت الشعّار

تحت عنوان «خليني أعيش»، يلتقي المطرب اللبناني عبد الكريم الشعار (الصورة) محبّي أغاني الزمن الجميل في 21 أيّار (مايو) الحالي في «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت)، ليقدّم عملاً جديداً من توقيع أم كلثوم.

سيُمتع الشعار الجمهور بأغنية «أمل حياتي» (كلمات أحمد شفيق كامل، وألحان محمد عبد الوهاب)، على أن ترافقه فرقة موسيقية بقيادة زياد الأحمدية، وتضم خالد نجّار (عود)، بهاء ضو (إيقاع)، محمد نحاس (قانون)، زياد جعفر (كمنجة) وسماح أبي المنى: أكورديون.

«خلّيني أعيش»: السبت 21 أيّار ـ الساعة العاشرة مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363